أسرار العلاج الروحانى

محاورات واستفسارات

تأليف

دكتور سمير يحيى الجمال

دكتوراه الفلسفة فى التاريخ

الهيئة العامة لمكتبة الأسكندرية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل : ٥٠٧٠٧

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع

الـكـتـاب : أسرار العلاج الروحانى – محاورات واستفسارات

المؤلـف : د / سمير يحيى الجمال

رقم الإيداع : ٩٢٨٩

تاريخ النشر : ٢٠٠١

الترقيم الدولى : I. S. B. N. 977 - 215 - 508 - 7

حقوق الطبع والنشر والاقتباس محفوظة للناشر ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأى شكل من أشكال النشر إلا بإذن كتابى من الناشر

الـنـاشـر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاظوغلى (القاهرة)

ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

الـتـوزيـع : دار غريب ٣,١ شارع كامل صدقى الفجالة – القاهرة

ت ٥٩٠٢١٠٧ – ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق والمعرض الدائم { ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر – الدور الأول
ت ٢٧٣٨١٤٢ – ٢٧٣٨١٤٣

مقدمـــــة

يعد هذا الكتاب الأول من نوعه فى مـصر والعالم من حيث تناول ذلك الموضوع الهام والخطير ألا وهو العـلاج الروحانى ، إذ جعلته على شكل حوار بين المعالج الروحانى وبين أحد المحاورين من الذين تدور فى ذهنه أسئلة كثـيرة عن ذلك العالم المجهول وهو عالم الجـان والروح بغية فهم الكثـير من المسـائل العالقة فى ذهن الناس من مـختلف المسـتويات العلمية والثقـافية والذهنية والتى اختلطت مع بعضهـا فلم يعرف أحد ما هو الصحيح الصادق من الكاذب المخـادع والذى ترسب فى العقول على مدار آلاف السنين مما جعل الناس يخافـون من مجرد ذكر اسم الجان وإلا حضر إليهم وسبب لهم الأذى الشديد .

أيضًا لم يعـرف الناس سبب وجود حالات مـرضية كثـيرة أصابت مخـتلف الأعمار بـلا إنذار والتى حار الطب الحديث من بـاطنى ونفسى وجراحى من تعليلها أو علاجها مثل الصرع والجنون والأمراض التى ليس لها علاج وغـيرها من المسائل الحساسة فى كل بيت فى مـصر والعالم . ففى مـعظم أنحاء العـالم أُنشئت مراكـز للعلاج الروحى بغـرض علاج أولئك الذين أصابتهم الأرواح الشـريرة أى الجان كما اعترفت الجـامعات المختـلفة بالطب الروحـانى وخصـصت له كراسى للأسـتاذية ، وأيـضًا

ظهرت جمعيات روحية هدفها طرد مثل تلك الأرواح الشريرة من أجساد المرضى الملبوسين بها فى معظم أنحاء العالم ولهـا احترام كبير بين أعضاء كافة المؤسسـات العلاجية والسلطات الحكومية . بينـما فى مصر وبعض الدول العربية قامت السلطات الطبية والحكومـية بمنع قيام تلك المؤسسات العـلاجيـة مما اضطر المرضى الذين فـشل الطب البـاطنى أو النفـسى فى علاجـهم إلى اللجـوء إلى بعض الدجالين و المشـعوذين علهم يـجدون لديهم علاجًـا لآلامهم وأمـراضهم المزمنة . لكن مـا يحدث هو أن فى أغلب تلك الحالات لا يتم العلاج بسبب عـدم استطاعة أولئك الدجالين العلاج بالطريقة الروحانية السليمة ويظل المريض يتنقل من دجال إلى آخر بلا أمل فى الشفاء بل تزداد حالته سوءًا .

لذا اسـتعنـت بالله العلى العظيم وقـمت بوضع هذا الكتـاب عن العلاج الروحانى على أسس صـحيحة تطرقت فيه ـ حـسب استطاعتى ـ إلى موضـوعات كـثيرة ومـسائل غامـضة كـانت تشغل بال كـافة الناس وشرحتـها بناء على خبرتى كـمعالج روحانى لمدة ثلاثين عـامًا وحاولت إزاحة الستار عن خـفايا ذلك العالم المجهول لكى يتبين لـلقراء الصحيح من الخطأ فلا يقعوا فيه . والله ولى التوفيق . .

دكتور سمير يحيى الجمال

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقـــدمـــــــة	٣
الباب الأول : الاعتقاد فى وجود الروح	٧
الباب الثانى : الروحانية	١٧
الباب الثالث : الروح والعلاج الروحى	٣١
الباب الرابع : روحانية الروح	٤٥
الباب الخامس : قرين الإنسان	٧١
الباب السادس : الهالة المفتوحة	٨٥
الباب السابع : الأمراض النفسية والعصبية	٩٧
الباب الثامن : الصرع	١٢٣
الباب التاسع : الجنون والشفافية	١٣٥
الباب العاشر : العلاج الروحانى والعلاج بالقرآن	١٤٧
الباب الحادى عشر : الأعمال السحرية	١٦٥
الباب الثانى عشر : الربط الجنسى وسرعة القذف	١٨٣
الباب الثالث عشر : عمّار المكان	١٩٣
الباب الرابع عشر : الزار والذكر	١٩٩
الباب الخامس عشر : الحسد	٢٠٩
الباب السادس عشر : خلق الكون	٢١٧
الباب السابع عشر : عجائب الكون	٢٢٩

الباب الأول

الاعتقاد فى وجود الروح

To: www.al-mostafa.com

الاعتقاد فى وجود الروح

فكر الناس فى مختلف أرجاء الأرض فى تكوين جسم الإنسان سواءً فى حياته التى يعيشها أو بعد موته ، فكان الموت فى نظرهم عقاب على ما اقترفوه من أفعال سيئة وهم أحياء مما جعلهم يعتقدون فى وجود جسم آخر بداخل الجسد ينفصل عنه بالوفاة بحيث لا يحس جسم المتوفى بأية مؤثرات خارجية ، وبذلك تأكدوا من وجود ذلك الجسم الخفى وغير المرئى متداخلا مع الجسم المادى . وازدادوا اقتناعًا بذلك الجسم الآخر نتيجة ما يرونه فى أحلامهم من رؤى حيث يشاهدون أصدقاءهم وأقاربهم من الأحياء والموتى وهم بكامل هيئتهم المعروفة لديهم من قبل .

واعتقد المصريون القدماء بأن الموت هو انتقال لشخصية المتوفى من حال أدنى إلى حال أرقى منه، وأن الروح بعد خروجها من الجسم المادى تكتسى بجسم جديد أرق من جسده المكون من لحم ودم وأرقى منه بكثير بحيث لا تؤثر عليه المؤثرات الخارجية مثلما كان يحدث للجسد المادى ، وأطلقوا على ذلك الجسم الراقى اسم "با" "PA" أى الروح ، أما الهنود القدماء فقد اعتقدوا بأن روح الإنسان هو نفخة إلهية وأنه إذا توفى الإنسان فإن روحه التى غادرت جسده تكتسى بجسد نورانى شفاف لا يراه الأحياء وبعدها تنتقل إلى عالم الروح الأعلى .

فى حين كان الصينيون القدماء يعبـدون أرواح أسلافهم وذكر مشرعهم الكبير كـونفوشيوس (القـرن ٦ ق . م) بأن للروح الإنسانية غلافًـا جسديًا غيـر الجسد المادى ولا تؤثر فيـه مؤثرات الفناء ، كمـا أن روح الإنسان الذى توفى تحيط بالجـثة من كل جانب وتظهر بمظاهر جـسدية . أما بوذا فـقد أقرّ بعقيدة الأرواح خاصة بعد أن ذاعت عقيدته فى الصين .

أما اليـونانيون الـقدماء فـقد عـرفوا الروح وآمنوا بخلـودها ، إذْ ذكر الشاعـر هوميروس (القرن ٨ ق. م) بأن روح بـاتروكليس قد زارت البطل أخيليس فى خيمته (ملحمة الإلياذة) ، كما اعتقد فلاسفة الإغريق بأن لكل إنسان روحًا حـافظة عادية تمثل شخصـيته المعنوية بينما للعـقلاء روح حافظة عالية المستوى . وذكر الفيلسـوف ثاليس (القرن ٧ ق.م) بأن العالم مشحون بالأرواح والشياطين وأنهم يتجولون بين بنى الإنسان لكنهم غير مرئيين . كما ذكـر بعض الفلاسـفة فى القـرن ٦ ق . م بأن هناك أرواحًـا ترشد الإنسـان بحيث يتلقى وحيًا إلهيا مما جعلهم يعتقدون بشدة فى تناسخ الأرواح ، وذكر أحدهم أنه تناسخ عـدة مرات حيث عـاش قبل ذلك فى جسد رجل ، كـما ذكر كلٌ من الفـيلسوف الإغريقى سقـراط و تلميذه أفـلاطون أن العالم مليئ بالأرواح المتـوسطة التى خلقت لتـحفظ الناس وتـوحى لهم بأمور الغـيب . وذكر سقراط أن الروح قد خلقت قبل أن يخلق الجـسد الذى ستحل فيه وأن الروح لديها المعرفة الكاملة بكل العلوم والمعارف ، إلا أنها حالما تدخل جسد الإنسان تنسى كل ما تعلمـته وتتعلم بالتدريج من كل ما يجـابهه الإنسان من أمور . فى حـين أنه بعد وفاة الإنـسان تعود الروح المنـطلقة من جـسده إلى الحالة التى كانت عليها ويتم حسابها ومجازاتها وفقًا لما قدمته من أعمال سواء أكـانت خيـرًا أم شرًا . كـما أن لكل روح روحًـا تحـفظها وترشـدها ويمكن

للإنسان مخاطبة باقى الأرواح ، ويؤكد سقراط أنه كانت هناك روحٌ تكلمه وترشده حيث كان يسمع صوتها ويفعل ما تطلبه منه .

أيضًا ذكر الفيلسوف أفلاطون أن لكل إنسان روحين . . الأولى الروح العاقلة وهى الخالدة وتسكن فى الدماغ ، والثانية غير خالدة ولا عاقلة ومقرها فى الصدر والبطن ، أما الفيلسوف أرسطو فقد ذكر أن الروح الإنسانية هى الأصل ، وأن هناك ثلاثة أنواع من الأرواح موجودة فى جسد الإنسان . . الروح المغذية والروح الحيوانية والروح العاقلة . وقد سار على هداه الفيلسوف العربى ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م) ونادى بما قاله وظلت تعاليم ذلك الأخير سائدة فى أوروبا والعالم الإسلامى إلى أن ظهر الفيلسوف روجر بيكون (١٢١٤ - ١٢٩٤م) الذى ذكر أن هناك روحين فقط بالجسم . . الروح الحيوانية والروح العاقلة . أما الفيلسوف الفرنسى ديكارت (المتوفى عام ١٦٥٠م) فقد ذكر أن هناك روحًا واحدة للإنسان هى الروح العاقلة وتعد جوهرًا يفكر ويزن الأمور من حوله .

وقد قام العديد من العلماء فى مختلف أقطار العالم بتجربة إثبات أن للروح الإنسانية كيانًا ووزنًا محددًا ، فقد أحضروا مريضًا يعانى سكرات الموت ووضعوه فوق ميزان حساس ثم أحضروا بعض الأشخاص من ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى وظلوا حول ذلك المريض ويقيسون وزنه كل بضع ساعات ، ولما توقفت أجهزة المريض سواء حركة القلب أو المخ لوحظ صعود شبيه للمتوفى من منطقة الجبهة مربوطًا بحبل فضى وبقياس وزن المتوفى وجد أنه فقد حوالى ١٥ جرامًا من وزنه وهو وزن الروح وأجسامها الملازمة لها ، أما ما شاهده ذوو موهبة الجلاء البصرى فكان الجسم الأثيرى للروح (وهو أحد الأجسام الملازمة للروح) وبذلك ثبت أن الروح لها وزن وبالتالى حجم وكيان محدد .

بعض الآيات الكريمة التى تبين وجـود الروح والنفس والموت والقيـامة والبعث :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾

(سورة الإسراء : آية ٨٥).

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

(سورة آل عمران : آية ١٦٩).

﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ ﴾

(سورة البقرة : آية ١٥٤).

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (سورة الزمر : آية ٤٢).

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة المؤمنون : آية ١١٥).

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ (سورة آل عمران : آية ١٤٥).

﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٨١).

﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴾ (سورة العنكبوت : آية ٥٧).

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (سورة الحجر : آية ٢٨, ٢٩).

﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الجاثية : آية ٢٦).

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

(سورة البقرة : آية ٢٨).

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾

(سورة يس : آية ١٢).

﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ (سورة طه : آية ٥٥).

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (سورة الفجر : آية ٢٧ ــ ٣٠).

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

(سورة لقمان : آية ٣٤).

﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾

(سورة غافر : آية ١١).

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾

(سورة الحج : آية ٦٦).

﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(سورة الشورى : آية ٩).

﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾

(سورة يس : آية ٥٣).

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ (سورة النبأ : آية ١٨).

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٢٣).

﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ (سورة المؤمنون : آية ١٥).

﴿ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (سورة القيامة : آية ١).

﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (سورة البقرة : آية ١١٣).

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (سورة الجاثية : آية ٢٧).

﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة المطففين : آية ٦).

﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾

(سورة النبأ : آية ٣٨).

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (سورة إبراهيم : آية ٤١).

﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (سورة ص : آية ٥٣).

﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾

(سورة الإسراء : آية ١٣).

﴿ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ ﴾ (سورة الشعراء : آية ٨٨).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَّ يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ (سورة لقمان : آية ٣٣).

﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾

(سورة الممتحنة : آية ٣).

﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (سورة النساء : آية١٤١).

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

(سورة يونس : آية ٩٣).

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ (سورة الأنعام : آية ١٢٨).

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سورة المجادلة : آية ٦).

بعض الأحاديث النبوية الشريفة عن الروح والنفس وموت الإنسان وقيامته :

* « أولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار إلى دار » .

* « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرالنار » .

* « إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش ويقول يا أهلى ويا ولدى لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بى ، جمعت المال من حله وغير حله فالهناء لغيرى والتبعة علىّ ، فاحذروا مثل ما حل بى » .

* « من مات فقد قامت قيامته » .

بعض الأقوال فى الكتاب المقدس بخصوص الروح :

* « الروح هو الذى يحيا أما الجسد فلا يفيد شيئًا » .

* « هكذا أيضًا قيامة الأموات . يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد. . . يزرع جسمًا حيوانيًا ويقام جسمًا روحانيًا » .

* « وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضًا صورة السماوى » .

* * *

الباب الثانى

الروحانيـة

الروحانيـــة

■ **المحـاور : نسمع كثـيرًا عن كلمة الروحانيـة ، فيقال إن فـلانًا ذو روحانية عالية أو إنه روحانى ، فما معنى ذلك ؟**

● **المعالـج :** الروحانية ببساطة . . هى زيادة تردد موجات الروح عند الإنسان أو بمعنى آخر زيادة ذبذبات موجاته عن المعـدل الطبيعى ، حيث من المعـروف أن لكل إنسـان ذكـرًا كـان أو أنثى هالة من الأنوار نابعـة من روحه وتحـيط بجسـده من كل مكان وهى لا تزيد عن واحد سنتيمتر خـارج جلده ، فإذا تلقى الإنسان وروحه شحنات من الموجات الكهرو ـ مغناطيسية بدرجـة كبيرة ارتفعت روحانيته أى زادت كثافـة وسمك تلك الهالة وتمتد خـارج الجسم إلى عدة سنتيـمترات أو أكثـر ويمكن أن تصل إلى متر واحد أو أكـثر مع زيادة فى لمعان أنوار تلك الهـالة نتيجة زيادة معـدل سرعة ذبذبة موجات تلك الهالة .

■ **المحـاور : لكن ما فائدة تلك الموجات الـتى تخرج من جسم الإنسان ولماذا لا نراها ؟**

● **المعالـج :** تلك الموجات لا يمكن للإنسان العادى رؤيتها بسبب قصور عينيه عن التقـاط تلك الموجات لارتفاع ذبذبتـها بدرجة عاليـة جدًا ، لكن يمكن لذوى موهـبة الجلاء البـصرى رؤية تلك الهالة وتمـيز شكلها وألوانها . فتلك الموجـات لا تخرج من جسد الإنسان بل

تشع من روحه ومن أجسام أخرى ملازمة لها بحيث تكوّن جداراً حول الجسد لحمايته من هجمات الجان السفلى والتى تقوم بدفعه بعيداً مثل موج البحر فيصعب عليه ضرب أى جزء من الجسد هادفًا إلى سلب بعض من روحانية الهالة . ولذلك كلما زادت روحانية الإنسان زادت حمايته ضد هجمات أى جن سفلى طيار وبالتالى تقل حدوث أمراض بالجسد الإنسانى .

■ المحاور : **نفهم من ذلك أنه إذا قلت روحانية الهالة أو الروح أو الجسد ضعفت مقاومته للأمراض ؟**

● **المعالج** : نعم هذا صحيح ، فكل إنسان يولد بروحانية عادية مما يسهل على الجان السفلى السيطرة على الجسد والروح معًا.

■ المحاور : **لكن كيف يمكن حماية الأطفال من ضرب الجان السفلى لهم؟**

● **المعالج** : يمكن حماية الأطفال حتى الرضع منهم بواسطة عدة طرق . . أولها أنه إذا كانت روحانية أمه التى ترضعه عالية فإن الطفل يكتسب روحانية كبيرة منها أى يتم شحن جسمه وروحه وهالته من هالة أمه فيحدث حماية للطفل لدرجة ما ضد ضربات الجان السفلى ، ثانيها هو أن تضع الأم أو الأب يدهم اليمنى على رأس الطفل ويقرأ بعض آيات وسور من القرآن الكريم فيحضر خدامها ويشحنون الطفل بروحانيتهم العالية التى تنتقل من الأب أو الأم إلى الطفل فتتم زيادة روحانيته وبالتالى تزيد كثافة هالته الحامية . وفى حالات كثيرة يتم انتقال روحانية خدام القرآن (من الجان العلوى المؤمن) إلى الطفل مباشرة فتتم حمايته .

■ المحاور : **إذن فوجود روحانية عالية لدى الأب أو الأم ضرورى لحماية أطفالهم ؟**

● **المعالج** : نعم ، فالأب أو الأم الذين يتبعون تعاليم الإسلام الحقة من صلاة بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن ويصومون شهر رمضان وأيام أخرى يتم شحن روحانيتهم من روحانية خدام القرآن العالية وبالتالى يصبحون بمثابة بطاريات مشحونة تمامًا فتنطلق منها الروحانية فتكسب أطفالهم روحانية كبيرة وبالتالى تحدث لهم حماية من ضربات الجان السفلى .

■ **المحاور : ما هو السر فى آيات وسور القرآن الكريم التى تشحن الإنسان بالروحانية العالية ؟**

● **المعالج** : المعروف أن القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى الذى أنزله على الرسول الكريم محمد بن عبد الله ﷺ عن طريق الملاك جبريل عليه السلام على صورة وحى نظرًا للشفافية العالية التى وضعها الله لروح الرسول ، وبتكرار قراءة الرسول لآيات وسور القرآن الكريم زادت روحانيته بسبب حضور خدام القرآن من الجان العلوى والملائكة وغيرهم من مخلوقات الله العليا التى كانت تقوم بشحن روحانيته باستمرار . فكل حرف وكلمة وآية وسورة فى القرآن الكريم و أيضًا الكتاب كله لها بلايين وبلايين من الخدام من الجان العلوى والملائكة وغيرهم (أى يخدمون تلك الحروف) ويحضرون للشخص الذى يتلو تلك الحروف والآيات والسور ويشحنونه بروحانيتهم . ولذلك فقراءة آيات وسور القرآن الكريم هى بمثابة استدعاء لهؤلاء الخدام للحضور وبالتالى لشحن القارىء بروحانيتهم وبالتالى يتم حمايته ضد ضربات الجان السفلى .

■ **المحاور : لكن ما هو الحال فى الكتب السماوية الأخرى مثل الإنجيل والتوراة وغيرها . . هل لتلك الكتب خدام يحضرون لقارئيها ويطهرون أجسادهم كما يفعل خدام القرآن الكريم ؟**

● **المعالج :** القرآن الكريم هو الكتاب السماوى الوحيد الذى له خدام من الجان العلوى و الملائكة وأعلى منهم فى المرتبة الروحانية والذين يكفلون الحماية والروحانية العالية والتطهير لقارىء آياته وسوره . بينما يزعم بعض الناس أن هناك بعض مزامير داود أو عهود الملك سليمان تكفل الحماية وطرد الجان السفلى لمن يقرأها لكن ذلك غير صحيح ، فى حين يزعم بعض الناس أن مزمور رقم ١٥١ للنبى داود (وهو غير موجود ضمن الكتاب المقدس) يختص بمثل تلك الأمور ، ولذلك يستغله بعض القساوسة فى طرد الجان السفلى من الإنسان .

■ **المحاور : إذن فبقية الشعوب غير المسلمة عرضة لضرب الجان السفلى لهم أى فريسة سهلة ؟**

● **المعالج :** نعم ، فجميع الشعوب غير المسلمة يضربها الجان السفلى ويسلب روحانيتها وينتج عن ذلك أمراض شتى تحدث لأجسادهم ولنفسيتهم .

■ **المحاور : عرفنا كيف تزداد الروحانية لدى الناس لكن ماذا يخفض تلك الروحانية ؟**

● **المعالج :** هناك عوامل كثيرة تسبب انخفاض روحانية الشخص ، من بينها إتيان الزنا وشرب الخمر ، فقد نهى الله فى الإسلام (وأيضًا فى الديانة اليهودية والمسيحية) عن الزنا وشرب الخمر لانها محرّمة لكن لم تذكر الديانات ما يفعله ذلك لروحانية الإنسان ،

فـارتكاب الشـخص سـواء الذكـر أو الأنثى لجـريمة الزنا (وهو الجـماع الجنسي بين الرجـل والمرأة بدون زواج سواء أكـانا غيـر متزوجين أو متـزوجين بغيرهما) يحدث ملازمـة للجان السفلى لكليهمـا وبالتدريج يضرب هالتهـما ويسلب روحانيتهـما بحيث يجعل كليهما مريضًا بشتى أنواع الأمراض العضوية والنفسية دون أن يجدا أى علاج . وكلما ارتكب شخص الزنا مع شخص آخر ينتقل بعض ذلك الجـان السفلى إلى الشخص الجـديد ويفعل به كما فعل بـالشخص الذى كان يلازمه أصلا ، كمـا يحضر جان سفلى جديد ويلازم الجان القديم ويـعملان على هدم حياة الزانى والزانية بحيث يتحكم فى كل حياتهم ويمنعهم من الصلاة وقراءة القـرآن الكريم كمـا يسكن منزلهم وعـملهم وسيـارتهم و يلازم أطفالهم وعـائلاتهم فتنتشـر المصيبـة فى عائلات كثـيرة دون أن يدروا سبب ذلك الخراب والمرض . فـالزانى أو الزانية بما يلازمه من جان سفلى يسبب شجارًا مـستمرًا بين الزانى وزوجته أو بين الزانية وزوجها وأيضًا لأولادهما بحـيث تستحيل الحياة فى ذلك المنزل ويحـدث الانفـصال والطلاق وتشـريد العـائلة وكل ذلك والجان السفلى يـضحك بما فعله من خراب ، وقد يـنتهى الحال بالزانى أو الزانية إلى الانتحار تخلصًا من حـالة الاكتئاب النفسى و الخراب العـائلى وهو ما يريده ويسـعى إليه الجان الـسفلى من كفـر الإنسان بالله تعـالى بحيث يقـدم على الانتحـار مما يكون مصيره النار يوم القيامة . كما يسبب الجان السفلى الملازم للزانى والزانية حدوث حوادث لسيارتهما أثناء القـيادة فيصيبون ويقتلون الأبرياء أو يصابون ويقـتلون أنفسهم دون أن يعرفـوا سبب تلك الحوادث . أمـا الخمر فـإنها تسبب انخـفاض روحانيـة الشخص ليس فقط شاربها بل صانعها وبائعـها وحاملها وساقيها وكل من

يتعامل فيها ، فإذا جلب شخص زجاجات الخمر إلى منزله أو إلى عمله أو سيارته أو أى مكان يكون فيه فيقوم الجان السفلى بملازمتها والتأثير على الشخص بشربها فإذا شربوا منها أثّرت مادتها الكحولية على العقل الباطن للروح فتزول سيطرته على الجسد المادى وأيضًا على الروح فيسهل على الجان السفلى سلب روحانية هالة الجسم المادى وبالتالى يتمكن من التأثير عليه وإحداث ما يحلو له من أمراض تظل معه إلى أن يموت دون أن يدرى كيف يعالج مثل تلك الأمراض سواء العضوية أو النفسية ويحدث الإدمان الذى يحيل الشخص إلى مخلوق غير طبيعى أو سوىّ مما يجعل المدمن عرضة إلى ارتكاب جريمة الانتحار أو السرقة أو القتل و غيرها من الموبقات وهو فى حالة غير طبيعية وقد يصاب بالجنون وتنتهى حياته فى مستشفى الأمراض العقلية حيث يظل بقية حياته بلا عقل أو إدراك.

■ **المحاور : سمعنا أن المخدرات أو المكيفات تحدث الإدمان فهل يندرج ذلك تحت بند انخفاض الروحانية ؟**

● **المعالج :** بالتأكيد ، فحتى تدخين السجائر يخفض من الروحانية لدى المدخن ويسرى ذلك على متعاطى الحشيش أو البانجو أو الماريجوانا إذ تعمل تلك المواد على ضعف تأثير العقل الباطن للروح على الجسد فتنخفض مقاومة الجسم وتصبح هالة المتعاطى فريسة سهلة للجان السفلى فيسلب روحانية ذلك الشخص، فتلك المخدرات تخفض من تردد موجات هالة الشخص وهى النابعة من الروح فيضرب الجان السفلى تلك الهالة ويسلبها روحانيتها فيتحكم فى الشخص ويصبح مدمنًا لا يستطيع الفكاك من أسر الإدمان ويحدث أمراضًا خطيرة للجسم مثل تصلب

الشـرايين وارتفاع ضـغط الدم والجلطات الدموية وتليف عـضلة القلب والذبحات الصدرية والأورام السرطانيـة (والأخيرة تحدث بسبب انخفـاض الروحانية التى تجعل الفيـروسات تنشط وتصول وتجول بلا مقاومة وتدخل فى أنوية خلايا الجسم فتسبب انقسامها بصورة غـير طبيـعية بحـيث تنتج أورامًا سرطانـية تخل بوظائف الجسم وينتهى الأمر بحدوث الوفاة) . أيضًا تفعل نفس الشىء تلك المخدرات أمثال الأفـيون ومشتقاته مـثل المورفين والهيروين والكوداايين وأيضًـا الكوكايين (المسـتخلص من أوراق نـبات الكوكا) وكذلك تفعل نفس الشىء تلك المخـدرات التخليقية والمهلوسات والمهدئات وغيرها .

■ **المحـاور : سـمعـنا أن اثناء حدوث الـطمث عند الإناث تزداد ثورتهم وتسـوء نفسيتـهم وتحدث المشاجرات بين الأزواج وأحيانًا تنتـهى بالقتل، فهل سبب ذلك هو ما يدعيه بعض الناس أنه بسبب سطوع القمر أم ماذا ؟**

● **المعالـج :** ليس للقمر تأثير على روحانية الإنسان سواء أكان ذكرًا أو أنثى، فشـدة جذب القمـر وقت اكتـماله واقتـرانه مع جاذبيـة الشمس تحدث جذبًا للماء والسوائل فى جسد الإنسان (حيث إن ٧٠ ٪ من حجم الإنسان عبارة عن ماء) فتـتغير بعض تراكيب السوائل والدم والهرمونات والعصارات وغيرها داخل الجسم ، لكن تلك الجاذبيـة لا تؤثر على روحانيـة الإنسان ، وكل مـا يحدثه نزول الدم وقت حدوث الدورة الشـهرية عند الإناث هو انخـفاض فى روحانية الهالة عندهن مما يسهـل على الجان السفلى ضرب الهالة وسلب ما بها من روحانية وبالتالى يتحكم فى تصرفات الإناث. ففى تلك الأيام تمتنع الإناث عن تأدية الصلاة كـما لا تقرأ القرآن الكريم وبالتالى لا يحدث استدعاء لخدام القرآن لهن مما ينتج عنه

عدم شحن روحانيتهم وبالتالى تقل الروحانية وتنخفض فيسهل للجان السفلى سلب تلك الروحانية .

■ **المحاور : إذن كيف تحمى الإناث نفسها من الجان السفلى وقت حدوث الطمث ؟**

● **المعالج :** يمكن للأنثى خلال تلك الأيام القلائل أن تستحم وتتلو بعض الآيات والسور من الذاكرة أو تقرأ من بعض الكتيبات التي تحوى بعض تلك الآيات والسور وبالتالى يحضر إليها خدام تلك الآيات ويشحنون هالة القارئة بروحانيتهم فلا يسهل على الجان السفلى ضربهن .

■ **المحاور : وهل يفيد سماع تلك الآيات والسور من تسجيلات سواء من الراديو أو من الكاسيت ؟**

● **المعالج :** عند انطلاق صوت المقرىء لآيات وسور من القرآن الكريم يحضر خدام تلك الآيات وغيرهم من خدام آيات أخرى ويستمعون لتلك التلاوة ، فلا يستطيع الجان السفلى البقاء وهم موجودون فيهربون ، لكن بعد انتهاء التلاوة ينصرف الجان العلوى فيعود الجان السفلى إلى المكان ويلازمون الأشخاص الموجودين به ويضربون هالتهم ، أما الجان السفلى الموكل بأعمال سحرية فإنه يتوارى فقط مع استمراره فى سلب روحانية الشخص عن طريق ما يشبه الأسلاك أو الحبال الروحانية حتى وهو فى كوكب آخر .

■ **المحاور : نعود لموضوع الطمث عند الإناث ، هل هناك سبب لتحريم الله سبحانه وتعالى للرجال عدم مجامعة تلك الإناث وقت نزول الطمث غير أنه أذى ؟**

● **المعالج** : نعم ، فعندما ينزل الدم من الأنثى وقت الطمث يكون الرحم والأغشية المبطنة له عارية فيسهل دخول الميكروبات والفيروسات إلى تلك الأماكن فتُحدث أمراضًا لها وأيضًا للرجل الذى يجامعها ولذلك منع الله تعالى جماع الرجل للأنثى فى تلك الفترة ، أما من الناحية الروحانية فإن ذلك النزيف يخفض من روحانية الأنثى فيسهل على الجان السفلى المحيط بها سلب روحانيتها والتحكم فيها ويسبب لها أمراضًا عضوية ونفسية ، فإذا ما جامعها الذكر يضرب الجان السفلى ذلك الذكر ويسلبه بعض روحانيته وبالتالى يسبب له العديد من الأمراض .

■ **المحاور : سمعنا أن الصوم يرفع من روحانية الصائم فتزيد حمايته فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالج** : نعم ، فالله تعالى فرض الصوم على كل البشر وفى كل الديانات ليس بغرض تجويعهم وإحداث آلام لهم بل لفائدتهم الصحية والروحية ، فهناك أنواع من الطعام ممنوع تناولها على الصائمين فى بعض الديانات (مثل المسيحية واليهودية وأيضًا كانت عند قدماء المصريين خاصة الكهنة منهم) وتشمل اللحوم و الألبان ومشتقاتها والأسماك والدجاج والبيض وغيرها حيث إنها تخفض من روحانية آكلها ، لذلك أقدم الإنسان فى مختلف البلدان والديانات على الامتناع عن تناول مثل تلك الأطعمة (والتى ـ حسب قولهم ـ من أصل روحى حيوانى) خلال فترات صومه سواء كانت قصيرة أو طويلة والاكتفاء بطعام من أصل نباتى (مثل الفول والبازلاء والفاصوليا والعدس وبعض أنواع النشويات مثل البطاطس والمكرونة والخبز وغيرها) وذلك بغرض رفع درجة روحانيتهم مما يبعد عنهم أذى الجان السفلى وأيضًا

بغرض التعاون مع مختلف أنواع الجان العلوى (خاصة لبعض الأشخاص الروحانيين) . وقد اعتاد الكهنة فى مصر القديمة اتباع فترات الصوم لأيام محددة فى كل شهر فيحصلون على قدرات خاصة خارقة وأيضًا يقوم بعض الأشخاص بالامتناع عن تناول أى طعام به روح حيوانية مثل النباتيين خاصة فى بلاد الهند وغيرها بغرض عمل الخوارق ، كما يقوم الأقباط بمصر بالصوم خلال أيام محددة فى كل عام يمتنعون عن تناول كل ما فيه روح حيوانية . فالهنود يمكنهم عن طريق رفع روحانيتهم كنباتيين أن يتصلوا بالجان بأنواعه ويقومون بأعمال السحر المختلفة ودفن أنفسهم تحت الأرض لمدد طويلة أو السير على النار أو ثقب أجسادهم بأسياخ من حديد أو بلع الزجاج (وهم ما يعرفون بالفقير الهندى أو يطلق عليهم العرب الدراويش أو الصوفية أو الأولياء). فصيام شهر رمضان عند المسلمين بالإضافة إلى صوم يومى الإثنين والخميس وغيرها من الأيام ، وصيام الأقباط فى أوقات محددة وأيضًا صوم يومى الأربعاء والجمعة من كل أسبوع وغيرها تعمل على رفع روحانية الصائم وبالتالى حمايته من ضرب الجان السفلى له فيكتسب جسده الصحة وتزول أمراضه ولذلك كان الصوم علاجًا للعديد من الأمراض مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكر وغيرها .

■ **المحاور : هل صحيح ما يقال : إن الأشخاص ذوى الروحانية العالية يحوطهم نور قوى ؟**

● **المعالج** : نعم ، فزيادة روحانية الروح وبالتالى للهالة تزيد من صفاء ألوانها بحيث تصبح بيضاء لامعة يراها ذوو موهبة الجلاء البصرى كمثل شخص يسبح فى بحر من النور بحيث يمكن لمن

روحانيته عالية أن يسير فى الظلام مسترشدًا بالنور الذى يشع من هالته ، وذلك مصداقًا لقول الله تعالى فى كتابه الكريم :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة التحريم، آية ٨).

﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ (سورة الأنعام ، آية ١٢٢).

﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم ﴾ (سورة الحديد ، آية ١٢).

★ ★ ★

الباب الثالث

الروح والعلاج الروحى

الروح والعلاج الروحى

■ المحـاور : **بعض الناس ينكر وجود الروح بالإنســان بالرغم من ذكرها فى جميع الكتب الدينية فما الحقيقة وراء ذلك ؟**

● **المعالـج** : هناك أناس يؤيدون المذهب المادى القائل بإنكار وجود الروح عند الإنسان ويعترفون بالمظاهــر المادية الملموسة والمحسوسة والمرئية بأعــينهم ويرفضون الإيمان بالغيبيات لدرجة إنكار وجود الله الخالق الواحد وبالحياة بعد الموت والبعث واليــوم الآخر بما فــيه من عقــاب وثواب ، فى حين هناك أناس كثــيرون يؤيدون المذهب الروحــى ويؤمنون بوجود الله ســبحانه وتــعالى وبالحــياة بــعد الموت وبأن اللــه خالق كل شيء حــى فى هذا الكون ومنه الإنسان الذى يتكون من جسمين أحدهما مادى وهو الفانى والآخر روحى أو أثيرى وهو الدائم . فقد خلق الله تعالى الإنسان كجنس قائم ومستقل بذاته منذ أكثر من ٥ ملايين عام ومنفصلاً تمامًا عن القردة ولم يتطور عنها (إذ تختــلف روح الإنسان تمامًــا عن روح القردة وغــيرها من الحــيوانات الأولية أو العليــا أو النباتات). فالروح بعــد خروجها من الجــسد المادى تستمر فى حياتها عندما يصبح ذلك الجسد غير صالح للاستعمال والإقامة فيــه فيحــدث الموت. وقد أمكن تصوير الجــان بأنواعه والقــرين والجسم الأثيرى للإنســان (وهو أحد الأجسام أو المجــالات التى تتلازم مع روح الإنسان) إلا أن الروح نفــسهــا لم يمكن لأحد أن يراها أو حــتى يصورها نظرًا لارتفاع ذبذبة موجاتها لدرجــة هائلة جدًا وأظهرت الصور أن الجسم الأثيرى للإنسان يختلف كثيرًا عن ذلك عند الحيوانات أو النباتات.

■ **المحـاور : ما قـصة تلك الذبذبات والموجـات ؟ وأين تذهب روح الإنسان بعد موته ؟**

● **المعالـج :** روح الإنسان بعد مفارقتها للجسد المادى تنطلق عائدة إلى عالمها الأصلى وهو عالم الروح ، وهـو ذلك العالم المجهـول للإنسان لأن درجة اهتـزاز أو تردد موجاته أعلـى بكثير من درجـة اهتزاز العالم الأرضى أو المادى الذى تعيش فيه كل المخلوقات الحية من إنسان وحـيوانات ونبـاتات وغيـرها. كما أن العـالم المادى ليس صلبًا كـما يبدو للإنسان بل هـو اهتزاز لذراته . فكل ذرة تتكون من نواه تحوى بروتونات ونيوترونات وأجسام أخرى بحيث تكون مجموع شحناتها موجـبة ، ويدور حولها عدد من الإليكترونات سالبة الشـحنة بسرعة هائلة جدًا . وكل مادة سـواء أكانت صلبة أو سـائلة أو غازية تتكون من ذرات بـحيث تخـتلف تلك المواد حسب اختلاف عدد الإليكتـرونات التى تدور حول النواة ، كما أن الوزن الذرى لعنصر مـا هو عدد البـروتونات الموجودة داخل نواة ذراته ، أما نسبة عدد الإليكتـرونات التي تدور حولها وأيضًا قوة الاهتـزاز الناتجة من سـرعة دوران تلك الإلـيكترونات فـإنها تحدد درجـة صلابة المادة أو العنصر لتـصبح خشبًـا أو حديدًا أو نحاسًا أو سـوائل مثل الماء أو الزيت أو غازات مثـل الأكسوچين أو الهيـدروچين وغيرها . فـالإنسان يرى تلك العناصر المخـتلفة بسـبب التـقـاط عـينة للاهتـزازات الأثيـرية التى تحـدثهـا تلك الإليكترونات ، كـما تتأثر حاسـة اللمس عنده بتلك الاهتزازات فتجعله يحس ببرودتها أو حرارتها أو ملمسها الخشن أو الناعم أو اللزج وغيـره ، وأيضًا يسـمع تلك الاهتزازات الصوتـية فيـتبين شدتها أو ضعفها ويميّز بين مختلف الأصوات .

■ **المحاور : ما هو الوضع بالنسبة للألوان ؟**

● **المعالج :** نفس الشيء ، فالألوان عبارة عن درجات معينة من الاهتزازات أى ذات طول موجة معينة لكل لون أى أن كل ما هو موجود فى عالم الإنسان المادى عبارة عن موجات بدرجات تردد أو اهتزاز مختلفة. كما ينطبق ذلك الحال بالنسبة لعالم الروح فهو عبارة عن موجات ذات تردد لذبذباتها بسرعة مرتفعة جداً فى الثانية أعلى بكثير من موجات العالم المادى .

■ **المحاور : هل صحيح أن عالم الروح مكون من طبقات سبع كما يقال وأين توجد ؟**

● **المعالج :** عالم الروح عبارة عن مجالات موجية يبلغ عددها سبعة لكن فى كل طبقة أو سماء هناك درجات مختلفة متعددة لا حصر لها، وهذه المجالات الروحية متداخلة فى بعضها وتغلّف الأرض والكواكب والنجوم والمجرّات والكون كله ، فكل سماء أو مجال موجى له درجة اهتزاز معين وتعيش فيه مختلف المخلوقات من أرواح إنسية وجان بمختلف أنواعه وملائكة وغيرها من مخلوقات الله والتى لها روحانية أو ذبذبة لموجاتها أعلى بكثير من كل المخلوقات السابقة . فكل سماء أو مجال لها سكان حسب درجة اهتزازها، كما أن كل مجال أرقى مما أسفله ويعد أقل تلك المجالات روحانية هو المجال الأول الذى يعتبر حلقة الاتصال بين العالم المادى والمجالات الروحية الراقية التى تعلوه . فكل روح حسب درجة روحانيتها (أى حسب درجة اهتزاز أو تردد موجاتها) تعيش فى مجال خاص بها بحيث تتجمع كل الأرواح ذات الروحانية الواحدة فى مجال خاص بها . فالأرواح المتدنية الاهتزاز تكون فى المجال الأول وكلما ارتفعت درجة اهتزازها

انتقلت إلى المجال الأعلى أو الأرقى إلى أن تصل إلى أعلى مجال أو عالم أو سماء وهو المجال السابع . فعندما تنتقل روح أى إنسان إلى عالم الروح مرة أخرى تستقر فى المجال الأول حيث تبدأ فى التخلى عن جميع العادات السيئة التى لصقت بها وتعلمتها نتيجة دخولها فى جسد إنسان يعيش فى عالم المادة . . سواء طواعية أو مجبرة ، وبذلك تبدأ أولى درجات الارتقاء والتطهر مرة أخرى .

■ **المحاور : يجرنا موضوع الروح إلى ما يحدث للإنسان خلال يقظته إذ يحس بالنعاس والرغبة فى النوم ، فلماذا ينام الإنسان ؟**

● **المعالج** : إذا حدث ولم ينم الإنسان لعدة ساعات ليوم واحد وظل مستيقظًا يحس بحالة من التوتر العصبى الشديد ويبدأ فى الهذيان وتخيل أشياء غير موجودة ويتلفظ بألفاظ عجيبة ويسقط من الإعياء ، وكلما منع من الاسترخاء أو النوم زادت تلك الاضطرابات فيزداد هيجانًا وثورة بحيث قد يقتل من أمامه أو ينتحر . فالنوم هو ظاهرة روحية يقوم الجسم الأثيرى (والملازم للروح وأحد الأجسام العشرة الملازمة لها) بالانتقال بعيدًا عن الجسد المادى وهو مثبت بحبل أثيرى دقيق وطويل بحيث يستطيل ويتمدد و ينكمش وينثنى وينفذ من الجدران بغية الحصول على شحنة أو غذاء روحى يعوض ما فقده خلال اليقظة ، فيتجول فى عالم الروح والكون للحصول على ذلك الغذاء (مثلما تفقد بطارية السيارة قوتها وشحنتها فلا تسير السيارة ويستلزم إعادة شحنها من مصدر كهربى قوى فتعود لها قدرتها على إدارة محرك السيارة) . فخلال جولة الجسم الأثيرى فى عالم الروح تلتقى ــ خلال إعادة شحن روحانيته ــ بغيرها من الأجسام

الأثيرية لأرواح إنسانية أو حيوانية سواء أكانوا من الأحياء أم الأموات ، فتتحاور وتتعامل معها بمختلف الطرق الإنسية فتحدث الرؤية أو الحلم أو عدة أحلام متتابعة ، كما يمكن لشخصين أو ثلاثة تقابلا فى عالم ما خارج الجسد بالنسبة لأجسامهم الأثيرية أن يحلموا بنفس الحلم المشترك ، بينما يوجد من الناس من يؤيد المذهب المادى بالنسبة لأسباب النوم والأحلام فيقولون أن النوم عبارة عن نشاط غدد خاصة بالجسم المادى ينتج عنها إحساس الشخص برغبته فى النوم بعد سلسلة من التثاؤب، أو أن النوم ينتج من هبوط واسترخاء فى دورة المخ الدموية أدى إلى استرخاء عضلى ، أو إلى تكوّن مواد سامة داخل الجسم خلال اليقظة بحيث يلزم نوم الشخص لإبادتها والتخلص منها وهذا الرأى خطأ فى حين أن الرأى السابق هو الصحيح . أما الأحلام فى نظر مؤيدى المذهب المادى فيقولون إنها انطلاق رغبات العقل الباطن لدى النائم والتى لم يتمكن من تحقيقها خلال اليقظة ، وهذا خطأ .

■ **المحاور : ما قصة تناسخ الأرواح التى نسمع عنها كثيرًا والتى يؤيدها البعض بينما يرفضها الأغلبية ؟**

● **المعالج :** عقيدة تناسخ الأوراح قديمة قدم الزمان وهى ببساطة عودة الروح الإنسانية بعد مغادرتها الجسم بالوفاة وانتقالها إلى عالم الروح إلى الدخول فى جسد إنسان آخر والخوض فى تجربة جديدة معه، وقد يحدث أن تكتفى الروح بالنزول فى جسد إنسان مرة واحدة بعد أن حصلت على ارتقائها الروحى المطلوب ، لكن إذا لم تحصل عليه فقد تنزل مرة أخرى وثالثة وعشرة وعشرين وأكثر لكى يتحقق ما تصبو إليه من ارتقاء روحى ، فحقيقة الأمر أن

الروح هى جسم ذو تردد موجى عالى جدًا وأعلى من تردد الجان بأنواعه وأيضًا الملائكة ولذلك تحتاج إلى خوض تجربة الحلول فى جسد إنسان لكى ترتقى روحيًا ، ولا يهمها إذا ما نزلت مرة فى جسد ذكر أو فى جسد أنثى فالكل سيان عندها . فنزولها فى جسد مرة ثانية يجعلها تتعذب خاصة إذا ما كان ذلك الإنسان قد ولد مشلولاً أو ناقص الأعضاء أو أصيب بحوادث أو غيرها من الأمراض العضوية أو النفسية ، فتلك المعاناة تهذب طباعها وترفع من درجة روحانيتها ، فالروح المثقلة بالمعاصى والشرور والآثام الفظيعة المخجلة التى انطبعت على نفسيتها أى أخفضت من روحانيتها تسبب لها فى عالم الروح آلامًا نفسية مبرحة وخجلاً شديدًا بين الأرواح الأخرى مما يدفعها إلى الحصول على إذن بالنزول فى جسد إنسانى آخر للتخلص من تلك الآلام بحيث ترتفع روحانيتها أى ترتفع درجة تردد ذبذبة موجاتها .

■ **المحاور : إذن ما هى حكاية شفاء المرضى بواسطة الأرواح ؟**

● **المعالج** : هو ما يعرف بالعلاج الروحى وهو بالمناسبة غير العلاج الروحانى ، فالمعروف أن اهتزازات موجات جسم الروح عالية جدا بينما اهتزازات الجسم المادى منخفضة وذلك لكى يتمكن الإنسان من العيش والتأقلم فى عالمه الأرضى الذى يتكون منه لحمه ودمه ، لكن قد يحدث أحيانًا عدم تآلف أو تناسق بين اهتزازات الجسم المادى أى تنخفض تلك الذبذبات فيمرض الإنسان ولا يعود يشعر بالراحة . وهنا يتدخل بعض الأشخاص الذين يتمتعون بموهبة الجلاء السمعى والبصرى والذين يتعاون معهم بعض القرناء الملازمة لأجساد توفيت وكانت ذات روحانية عالية أو كانوا يعالجون الإنسان وهم بعد أحياء على الأرض

بسبب انبعاث إشعاعات روحانيـة عالية منهم ، فيقومون بتسليط تلك الموجـات عـاليـة التـردد على الجـزء المريض بواسطة لمسـه بأيديهم فتنتقـل تلك الموجات الشفائية من القـرين ذى الروحانية العالية عن طريق يد الوسيط إلى الجـزء المريض من الجسم فترتفع درجة اهتـزازات موجات ذلك الجـزء المريض وتعود إلى معـدلها السليم فـتختـفى الآلام أو الأمراض ، وقـد يتمّ الشفـاء من مرة واحدة أو يحتـاج المريض إلى عدة جلسات حسب درجـة تقدمه الروحى ، وذلك العـلاج يـشـابه العـلاج الحـديث للأمـراض المستعصـية مثل الأورام السرطانية إذ يقـوم الطبيب بتسليط بعض الأشعة الصـادرة من عناصر مشعـة مثل الكوبالت أو الراديوم أو غيـرها إلى تلك الأجزاء المريضة فتـزول تلك الأورام ، أو يقوم الطبيب بتسليط بعض أنواع الأشعة القـصيرة ذات التأثير الحرارى إلى مناطق ملتهبة مزمنة مثل الجيوب الأنفية أو آلام بالعنق أو فى المفاصـل فتزول الآلام ، أو هناك بـعض المعادن إذا صـهرت مع بعضها وجعلت على هيئـة إسورة ولفها المريض المتألم من بعض نوبات الروماتيزم سواء فى معصـمه أو فى كاحله سرت موجات من تلك العناصـر إلى الجسم مخـترقة خـلاياه إلى أن تصل إلى تلك المناطق ذات الاهتزازات المنخفـضة فتشحنها بتـرددات عالية فتزول الآلام ، وغيرها من العلاجات الموجية .

■ المحـاور : **نسمع أيضًا عن قيام بعض الأشخاص العاديين بإجراء جراحات مثل فـتح البطن أو غيـرها بواسطة أصـابعهم العاريـة مدعين أن الأرواح المعالجة التى تتعاون معـهم تقوم بتلك الجراحات ، فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالـج** : هناك بعض القرناء لأجـسام كانوا يعالجون المرضـى قبل وفاتهم ذات شحنات مـوجيـة عاليـة ولها خبـرة عاليـة جدًا فى القـيام بجـراحـات بهدف إزالـة بعض الأورام الداخليـة أو استـخـراج الحصى من الكلى أو المثانة أو المرارة أو غيرها ، وهؤلاء يتعاونون مع ذوى موهبة الجلاء البصرى والسـمعى للقيام بتلك العلاجات الروحية دون استخدام أية مشارط أو غيرها ، وتقوم تلك القرناء المعـالجة بتـسليط أشـعتـها الروحـيـة على الجزء المراد إزالتـه أو استئـصاله من داخل الجسم فترتـفع درجة اهتزاز تلك الأورام أو الحصى إلى درجة كبيرة جدًا بحيث تتحول إلى عناصر أوّليّه غير مرئية فتـزول تلك الأورام أو الحصى وتختفى الآلام . لكن ذلك العلاج قـد يفشل فى حـالات كثيـرة إذ حدث بعـد إجراء تلك الجراحات على أشخاص أن قـاموا بعمل أشعة على تلك الأورام أو الحصى فوجـدوها مازالت موجودة وأحيـانًا وبعد وفاة أولئك المرضى وتشريح جثثهم يجد المشرحون أن تلك الحصى لم تُخْرج أبدًا . وهناك بعض الـبلدان تعـتـرف بمثل ذلك العـلاج الروحى وتسمح بالترخيص لهم بإقـامة عيادات ومستشفـيات لإجراء مثل تلك العلاجات .

■ **المحـاور** : **ذلك كان العلاج الـروحى فما هو العلاج الروحـانى وما الفرق بينهما ؟**

● **المعالـج** : العلاج الروحانى هو ما يعرف بالإنجليزية باسم Exorcism أى طرد الجان السـفلى الضار الكافر (أو الأرواح الشـريرة عند الغرب) من جسد الإنسان حيث تسببت فى إحداث أمراض كثيرة.

■ **المحـاور** : **ما هى حكاية العقل الباطـن الذى نسمع أنه سبب كل الأمراض النفسية للإنسان ؟**

• **المعالج** : العقل الباطن عند الإنسان وحسب ما تعارف عليه أطباء وعلماء النفس ما هو إلا العقل الروحى ، فالإنسان عبارة عن جسم مادى مغلف ومتغلغل فيه جسم أثيرى أو خفى وهو الروح وبذلك يكون لكل إنسان عقلان . . عقل مادى أو واعٍ وعقل باطنى أو روحى (والأخير مغلفٌ بالعقل المادى) ، فالعقل الباطنى أو الروحى لا يقوم بعملية الاستنتاج أو المناقشة بل يقبل كل ما يصل إليه من العقل الواعى بالإيحاء ، وكل إنسان يولد وعقله الروحى تام النمو ويشرف على بناء الجسم المادى منذ دخول الحيوان المنوى للذكر إلى بويضة الأنثى ويلقحها وذلك عن طريق تنظيم عمل الكروموزومات وما تحويها من چينات وراثية والمتكونة من التحام كروموزومات نواة الحيوان المنوى مع تلك الموجودة فى نواة البويضة ، ويظل العقل الروحى مسيطرا على تلك البويضة الملقحة وعلى انقساماتها المتعددة بحيث تتكون الأنسجة المختلفة والأجهزة الحيوية والعظام وكسوتها باللحم وكل ذلك عن طريق إرسال الأوامر اللازمة إلى المراكز العصبية والتى تنتقل إلى كل خلايا الجسم المادى فتعمل على تنظيم نموه ليصبح إنسانًا مثل والديه وليس مخلوقًا حيوانيًا أو طائرًا أو غيره . . أى أن العقل هو المسئول عن تكوين الجنين وبناء جسمه ويتحكم فى كافة العمليات اللاإرادية مثل الدورة الدموية والتنفس وعمل عضلة القلب وإفرازات الغدد سواء التى تفرز عصاراتها فى القناة الهضمية مباشرة مثل الكبد والبنكرياس وغيرها وأيضًا تلك الغدد الصماء التى تفرز عصاراتها مباشرة فى الدم، وكل ذلك يحدث طبقًا لنظام دقيق يعجز العقل الواعى عن أدائه. أيضًا يشرف العقل الروحى على عمليات البناء والتجديد والالتئام وغيرها من العمليات الضرورية لاستمرار الحياة فى كل خلايا وأنسجة وأجهزة الجسم المادى . أيضًا يشرف على العمليات الوقائية التى

يقـوم بها الدم فـإذا أصـيب الإنسان بـجرح أو نزيف سـارعت الكرات الدموية البيضاء صـوبه لتحيط بالجراثيم والميكروبات التى دخلت من خلال ذلك الجـرح وتفتك بها وتقوم خـلايا ما تحت الجلد بعـمل نسيج ضـام يقفـل الجرح بعـد ترسب جلطة توقف النزيف . فالعقل الروحى يصدر أوامره لأجهزة الجسم المادى عند الحاجـة دون أن يشعـر الإنسان أو يحس بما يحـدث لذلك أطلق علماء الطب النفسى اسم العـقل الباطن على ذلك الجزء الموجود فى المخ وغير المرئى والذى يتحكم فى كل الجـسم . كما يقوم العقل الروحى بتحويل الطعام إلى هرمونات وعصارات وإفرازات للغدد فيسيطر على طول الشخص أو قـصره وسمنته أو نحافته ، كمـا يقوم بذلك مرارًا وتكرارًا وطوال حيـاة الإنسان دون تدخل من العقل المـادى . أيضًا يعمل العـقل الواعى أثناء اليقظـة بينما يقوم العـقل الروحى (أو الباطنى) بالعمل طيلة ساعـات النهار والليل بلا كلل .

■ **المحـاور : إذن ما هى الحياة ؟**

● **المعالـج** : الحياة ببساطة هى سـريان الروح ونشاطاتها فى الجسد الآدمى ، فـالروح تقوم برفع الجـسد المادى واعـتداله عكس قـوة جاذبيـة الأرض بحـيث إذا غـادرته الروح بـالوفـاة سـيطرت الجـاذبيـة المغناطيسية للأرض على الجسم فيـهوى فورًا بلا حراك . فللحياة شخصية أى أن لكل كائن حى شخصية مستقلة له بسبب اختلاف كل شخص عن الآخر وعن غيره من المخلوقات الحية ، وللحياة قوة أكبر بكثيـر من المادة وهى التى تنظمها ولذلك فهى تفكر أى أن الروح تفكر ولها ذاتيـة بحيث يؤثر العـقل الباطن أو الروحى على الجسد المادى أو بعبارة أخـرى أن للعقل الروحى قوة حيوية نشطة سائدة فى الكون وأنه يحكم الحياة والحياة تحكم المادة .

■ المحاور : وما هو الموت ؟

● المعالج : الموت هو انقطاع قوة الحياة عن ملازمة الجسد المادى ، فالعقل الروحى بالرغم من عدم تمكن الإنسان من رؤيته إلا أنه يعمل باستمرار ويهيمن عليه ، فالعقل الروحى هو مصدر الحياة وملازم للروح وهو أيضًا جزء منها حيث تسيطر الروح عليه ، فالروح (والتى تحوى جسمًا أثيريًا متداخلاً معها وهو شفاف ويطابق فى حجمه الجسم المادى) تتمدد باستمرار منذ أول دخولها فى البويضة الملقحة إلى أن يولد الجنين متكاملاً وتظل تكبر معه بمرور الزمن شاغله كل حيز الجسد العادى والذى يكون بمثابة غلاف واق لها خلال فترة حياته الأرضية ، لكن عندما يحين موعد مغادرة الروح للجسد المادى بسبب انتهاء صلاحيته أو لأى سبب آخر فإن الجسد يتحلل إلى مكوناته الأصلية من مختلف العناصر الترابية فى حين تنطلق الروح بلا نقصان أو تحلل إلى عالمها الأصلى الذى أتت منه ، فالموت إذن هو انتقال الروح من عالم المادة إلى عالم الروح حاملة معها العقل الروحى وكافة الأجسام أو المجالات التى حوتها ويستمر العقل الروحى فى أداء وظائفه للروح بطريقة أخرى ، ويتقابل مع بقية الأرواح التى تركت أجسادها المادية سواء من أقاربه أو أهله أو أصدقائه ويساعدون بعضهم في إعادة التأقلم على الحياة الأثيرية مرة أخرى كالسابق .

ففى حين يتغير الجسد المادى ويتبدل خلال حياته على الأرض وذلك طوال السنوات من حيث نمو أظافر جديدة كل عدة شهور أو سنين واكتساء الجسم ببشرة جديدة ويتغير تركيب العظام والدم والأنسجة إلا أن شخصية الإنسان تظل بلا تغير مما يدل على أن شخصية الإنسان ليست هى جسمه المادى المتغير بل نابعة من روحه التى تتأثر بتغير مادة الجسم ولذلك يعد الإنسان هو الروح الخالدة .

الباب الرابع

روحانيـــة الروح

روحانيـــة الروح

■ **المحـاور : نسمع كـثيرًا عن العلاج الروحـانى ، فما معناه ومـا الفرق بينه وبين العلاج الروحى ؟**

● **المعالـج :** العلاج الروحـانى باختصار هو طريـقة للعلاج تختص بشـفاء الإنسان سواء لجسده المادى أو روحه من مشاكل وأعراض مرضية نتجت عن ضرب الجان السفلى لهالته ولجسده المادى حيث سلب روحانيته الطـبيعية ، وتلك الأمراض يعجـز الطب العضوى فى كثيـر من الأحيان عن علاجها ، ولذلك يقـوم العلاج الروحانى بطرد تلك الأجسام الجنية من هالة المريض وإعـادة سرعة ذبذباتها إلى معدلها الطبيعى فيشفى المريض ، بينما العلاج الروحى يقوم على إعادة الاهتزاز الطبيعى إلى أجهزة الجسم المريضة دون علاج السبب الـرئيسى الذى أدى إلى ذلك الاختـلال ، ولذلك يمرض الإنسان ثانية بعد فترة .

■ **المحـاور : لكن كلمة الروحانى . . هل تختص بالروح الإنسانية ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فمـعظم الأمراض التى تصيب الإنسـان (حوالى ٩٥٪) تنشأ من اخـتلال فى مـوجات روحه فى بداية الأمـر ثم ينعكس ذلك على جسده المادى فيمرض .

■ **المحـاور : إذن فالروح مسئولة عن أمراض الإنسان ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فإذا كانت الروح قوية سلم الجسد المادى والعكس صحيح .

■ المحـاور : **لكن كيف تكون الروح قوية ؟**

● **المعالـج** : المعروف لدى مـعظم الناس أن الإنسان مكوّن من جسـد مادى وروح ، فـالله تعالى خلق الأرواح أولاً وتـظل تعيش فى عـالم الروح إلى أن تدخل بإذن الله فى جسـد آدمى ، وكلما ارتفعت روحانية الجسد قويت روحانية روحه .

■ المحـاور : **نفهم من ذلك أن الأرواح بعد أن يخلقهـا الله تعيش فى عالمها لفترة قد تطول أو تقصر أى فترة إقامة مؤقتة ؟**

● **المعالـج** : نعم ، فكل روح تعيش مع بقيـة الأرواح فى أول درجات عالم الروح أى تكون ذات طبيـعة خام دون أن تتلقى تعليمًـا أو ثقافة مثلها فى ذلك مثل الطفل بعد ولادته إذ يعـيش حياة أولية يتعلم فـيهـا بالتدريـج كل ما يمنحـه له والديه ثم يدخل أولى مـراحل التـعليم من حـضانة ثم ابتـدائى وإعـدادى وثانوى ثم جامـعى وبعـدها دراسات عليـا من دبلومات ومـاجسـتيـر ودكتـوراه مع حصـوله على خبرة عـملية فى كل تلك المراحل تصـقله وتهذب من طباعة البدائية .

■ المحـاور : **إذن لماذا يخلق الله الأرواح فى صورة بدائيـة كالأطفال بدلاً من خلقها كاملة ؟**

● **المعالـج** : إن الكمال لله وحده ، فكما أن هناك مخلوقـات غير مرئية أقل فى مرتبـتهـا الروحية وهى أنواع من الجـان مثل عُـمَّار المكان ثم القرائن ثم أنواع الجان السـفلى ثم الجان العلوى المؤمن ثم المسلم ثم الملائكـة وبعـدها يتم خـلق الأرواح التى تدخل فى جـسم الإنسان، وهناك مـخلوقات أعلى من الأرواح خلقهـا الله تعالى ذات اهتزازات أو ذبذبات لموجاتها عالية جدًا عن الأرواح وغيرها

أعلى وأعلى ، فكل تلك المخلوقات يخلقها اللـه سبحانه وتعالى فى طور بدائى وعليها أن تساعد نفسها فى الترقى والتهذب إذا ما أرادت الانتـقال إلى درجـة روحانيـة أعلى وصـولاً إلى السمـاء السابعـة ، لكن هناك بعض تلك المخلوقات تظل على صـورتها التى خلقت عليـهـا بينما هناك مـخلوقـات أخرى تريد التـرقى والسمو فتبدأ فى التعلم من رؤسائها كافة أنواع العلوم والأخلاق والمعارف . . كل حسب رغبته ، فبعض الأرواح مثلاً تظل تتعلم وتتهذب و تتثقف وتتكيف فى عالمهـا استعداداً للدخول فى تجربة الدخول فى جسد إنسان ولفترة محددة للحصول على ثقافة أعلى وروحانية أضـخم ثم تترك ذلك الجسد المادى وتعـود مرة أخرى إلى عالم الروح بعـد أن تكون قد مـرت بتجربة اكـتساب خـبرة تؤهلها للارتقاء الروحى إلى درجة أو مستوى روحى أعلى .

■ **المحـاور : نفهم من ذلك أن جسد الإنسان قد خلقه الله تعالى ليكون بمثابة حقل تجارب ووسيلة لارتقاء الأرواح ؟**

● **المعالـج :** نعم ، فجسد الإنسان يعد مجالاً خصبًا لمد الروح بمختلف أنواع الأحاسيس والعواطف والخبرات التى تؤهلها للارتقاء .

■ **المحـاور : إذن ما الذى يستـفيده الجسد الإنسانى من دخـول الروح فيه فى مقابل مساعدة الروح على الارتقاء فى عالمها ؟**

● **المعالـج :** يستفيد الجسد كثيـرًا ، فجسد الإنسان بحاجة إلى الروح بدرجة أكبـر من احتيـاج الروح لجسده ، فـفى وسع الروح الاكتـفاء بما وصلت إليه من علم وترقٍ وتهذيب فى عالمهـا وليست بحاجة إلى النزول والدخول فى جـسد إنسان (مـثلها فى ذلك مـثل القرائن وهى أنواع من الجان قـد ترغب فى ملازمة الإنسـان أو تكتفى بما

هى عليه من ارتقاء)، بينما يحتاج الإنسان إلى الروح لكى يعيش تجربة الحياة على الأرض والاستمتاع بما خلقه الله تعالى .

■ **المحاور : هل تختلف الروح التى تدخل جسد الإنسان كثيرًا عن الروح التى تدخل فى أى مخلوق آخر ؟**

● **المعالج :** نعم ، فالروح التى تدخل فى جسد الإنسان تختلف بدرجة كبيرة وأساسية عن الروح التى تدخل فى جسد أى حيوان أو نبات ، ولا يمكن ولا يجوز دخول روح إنسان إلى جسم حيوان أو نبات أو العكس نظرًا لاختلاف ذبذبات موجات الروح الإنسانية عن مثيلاتها فى الروح الحيوانية أو النباتية .

■ **المحاور : لكن هناك معتقدات فى بعض الديانات والبلدان (مثل الهنود والبوذيين وهنود أمريكا وبعض قبائل أفريقيا البدائية) تقول إن روح الإنسان بعد مغادرتها جسد إنسان قد تدخل إلى جسد حيوان مثل القرد أو البقرة أو الثعبان أو غيرها ولذلك يجرى تقديس مثل تلك الحيوانات فى الهند مثلاً ، فما صحة ذلك ؟**

● **المعالج :** تلك المعتقدات تسمى تناسخ الأرواح وتبادلها بين الإنسان والحيوان وهى معتقدات خاطئة تمامًا ولا تحدث أبدًا ، فقد اعتقد قدماء المصريين بأن روح الإنسان "با" PA إذا توفى أى غادرت جسده الآدمى تظل لمدة ٣٠٠٠ عام تنتقل بين أجساد مختلف أنواع الحيوانات إلى أن تنتهى تلك الفترة فتعود لتدخل إلى نفس الجسد الذى فارقته بالموت ويسمى عندهم بالبعث ، لذلك كان المصرى القديم يحرص تمامًا على الحفاظ على جسده بعد الموت سليمًا عن طريق تحنيطه وحفظه من التفتت والفساد والتحلل والسرقة لكى تتمكن روحه من العودة إليه مرة أخرى بعد تلك

الرحلة الطويلة وبعدها يتمتع الجسد والروح بالحياة الأخرى فى الفردوس ، لكن إذا لم تجد الروح الجسد سليمًا أو فُقِد ظلت هائمة فى عذاب لا نهائى ولا تدخل إلى الفردوس . كما كانت روح الإنسان ترسم فى مصر القديمة على شكل طائر مثل الصقر له رأس يشبه رأس الإنسان الذى فارقته وجسد طائر وتظل تزور ذلك الجسد المحنط على فترات للاطمئنان على سلامته إلى أن تدخل مرة أخرى فيه (وللهنود نفس الاعتقاد) .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى إلى روح الإنسان . . ما معنى ارتفاع أو انخفاض ذبذبة موجاته وما فائدته ؟**

● **المعالج :** من المعروف أن كل شىء فى الوجود قد خلقه الله تعالى من موجات ذات أطوال مختلفة أى المسافة بين كل ارتفاع للموجة والارتفاع التالى ، كما أن لكل موجة عدد ذبذبات أو تردد فى الثانية أى أن لكل موجة سرعة تختلف عن غيرها أى بمعنى آخر أن لكل مادة سرعة تردد لذبذبات موجاتها تختلف عن الأخرى مما يحدد صفات كل مادة . فكلما أبطأت سرعة موجات مادة ما أمكن للإنسان رؤيتها مثل كل ما فى الكون من نباتات وحيوانات وجماد وغيرها أى يمكن للإنسان رؤية أى مادة حتى سرعة ٢٠,٠٠٠ ذبذبة فى الثانية وأيضًا يمكنه سماع أى صوت حتى سرعة ٢٠٠٠ ذبذبة فى الثانية ، أما فوق تلك السرعتين فلا يراها الإنسان أو يسمعها ، لكن يمكن لبعض الحيوانات مثل القطط أو الكلاب أو الخيول أو غيرها سماع أصوات لها ذبذبة أعلى من ذلك ورؤية أشياء لها ذبذبة أعلى من ذلك (حيث يمكن رؤيتها لأنواع من الجان وسماع أصواتها) ، لكن أعطى الله سبحانه وتعالى لبعض من مخلوقاته الإنسية موهبة لروحهم

(والأصح لجسم أو مجال من المجالات المرافقة للروح) تسمى الجلاء البصرى والسمعى حيث يمكنهم رؤية مختلف أنواع الجان وسماع أصواتهم وبالتالى مخاطبتهم والتفاهم معهم .

■ **المحاور : لكن ما هى تلك المواهب الخاصة ولماذا اختص الله تعالى بها بعض الناس ؟**

● **المعالج :** منذ بداية خلق الله سبحانه وتعالى لأرواح الإنسان منحها جميعًا ذبذبة لموجاتها أسرع من تلك التى منحها للجان وللملائكة أى منحها امتيازًا و تفوقًا على كل ما خلقه قبلها من مخلوقات ولهذا السبب أمر الله الجان والملائكة بالسجود لروح الإنسان وهى روح آدم اعترافًا بقدرة المولى عز وجل على خلق مخلوقات أعلى منهم فسجدوا جميعًا ما عدا ملك من الجان هو إبليس (وكان ذلك قبل أن تدخل أى روح فى جسد إنسان).

■ **المحاور : يفهم من ذلك أن روح الإنسان أعلى من المخلوقات التى خلقت قبلها ؟**

● **المعالج :** نعم ، والدليل على ذلك هو أنه فى إمكان الإنسان الذى عمل على زيادة روحانيته بدرجة كبيرة أن يتعامل مع الجان العلوى - وأيضًا الملائكة بحيث يساعده فى أمور كثيرة .

■ **المحاور : إذن هناك فرق بين روح إنسان وآخر أليس كذلك ؟ وما هى هذه الروحانية التى يمكن للإنسان الحصول عليها ؟**

● **المعالج :** نعم هناك فرق ، إذ يختلف كل إنسان عن الآخر بحسب درجة ارتقاء روحه أى حسب درجة زيادة أو نقصان روحانيته . فالروحانية هى معدل سرعة تردد أو تذبذب موجات روح

الإنسان ، فعادة تكون روحانية جميع الأرواح المخلوقة فى درجة روحانية واحدة أى لها درجة متساوية فى سرعة ذبذبة موجاتها ، وبعدها تزداد تلك السرعة حسب رغبة واستعداد كل روح فى الارتقاء الروحانى عن طريق التعلم والتهذب (مثلما يقبل أو يرفض الأطفال الانخراط فى سلك التعليم ، فهناك من يكتفى بالتعليم الابتدائى بينما آخرون يستمرون حتى الإعدادية وأحيانًا يكتفون بالثانوية ، فى حين يرغب عدد كبير فى الاستمرار فى التعليم والانتهاء من مرحلة الجامعة ، بينما يرغب عدد منهم فى الحصول على دراسات عليا) . كذلك ترغب الأرواح فى المزيد من الثقافة الروحية أو تظل كما خلقت ، فالثقافة عند الأرواح تعنى زيادة فى سرعة ذبذبات موجاتها .

■ **المحاور : نفهم من ذلك أن الروح الإنسانية تعد جسمًا مثل الجسد الإنسانى لكنه غير مرئى ؟**

● **المعالج :** نعم، يمكن اعتبار الروح جسمًا أو مجالاً من الموجات العالية التردد أعلى من جسم الإنسان وتبدأ من ٧٠٠ بليون ذبذبة فى الثانية ، فلها خاصية الانتشار والتمدد والسرعة الهائلة وهى المسئولة عن كل ما يحدث لجسم الإنسان من صحة أو مرض.

■ **المحاور : سبق أن قلت أن هناك مخلوقات خلقها الله سبحانه وتعالى أعلى فى سرعة تذبذب موجاتها من روح الإنسان ، فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالج :** نعم، فهناك مخلوقات كثيرة خلقها الله تعالى بعد خلق روح الإنسان ولها سرعة تردد لموجاتها أعلى من روح الإنسان ، والله يخلق باستمرار مخلوقات أعلى وأعلى طيلة الوقت ولن ينتهى الخلق إلى يوم القيامة حيث تحاسب كل المخلوقات على ما فعلته.

■ **المحـاور : وهل ترى روح الإنسان كل تلك المخلوقات ؟**

● **المعالـج :** يمكن للروح الإنسانية رؤية كافة المخلوقات التى خلقها الله سواء اكانت أقل منها فى الروحانية أو أعلى منها ، إلا أن عين الإنسان لا يمكنها رؤية إلا بعض المخلوقات ذات الاهتـزاز المنخفض فقط بينمـا يمكن لبعض البشـر من ذوى موهبـة الجلاء البـصرى رؤية الجان السفلى والعلوى وأحيانًا الملائكة ذوى الاهتزاز المنخفض.

■ **المحـاور : نعود مرة أخرى إلـى موضوع موهبة الجلاء البصـرى والسمعى لدى بعض البـشر، فمـا معنى تلك الموهبـة ولماذا اختصـهم الله تعالى بها ؟**

● **المعالـج :** تتكون روح الإنسان مـن كيان مـحدد أو جسم عـالى الاهتزاز الموجى ويصاحـبها عشرة أجـسام أو مجالات مـوجية (من أصل جان) مرتبطة بها فـقط عند نزولها فى جسم إنسان أى أن الروح تعيش بمفردها فى عالم الروح وعندما ترغب فى النزول فى جسد إنسان تأخذ معها ـ من عالم الروح ـ تلك العشرة من الأجسام أو المجالات التي تسـتطيع بواسطتها إدارة جـسم الإنسان واستـمرار حياته الطبيعية، بينما إذا انفصلت الروح عن الجسد بالوفاة تصعد الروح إلى عـالمها وتتـرك تلك الأجسـام العشـرة فى المكان التى اقترضـته منه وتعيش مرة أخرى منفـردة إلى أن تقرر النزول مرة ثانية فى جسم إنسان فتقترض عشرة مجالات أخرى غير السابقة وتدخل بهـا إلى الجـسد الآدمى لتـعـاود تعـاملها مـع أجهـزته المختلفة، ويتكرر ذلك الفعـل كلما دخلت أو خرجت فى جسم إنسان . وهذه الأجـسام أو المجالات العـشرة المرتبطة مع الروح هى :

١ - الجسم الأثيرى (أو الكوكبى أو النجمى) : وهو جسم مختص ومسئول عن حدوث الأحلام والطرح الروحى ويسيطر على مراكز المخ ولا يحضر فى جلسات ما يسمى بتحضير الأرواح ، كما يختص بالمشاعر مثل الحب والكره والخير والشر وغيرها كما يتأثر بدوران الكواكب والنجوم سواء بتوافقها أو تعارضها.

٢ - الجسم الحسى : وهو جسم مختص ومسئول عن حواس الإنسان الخمس العادية وهى الشم والسمع والبصر والتذوق و الإحساس الجلدى ، وأيضًا عن الكلام .

٣ - الجسم العقلى : وهو جسم مختص ومسئول عن نشاط كل من العقل الواعى والعقل الباطن والذاكرة والتفكير.

٤ - جسم الحاسة السادسة : وهو جسم مختص ومسئول عن الشفافية (من ناحية زيادتها أو نقصانها) وأيضًا خواص الجلاء البصرى والسمعى والتليباثى (أى الإحساس عن بعد) وتحريك الأشياء والسيكومترى وغيرها.

٥ - جسم الطاقة الحيوية : وهو جسم مختص ومسئول عن الروحانية (من ناحية زيادتها أو نقصانها) وأيضًا حجم الهالة وألوانها وطول موجتها وامتدادها خارج الجسم المادى (وهو متغلغل فى كل جسد الإنسان وله مراكز محددة ونقط لزيادة شحنة الطاقة بالجسم المادى . كما أن زيادة روحانية هذا الجسم تساعد جسم الحاسة السادسة فى زيادة قوة الشفافية ، كما أنه مسئول عن نمو الشعر وسقوطه .

٦ ـ الجسم الدورى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل القلب والرئتين والتنفس والدورة الدموية وحركة الدم وتكوينه وسلامة الشرايين والأوردة والمناعة .

٧ ـ الجسم الغددى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل الغدد و إفرازاتها وهرموناتها مثل الكبد والبنكرياس والغدد اللعابية وغيرها ، وتنظيم عملية الهضم وكذلك خطوط الكفين والقدمين ومسئول عن عمل وإفرازات الغدد الصماء فى الدم مثل النخامية والدرقية وفوق الكلوية وغيرها.

٨ ـ الجسم البولى ـ التناسلى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل الكلى والمثانة والخصيتين والمبيضين والرحم.

٩ ـ الجسم العصبى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل المخ والمخيخ والحبل الشوكى والأعصاب والحركة.

١٠ ـ الجسم العظمى ـ اللحمى : وهو جسم مختص ومسئول عن تكوين العظام وفقرات العمود الفقرى والأسنان والفكين والأظافر والعضلات .

■ **المحاور : مهلاً .. ما كل تلك الأجسام أو المجالات وما صلتها بالروح الإنسانية ؟**

● **المعالج** : تعد روح الإنسان هى السيد أو المسيطر على عمل كل تلك الأجسام أو المجالات التى تحت إمرته وهى المختصة بتنظيم عمل الجسم الإنسانى مثلها فى ذلك كالمايسترو فى قيادة فرقة موسيقية أو أوركسترا فالروح هى المايسترو بينما أفراد الفرقة هم تلك الأجسام أو المجالات التى تعمل تحت قيادته ورهن إشارته.

■ المحـاور : **لكن هل هناك تصـادم أو تنافر بين عمل كل تلك الأجـسام أو المجالات فى جسم الإنسان ؟**

● المعـالـج : لا أبدًا . . فكل جـسم أو مـجال لـه سرعـة تذبذب لموجـاته تختلف عن الآخر وهى تتداخل مع بعض ولكل منها هالة وأنوار وألوان مختلفة إلا أنها لا تتصادم مع الأخرى بل يعمل الكل فى تناسق وتوافق وانسجـام تحت قيادة الروح التى إذا فارقـت الجسد لا تظل بداخل الجسم بل ترحل مع الروح.

■ المحـاور : **هناك اصطلاحات وردت في سياق كلامك غير معروفة للكثيرين وتحتاج لتـفسير أكثر لكى يسـتوعبها تفكيـر وعقل أى إنسان . . ولنبدأ بموهبة الجلاء البصرى والسمـعى ، فما معناها وكيف تنشأ عند الإنسان وفائدتها له؟**

● المعالـج : موهبة الجـلاء البصرى والسمـعى يختص بها جسـم من أجسام الروح وهو جسم الحـاسة السادسـة . فقـد اختص الله سبـحانه وتعالى بعض الأرواح بملازمـة ذلك الجسم وبقوة روحانيـة عالية لروح إنسان قـبل دخولها فى جـسده المادى ، فهناك الكثـير من الأطفال يولدون ولديهم تلك الموهبة فتـراهم يصرخون ويفزعون من منظر مـا يرونه ويسمعـونه من مخلوقـات جنية غـير مـرئية لوالديهم أو للغير بل لهم فقط ، ونظرًا لمنظر الجان السفلى البشع فـإن هؤلاء الأطفال لا يملكون دفع أو مـقـاومة تلك المخلوقـات البشعة سـوى بالصراخ المستمر والعصـبية الزائدة وعدم النوم ولا يعرف آباؤهم سـبب ذلك الصراخ والبكاء المسـتمر ولا يقـومون بشئ سوى إعطائهم بعض المشـروبات المهدئة والمنومة فـينامون ، لكن الجان السفلى يظهر لهم فى أحلامهم فتراهم يستيقظون وهم يصـرخون بلا سـبب ، و يضطر الوالدان إلى استـشارة الطبـيب

فيصف للأطفال بعض المهدئات . ويكبر هؤلاء الأطفال وتلك الموهبة أو الشفافية كما يطلق عليها أحيانًا لا تزال تتملكهم فيبكون ويصرخون عند رؤية الجان السفلى بينما يضحكون ويتحدثون مع الجان العلوى الطيب و يلعبون معهم والأهل لا يدرون سبب ذلك . وأحيانًا يقوم بعض الجان السفلى بالتأثير على أولئك الأطفال فيسببون لهم التشنجات والإغماءات وهى المعروفة بنوبات الصرع بأنواعها، وعند استشارة الطبيب وقياس كهربية المخ يجد أنها عالية بدرجة غير طبيعية فيصف لهم تناول بعض عقاقير مهدئة للصرع. ويظل الطفل على تلك الحالة إلى ما شاء الله . . يتناول المهدئات وتحدث له نوبات الصرع والإغماء طيلة حياته.

■ **المحاور : لكن هل تلك الشفافية تظل على حالها أم تتفاوت فى قوتها ؟**

● **المعالج** : تلك الشفافية قد تنخفض لدرجة كبيرة عندما يبلغ الطفل سن الخامسة أو السادسة ولا تظهر عنده مرة أخرى ، فى حين تظل عند البعض طيلة حياته. وقد تختفى ثم تظهر فى سن العشرين أو أكثر وتظل معه إلى الأبد ، وقد تتعاظم فى أوقات معينة مثل بدايات الشهور العربية وخواتيمها بينما تظل متدنية فى الفترة بينهما.

■ **المحاور : وهل يسبب الجان السفلى أضرارًا لهؤلاء الأطفال ذوى الشفافية العالية ؟**

● **المعالج** : بالطبع ، فهدف الجان السفلى الكافر هو السيطرة على كل إنسان مهما كان عمره ، فيدخل فى هالته ويؤثر على مراكز مخه فيؤخر من نموها أو يسلب الكثير من روحانيته الموجودة فى هالته فيخضعه له .

■ المحـاور : **ما تلك الشفافية ولماذا تصيب الأطفال ؟**

● المعالـج : تتمتع الروح الإنسـانية قبل نزولها فى الجـسد ـ وهى تعيش فى عالم الروح ـ بكل مقوماتها التى يمـكنها التعامل مع بقية الأرواح بصـورة عـادية ، لكن عندمـا ترغب أى روح فى الارتقـاء إلى درجـات روحيـة أعلى فى عـالم الروح وهو للـعلم مطلب هام للكثير من الأرواح وليس كلها . . كل حسب طـموحه ، فتقوم باستئذان رؤسائهـا فى النزول فى جسد آدمى للاستزادة من العلم والثقـافة التى تتحـصل عليها نتـيجة ممارسـات الإنسان اليومـية ومراحل حصـوله على المعرفة الدنيوية والدينية . وبعـد حصول تلك الروح على الإذن بالنزول تظل تحوم حول الأشخاص الذين ترغب فى الحلول فى نسلهم. وتظـل فترات طويلـة إلى أن تجد زوجين ملائمين لـها من ناحيـة درجة الروحانيـة وتتحين فـرصة جمـاع الرجل لزوجته ودخـول حيوانه المنـوى فى بويضة الأنثى فتدخل مع أجسامها فى تلك البويضة الملقـحة وتبدأ حياتها معها ثانية بثـانية حيث تساعد على انـقسام تلك البويضة وتـنتشر بين خلاياها وأنسجـتها المختلفة طبقًـا لنظام الجينات الموجودة فى كل من نواة الحيـوان المنوى والبويضة ، وتشـرف على تكون العظام وكسوتهـا باللحم والأعصاب وتدفق الدم وغيـرها من العمليات الحيوية إلى أن تتم أشهر الحمل ويولد الجنين.

■ المحـاور : **مـهلاً من فـضلك . . فالمـعروف أن الروح ـ كـما نسـمع ـ تدخل فى جسم الجنين منذ الشهر الثالث أو الرابع ولذلك فإن محاولة إجهاض الجنين تعد محرمة بعد الشهر الثالث . . فما صحة ذلك ؟**

● **المعالـج** : إن الروح تدخل فى الجنين منذ تكوّن البويضة الملقحة ولذلك فأية محاولة لإجهاض الحامل تعد محرمة لكونه قتل تلك الروح.

■ **المحـاور** : **عادة ما تكون أشهر الحمل تسعة وفى حالات قليلة سبعة ونادراً فى ستـة و أقل من ذلك يموت الجـنين فـمـا السـبب فى ذلك التفاوت ؟**

● **المعالـج** : عادة تتدخل الروح فى تحديد مـوعد ولادة الجنين بحيث يكون فى تمام التسعة أشهر حيث تكون كافـة أجهزته قد اكتمل نضجها ويمكن للطفل الحياة خارج الرحم بلا مشاكل فى النمو، لكن قد تكون الروح ذات روحانية عـالية أكبر من المعتاد فـتتعجل الروح موعد الولادة بعـد سبعة أشهـر من حدوث الحمل ويولد الطفل وهو أكثر عصبية من بقيـة الأطفال بسبب زيادة روحانيته ويعرف أولئك الأطفال زائدو العصبية بابن سـبعة ، لكن هناك سببًا آخر للولادة المبكرة وهو ضـرب الجان السفلى لرحـم الأم حيث يزيد من تقلص عضلاته بدرجـة غير طبيعية ليطـرد الجنين قبل موعده سواء فى شـهره السابع أو قبل ذلك حـيث يحدث نزيف بالرحم بدرجة غير طبيعـية وبكثرة بحيث يضطر الطبيب إلى إتمام الولادة سواء بجذب الطفل بالقوة بواسطة الجفت أو إجراء عملية قيصرية حفاظًا على حياة الأم والطفل .

■ **المحـاور** : **لكن لماذا يموت الجنين أحيانًا كثيرة فى رحم الأم أو يولد ميتًا؟**

● **المعالـج** : هناك أسباب كثيرة لذلك ، منها تأثير الجان السفلى الكافر على الجنين إذ يمنع حـصوله على الـدم المحمل بغـذائه والأكسـوچين الذى يحصل عليه منه لتنفسه فيقف التنفس ويتوقف عمل القلب والمخ والكلى وباقى الأجهزة مما يضطر الروح إلى الانفصال عن

الجنين فتحدث الوفاة فيضطر الرحم إلى زيادة تقلص عضلاته لطرد ذلك الجنين الميت لكى لا تتسمم الأم فتموت ، كما قد يضرب ذلك الجان الجنين فى شهره الثانى أو الثالث مسببًا نزيفًا شديدًا فى الرحم فتنفصل البويضة الملقحة عن جدار الرحم وتخرج مع الدم .

■ **المحاور : ولماذا يفعل الجان السفلى ذلك بالجنين وما هدفه وما الفرق بينه وبين الجان العلوى ؟**

● **المعالج :** الجان السفلى هو الجان الكافر وهو من أتباع ونسل إبليس بينما الجان العلوى هو جان مؤمن مسلم ولا يضر الإنسان بل يساعده ويحميه من الجان السفلى الضار ، ونوعا الجان هذان مخلوقان من مارج من نار لكن لكل نوع اهتزازات موجية مختلفة تبعًا لدرجة روحانيته ، فالجان السفلى له روحانية ضارة عالية وهدفه الإضرار بالإنسان وتكفيره ودفعه للانتحار وبذلك يكون من أهل النار فى يوم القيامة ، بينما الجان العلوى له روحانية عالية للخير وهدفه العمل على رفع روحانية الإنسان لحمايته من ضرر الجان السفلى وهم على درجات عديدة فمنهم خدام للقرآن الكريم ومنهم خدام لأسماء الله الحسنى ومنهم مختصون بدعوات إلهية مختلفة وغيرهم وغيرهم.

■ **المحاور : لكن قبل نزول القرآن الكريم هل كان كل الجان من النوع السفلى؟**

● **المعالج :** لا طبعًا ، فمنهم من كان مؤمنًا بوحدانية الخالق وبالشريعة السماوية ومنهم من كان يتبع عقائد دينية أخرى تؤمن أيضًا بوحدانية الله ، ولما أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على

الرسول الكريم ﷺ على لسان الوحي أصبح الكثير من الجان المؤمن خدامًا لكلمات الله وأصبحوا مسلمين . أيضًا آمن الكثيرون من الجان السفلى بما أنزل الله من آياته البينات عندما سمعوا الرسول الكريم ﷺ يرتل من آيات القرآن فأسلموا على يديه .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى لموضوع الشفافية عند الأطفال ، فما فائدتها لهم وللكبار ؟**

● **المعالج :** أحيانًا تكون تلك الشفافية نعمة من عند الله سبحانه وتعالى يمنحها لروح الإنسان فيستفيد منها فى أمور شتى فى حياته مثل معرفة أشياء غائبة عنه أو التنبؤ بقدوم شخص أو أحداث سوف تقع له وللآخرين مثل موت شخص أو حضوره أو مرضه أو حصوله على مال أو ثروة وغيرها . . إلا أن تلك الأحداث خاصة المؤسفة والحزينة تؤثر على نفسية ذى الشفافية العالية حيث يعد نفسه ويعده الناس نذير شؤم فيتجنبونه فيصبح مكتئبًا ويعيش مهددًا بوقوع الشر فى أى لحظة ، كما أنه قد يرى أحلامًا أو رؤى تخبره بوقوع العديد من الأحداث السارة أو المحزنة فإذا كانت حسنة تبرك الناس به أما إذا كانت محزنة فينبذه الناس ويتحاشونه . أيضًا يكون فى وسع ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى أى الشفافية فتح المندل لمعرفة مكان أية مسروقات وسارقها وأيضًا المتهمين سواء أكانوا قتلة أو لصوصًا أو غيرهم .

■ **المحاور : عفوًا . . ما هو المندل ، إذ نسمعه كثيرًا ولا نعرف الكثير عنه؟**

● **المعالج :** هناك بعض المتعاونين من البشر مع الجان سواء السفلى أو العلوى بحيث يمكنهم الاستعانة بصبى أو صبية تحت سن البلوغ

من النظر فى فنجان به بـقعة من الحبـر الأسود وبعض من زيت الطعـام فـيجـعلونهم يرون تحـول لون السـائل من الأسـود إلى الأبيض مثـل انقشاع الغـمام ورؤية مـخلوقات من الجـان حيث يخبرون الصبى أو يكتبون على سبورة داخل الفنجان كل ما يريد المعزّم أو المحضّر معرفته من سرقة أو حادث أو غيره .

■ **المحـاور : وهل يصدق ذلك المندل فى كل الحالات ؟**

● **المعالـج :** ليس دائمًا إلا أنه يعتمد عـلى مدى تعاون الجان مع ذلك المعزّم وعلى درجة شفافية ذلك الصبى أو الصبية .

■ **المحـاور : ولماذا يختار الصبى أو الصبية من بين أولئك تحت سن البلوغ ؟**

● **المعالـج :** بسبب زيادة الشفافية عندهم ، إذ بعد البلوغ تنقطع لدى أغلبهم تلك الموهبة . وأحيانًا تظل تلك الشفافـية ملازمة للشخص مدى الحياة فيصبح وسيطًا ممتازًا .

■ **المحـاور : ما هو الوسيط ؟**

● **المعالـج :** الوسيط هو شـخص يتمـتع بموهبة الجلاء البـصرى والسـمعى بحيـث يمكنه التعـاون مع المحضّـر أو المعزّم لإخبـاره بما يراه من أنواع الجـان السفلى أو العلوى ، وأيضًـا إذا كان من بين الجـان السـفلى من هم مـوكّلون بأعمـال ، فـذلك المعزّم يكون عـادة ضعيف الشفـافية إلا أنه يتمتع بروحانية عاليـة تمكنه من استدعاء الجان السفلى أو العلوى لمساعدته فى أمور سحـرية كثيرة . فبعد استدعاء المـعزّم للجان الذى يتعاون معـه ويكون بجواره الوسيط يبدأ المـعزم بطلب حـضور الجان الـذى يرغب فيـخبره الوسـيط بحضوره أو عدمه .

■ **المحاور : سوف نعود لمسألة استخدام الجان السفلى فى السحر وللجان العلوى فى العلاج ، أما الآن فنريد معرفة مساوىء وجود الشفافية العالية عند الأطفال أو الكبار ؟**

● **المعالج** : طبعًا هناك مساوىء ، فكما هى نعمة فهى نقمة فى أحوال كثيرة ، فعندما تزيد الشفافية لدى أى شخص فإنه يرى بسهولة مختلف أنواع الجان السفلى أو العلوى وغيرها من المخلوقات مثل عُمَّار المكان والقرائن وغيرهم ممن هم أقل منهم فى درجة الاهتزاز الروحى (ماعدا الملائكة أو من أعلى منهم مثل الأرواح الإنسانية أو الحيوانية) . فرؤية الجان السفلى بما لهم من خلقة بشعة سوداء تصيبه بالهلع والخوف حيث إنهم يحضرون لأولئك الموهوبين مثل اندفاع الفراشات نحو النور أو النار فيضغطون عليهم عن طريق سلبهم لبعض روحانيتهم وبالتدريج يحلّون فى هالتهم بحيث يتم التأثير على سلوكهم وتصرفاتهم فيصيرون من سيىء إلى أسوأ سواء من الناحية النفسية أو الصحية ، إذ يصبحون أكثر عصبية وتهيّجًا ويصابون بالاكتئاب والقلق والوسوسة و غيرها من الحالات النفسية ، بينما من الناحية الصحية يحسون بزغللة بالعينين وصداعا شديدًا مستمرًا ومزمنًا لا تفيد فيه المسكنات بحيث لا يقدرون على الوقوف أو السير أو العمل أو التعاون مع الآخرين أو الحياة بطريقة طبيعية مع الزملاء أو الرؤساء أو الأزواج أو حتى الأهل والأقارب والجيران ، وتظل تلك الحالة مؤثرة على هؤلاء الأشخاص إلى أن يبتعد الجان السفلى عنهم سواء عن طريق انخفاض تلك الشفافية أو طرد ذلك الجان السفلى الضار وإضفاء الحماية ضدهم لذوى الشفافية العالية .

■ المحـاور : **كيف تنخفض الشفافية وكيف يتم طرد الجان السفلى ؟**

● المعالـج : هناك عوامل كثيرة تخفض من الشفافية العالية لدى بعض الناس لكن ليس فى وسـعهم تخـفـيضـها بأيديهم إذ إن ذلك سـر من أسرار الخالق الذى يزيد تلك الشفافية أو يخفضها بأمره وحده ، فكثيرًا مـا يحدث أن تزيد تلك الشفافية فى أوائل الشـهر العربي ونهايته بينما تنخفض فى بقية الأيام .

■ المحـاور : **هل هناك تأثير للقمر على تلك الشفافية ؟**

● المعالـج : نعم ، فطالما يكون القمر فى قرب اكتمال نوره سواء فى التربيع الأول أو البدر أو التربيع الثانى فإن تأثيره على الشـفافية ضعيف بينما فى بداية ظهور الهلال أو قرب اختـفائه يزيد من الشفافية ، وسبب ذلك هو ضعف الموجـات الكهرو مغناطيسـية التى تنهال على روح الإنسان فى حالة اكتمال القمر فـتقل الشفافية بينما فى بداية الهلال أو نهايته تزيد تلك الموجات فتتعاظم الشفافية .

■ المحـاور : **هل هناك مساوىء أخرى لزيادة الشفافية عند الإنسان ؟**

● المعالـج : نعم هناك الكثـير ، فكثيـرًا ما يحدث أن يـرى ذلك الشخص أناسًا يقتـربون منه بسرعة فيخاف الاصـطدام بهم فينحرف عنهم إلا أنهم فى الحقيقة كانوا أنواعـا من الجان السفلى فى هيئة إنس لا يراهم إلا هو أو من لديه تلك الموهبة ، كما قـد يرى شخصًا من أقاربه أو أصدقائه فـيمد له يده بالتحية فـلا يجد أحدًا أو قد يرى سيارة تجرى صوبه وهو يقود سيـارته فينحرف فجأة بسيارته لتـفادى الاصطدام بهـا فيـصطدم بسـيارة أخـرى أو بأشخـاص يتصادف وجودهم حوله والحقيقة أنه كان جنّا سفليًا وسيارة ليس لها وجـود إلا له هو فقط . كمـا قد يصيح فى الهـواء ويضرب

بيده أمامه وحوله ويتحدث إلى أشخاص يراهم هو فقط فيظنه الناس مجنونًا .

■ **المحاور : هل يحدث نفس السيناريو للمجذوبين الذين نراهم هائمين فى الشوارع ومرتدين الأسمال البالية ويصرخون ؟**

● **المعالج :** نعم هذا صحيح ، فالمجذوب عبارة عن شخص لديه شفافية عالية فوقع تحت سيطرة الجان السفلى فجعله يرتدى الأسمال ويجوب الشوارع ويبيت فى الأزقّة أو فى المقابر ويرفض الاستحمام ويدور يهذى بين الناس لاعنا إياهم أو نظام الحكم أو الحكام بلا سبب وينتهون بالوفاة فى الخلاء . أحيانًا يدور هؤلاء المجاذيب فى القرى مهددين الناس ومنذرين بحدوث أشياء فى المستقبل وأحيانًا قد تصدق تلك التنبؤات فيعتبرهم الناس البسطاء من الأولياء ويتبركون بهم ، وعند وفاتهم يبنون فوق قبورهم الأضرحة ويزورهم مختلف طبقات الشعب طالبين منهم تحقيق أمانيهم من مال أو إنجاب الأطفال وغيرها .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى إلى موضوع زيادة الشفافية أو انخفاضها ، هل لها علاقة بزيادة الإيمان أو نقصانه ؟**

● **المعالج :** غالبًا ما يكون للأشخاص ذوى الشفافية العالية روحانية منخفضة مما يسهل على الجان السفلى ضربهم وسلب روحانيتهم فيقعون تحت تأثيرهم ويتم السيطرة عليهم ، لكن إذا بدأ هؤلاء الأشخاص فى رفع روحانيتهم أمكنهم حماية أنفسهم من ضربات الجان السفلى .

■ **المحاور : لماذا يمكن للإنسان رفع روحانيته بيده أو خفضها بينما لا يمكنه السيطرة على شفافيته ؟**

● **المعالج** : ذلك سر من أسرار الله سبحانه وتعالى ، فلا يفيد عمل أى شيء لزيادة الشفافية أو خفضها.

■ **المحاور : نعود لموضوع رفع الإنسان لروحانيته بيده ، كيف السبيل لذلك لحماية نفسه من أضرار الجان السفلى ؟**

● **المعالج** : أولاً يجب على الإنسان مداومة أداء الصلاة فى مواعيدها بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن الكريم بأعداد معينة وبترتيب معين ، فيأتى إليه خدام القرآن الكريم فيلازمونه ويشحنونه بروحانيتهم العالية فتزداد روحانيته بالتدريج أى أن تلك الزيادة فى الروحانية لا تتم فى يوم وليلة بل تحتاج إلى سنوات وسنوات من الصلاة والقراءة والامتناع عن شرب الخمر والزنا (والعملان الأخيران يخفضان من روحانية الشخص إذ مهما أدّى الصلوات وقرأ القرآن وحدث شحن لروحانيته يقوم الجان السفلى الملازم للزانى أو الزانية وكذلك لزجاجات الخمر ولشاربيها بسلب تلك الروحانية كمثل إضافة الماء إلى قربة مثقوبة). فكلما زادت الروحانية لدى الشخص زادت فترات ملازمة الجان العلوى من خدام الآيات والسور القرآنية له فتزداد هالته قوة وكثافة بحيث يصعب على الجان السفلى اختراقها والتأثير على صاحبها وبذلك يمكن حماية نفسه من ضرب الجان السفلى له وإمراضه.

■ **المحاور : إذن هل يمكن لشخص ما تستهويه أمور التعامل مع الجان العلوى أن يزيد من روحانيته وشفافيته ؟.**

● **المعالج** : نعم، يمكن لذوى الشفافية والروحانية المنخفضة زيادتهما عن طريق مداومة الصلاة وتلاوة آيات القرآن الكريم وصوم أيام معينة من الشهر العربي كل شهر وتلاوة بعض أسماء الله الحسنى

to: www.al-mostafa.com

بأعداد معينة ولسنوات عديدة ، لكن معدل زيادة الروحانية يكون أسرع بكثير من زيادة الشفافية، ويستعيض الشخص عن قلة الشفافية له بوجود وملازمة الجان العلوى له حيث يبدأون بإلقاء بعض الإجابات فى نفسه فيجد نفسه يقولها دون أن يعرف مصدرها. وبمرور الوقت كلما زادت روحانية الشخص واتجه إلى عمل الخير وصفت نفسه وأعماله واتبع تعاليم دين الإسلام الحقة كلما ارتفعت الشفافية ويستطيع رؤية بعض الأنوار أو الأشباح المنيرة وبعض الأصوات الدالة على وجود الجان العلوى حوله ، لكن ذلك يستغرق زمنًا طويلاً جدًا .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى إلى تأثير الجان السفلى على الجنين فى بطن أمه وإجهاضه فهل يمكن للأم الحامل حماية نفسها ضد ذلك الجان؟**

● **المعالج** : ذلك يعود إلى درجة روحانية الأم فكلما كانت مرتفعة كلما زادت حماية جنينها ويأتى ذلك عن طريق الصلاة بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن الكريم فيلازمها جان علوى من خدام تلك الآيات والسور فيحمونها من ضرب الجان السفلى ، وقد يفيد ذلك فى حالة ملازمة الجان السفلى للأم أو للأب بصفة مستمرة أى جان سفلى طيار ، لكن إذا كان هناك جان سفلى موّكل بأعمال على الأب أو الأم فقراءة القرآن الكريم والصلاة بانتظام ضعيف المفعول ويلزم الاستعانة بمعالج روحانى لكى يقبض على ذلك الجان الموكل بأعمال على أى من الزوجين ويفك التوكيلات التى يحملها أولئك الجان السفلى فى رقابهم ثم يأخذ عليهم التعهد بعدم الرجوع إلى أى من الزوجين ثم يسجنهما فى سجون الملوك العلوية الذين يتعامل معهم .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى إلى الأجسام والمجالات التى تلازم روح الإنسان ، من أين تأتى ؟**

● **المعالج** : تلك الأجسام مخلوقة بأمر الله سبحانه وتعالى وتخلق بصفة مستمرة مثل باقى المخلوقات ، وهذه الأجسام تتعاون مع الروح فى الحفاظ على عمل أجهزة جسم الإنسان .

■ **المحاور : وهل تلك الأجسام الملتصقة بروح الإنسان تجرى محاسبتها يوم القيامة ؟**

● **المعالج** : نعم ، فهى مثل كل مخلوقات الله تحاسب على كل ما فعلته من حسنات أو سيئات .

■ **المحاور : هل يمكن استدعاء الروح وأجسامها فى جلسات تحضير الأرواح ؟**

● **المعالج** : لا ، فلا يمكن استدعاء الروح ولا أجسامها أبدًا بل إن ما يحضر هو قرين المتوفى والذى يشبهه تمامًا فى شكله وملبسه وصوته كما يعرف كل شىء عما فعله منذ ولادته وحتى وفاته بخروج الروح من جسده المادى ، فذبذبات الجسم الأثيرى للروح أعلى بكثير من تلك لدى القرين إلا أنه يمكن رؤيته أثناء الاحتضار وخروجه من الجسد لكن لا يمكن رؤية الروح ولا حتي تصويرها. والجسم الأثيرى للروح يشبه هيئة المتوفى تمامًا إلا أنه لا يمكن استدعاؤه أو حتى حضوره فى مثل تلك الجلسات. كما قد يحضر أحيانا بعض الجان السفلى ويوهم الحاضرين أنه روح المتوفى حيث يخبرهم بأدق التفاصيل عنه والحقيقة أنه قد يكون ملازمًا للمتوفى لسبب أو آخر فيعرف عنه كل شىء وأحيانًا يتخذ هيئته تمامًا إمعانا فى تضليل الحاضرين .

■ **المحاور : لكن هناك من يرى تلك الأجسام الأثيرية خلال جلسات تحضير الأرواح ، كما قد تحضر أجسامٌ تقول إنها أرواحٌ مرشدة ، فما الحقيقة هنا ؟**

● **المعالج :** صحيح أن بعض ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى قد يرون أجسامًا تشبه المتوفين إلا أنها ليست الأجسام الأثيرية بل هى القرائن، أما تلك الأجسام التى تقول إنها أرواحٌ مرشدة فهى فى الحقيقة قرناء ذوو روحانية عالية كانت قد اكتسبتها نتيجة ملازمة إنس ذوى روحانية عالية ، ولذلك فإنها قد تحضر فى مثل تلك الجلسات وتقوم بإلقاء بعض التعليمات والإرشادات للموجودين فى الجلسة لزيادة إيمانهم بموضوع الحياة الأخرى والبعث ، وأيضًا لإرشادهم إلى عمل الخير. ويمكن تصوير تلك القرناء تصويرًا فوتوغرافيًا بواسطة آلات تستخدم إما أشعة تحت الحمراء أو فوق البنفسجية ، كذلك فإن تلك الأرواح التى تقول إنها أرواح تعالج أمراض الإنسان فهى أيضًا قرناء لبعض نوعيات من البشر ذوى الروحانية العالية أو لملوك من الجان العلوى بحيث يشحنون المرضى ببعض من روحانيتهم العالية فيعود لهالتهم معدلها الطبيعى من الذبذبة الموجية فيشفون من أمراضهم .

■ **المحاور : إذن فموضوع استدعاء الأرواح ورؤيتهم عبارة عن وهم وغير صحيح ، أليس كذلك ؟**

● **المعالج :** نعم ذلك صحيح ، فلا يمكن استدعاء الأرواح الإنسانية بأية طريقة فهى إذا رحلت إلى عالم الروح لا تأتى إلى عالم الأرض لتحضر مثل تلك الجلسات الروحية إذ إنها عالية الذبذبات بدرجة هائلة ولا يمكن لإنسان حى أن يراها أو يصورها ، لكن الناس فى الغرب أو فى بلاد أخرى لا تؤمن بوجود القرناء فتوهم الناس أنفسهم أن من يحضر فى تلك الجلسات هى أرواح المتوفى والحقيقة أنهم القرناء أو الجان السفلى .

الباب الخامس

قرين الإنسان

قريـن الإنســان

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا أن لكل إنسان قرينًا من الجان أو الشياطين فهل ذلك صحيح وما صفته ؟**

● **المعـالـج :** أولاً ، ليس للإنســان قـرين واحد فـقط كـما هو شـائع بين الناس، بل قرينان أحدهما ذكـر والآخر أنثى ، وهما أحد أنواع الجان (أى ليـسا من الجان السـفلى ولا من الجان العلوى) كـما أنهم قد يكونون على ديانات مختلفـة مثل الإنسان فمنهم المسلم والمسيحى واليـهودى والبوذى والمجوسى وغيـرها لكن قد يكون منهم كفرة. (وقد أطلق قـدماء المصريين اسم " كا " KA على قرين الإنسان).

■ **المحـاور : وهل يعقل أن يلازم قرين كافر لإنسان مسلم ؟**

● **المعالـج :** هذا يحدث كثيرًا ويسبب له انحرافات دينية خطيرة .

■ **المحـاور : لماذا يلازم القرناء الإنسان وهل للحيوانات قرناء ؟**

● **المعالـج :** للقرناء ضرورة للإنسان إذ تخدمه فى أمور كثيرة لكن لكل حـيوان قـرين واحد سـواء أكـان ذكرًا أم أنثى ومن الجـان السفلى فـقط، كمـا ليس للنباتات قرنـاء بالرغم من وجود روح لكل نبات.

■ المحـاور : **ما وظائف القرناء للإنسان ؟ ومتى تلازمه ؟**

● المعالـج : القرناء أحد مـخلوقات الله سبحانه وتعـالى وهى ذات روحانية أقل من تلك التى لدى الجـان العلوى وأعلى من تلك التى لدى الجان السفلى (أى أن ذبذبات موجات القـرناء لها سرعة تتراوح أو تتوسط ما بين تلك لدى الجـان العلوى والسفلى) ، لكن فى حقيقة الأمر هم أضعـف قوة من الجان السفلى بكثير ولا يمكنهم دفعـهم بعـيدًا عن جـسم الإنسان إذا مـا تسلطوا عليه ، حـيث يسلب الجان السفلى روحانيتهم بحيث يصبحون ضعفاء للغاية ، وتبدأ ملازمة القرناء للإنسان فور نزول الطفل من بطن أمه حيث ينتظره عادة زوج من القرناء أحدهمـا ذكر والآخر أنثى ويلازمانه حتى الـوفاة . فمنذ حـمل أية أنثى بجنين فى رحـمهـا ودخول الروح فيه تبدأ ملازمة عدة قرائن حول الأم الحامل انتظارًا للحظة الولادة وبعـد أن تتم . لكـن قد يـلازم الطفل الذكـر زوج من القرناء الإناث ولكن ليس من الممكن وجود وملازمة له زوج من القـرناء الذكور ، ونفس الوضع فـيـمكن ملازمـة الطفلة الأنثى لزوج من القرناء الذكـور ولكن ليس من الممكن ملازمتـها زوج من القرناء الإناث ، أيضًا القرينان الذكر والأنثى لأى إنسان هما بمثابة أخوة لبعض أى لا يجوز تزاوجهما مع بعض كما لا يجوز زواج أحدهمـا من الإنسان الذى يلازمانه . كذلك يقـوم القرناء بعمل توازن أو حفظ لتوازن روح الإنسان مع جسده وأيضًا حفظ توازن الإنسان وروحه مع الكون من حوله بما فـيه من مخلوقات خفية وموجات كهرومغناطيسية مختلفة القوة . فروح الإنسان لها اهتزاز مخـتلف عن اهتزاز الجسم ، ولذلك يقوم القـرناء بالتأثير على كلٍ من الروح والجسم المادى لحفظ التوازن بينهما عن طريق

سلب أوإضافة شحنات من كلا الطرفين إلى الآخر . أيضًا فى حالة وجود شحنات كهرومغناطيسية عالية خارج جسم الإنسان وروحه تقوم القرناء بجذب بعضها إلى داخل روح وجسد الإنسان ليتم التوازن ، والعكس صحيح فإذا ارتفعت روحانية أو شحنات روح الإنسان وجسمه على المعدل الطبيعى فإن القرناء يفرغون جزءا منها إلى العالم المحيط بالإنسان لتتم إعادة التوازن، ولذلك إذا ما ابتعد القرناء عن الإنسان اختل توازنه الموجى فى المجال الذى يعيش فيه أى لا يمكن حفظ توازن الإنسان مع قرين واحد معه بل لابد من وجود اثنين من القرناء ملازمين له مدى الحياة ، ويمكن للإنسان ملازمة قرين واحد معه لمدة أسبوع واحد فقط وبعدها لابد من وجود القرين الثانى معه ، وللعلم فللقرناء ملك يحكمهم هو الملك أباد يباج وهو المسئول عن ملازمتهم لجسم الإنسان كما هو المسئول عن عقابهم إذا ما أضروا بالإنسان.

■ **المحاور : هذا كلام عجيب ولم أسمع به من قبل أبدًا ولا يعرفه أحد ولم يرد فى أى كتاب ، فمن أين أتيت به ؟**

● **المعالج :** يستلزم للمعالج الروحانى القدير الاتصال بملوك علوية ذات روحانية عالية جدًا لكى يتعاونوا معه ويخبروه بكل تلك المعلومات عن الكون ومخلوقاته بحيث يضمنوا عدم استغلالها للإضرار بالبشر، بل لخيرهم وتوعيتهم ولزيادة إيمانهم بالله الخالق الواحد سبحانه وتعالى .

■ **المحاور : نريد المزيد من معرفة تأثير القرناء على الإنسان ، فهلا أخبرتنا به ؟**

● **المعالج** : نعم ، فالقرناء لهم تأثير واضح على الإنسان من ناحية زيادة إيمانه بالله أو بانحرافه نحو الفسق والكفر ، فإذا كان أحد القرناء من زمرة الكفرة والملحدين أثَّر على الإنسان بحيث يجعله يبتعد عن الله ويتجه نحو الكفر والزندقة ويظهر ذلك واضحًا فى سلوكه العدوانى نحو غيره من بنى الإنسان ، لكن إذا ما تحول الإنسان إلى التدين ورفع درجة إيمانه بالله تعالى أى زادت قوة روحانيته انتقل جزء منها إلى ذلك القرين الكافر فيتجه إلى الإيمان بقوة ، فكثرة صلاة الإنسان وقراءته لآيات من القرآن الكريم تحضر إليه خدّام تلك الآيات والسور فتشحن جسم الإنسان وروحه بفيض من الروحانية وبالتالى يتم شحن القرين الكافر بتلك الروحانية فتتغير سلوكياته وتعامله مع الإنسان . كما أن ارتفاع روحانية القرناء الملازمين للإنسان تعطيه مظهرًا مهيبًا بين الناس حيث يؤثرون على من حوله من قرناء الآخرين فيؤثرون بالتالى على تفكير أولئك الناس .

■ **المحاور : ذلك حال القرين الكافر فما تأثير القرناء ذوى الديانات الأخرى على الإنسان ؟**

● **المعالج** : أحيانًا كثيرة يكون أحد قرناء الإنسان المسلم من المسيحيين أو اليهود فيؤثر على ذلك المسلم بتوجيهه إلى الديانة المسيحية أو اليهودية ، حيث يدفعه إلى التردد على الكنائس بكثرة والتعمق فى الدين المسيحى ومصادقة المسيحيين ومعاشرتهم وكثيرًا ما يدفعه للزواج من مسيحية ، ونفس الشىء نحو الديانة اليهودية إذ يدفع القرين اليهودى الإنسان المسلم إلى التعمق فى الديانة اليهودية والتخلى عن الإسلام مع التردد على المعابد اليهودية واعتناق الأفكار اليهودية المعادية للإسلام، والعكس صحيح فقد

يلازم قرين مسلم لشخص مسيحى أو يهودى فيجعله يقرأ القرآن الكريم كثيراً ويدخل المساجد حيث يجد فيها الراحة النفسية الكبيرة كما يتعمق فى دين الإسلام فكراً وفقهًا وهو لا يدرى لماذا يتجه ناحية الإسلام ، كما قد يجعله يعتنقه ويتزوج مسلمة ، نفس الشىء يحدث للأنثى المسلمة أو المسيحية من ناحية تأثير قرائنها ذوى الديانة المختلفة عنها .

■ **المحاور : وما هو تأثير سلوك الإنسان الفاسق الكافر على قرنائه سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم يهودًا أم يتبعون أية ملّة أو عقيدة دينية ؟**

● **المعالج :** إذا كان الإنسان فاسقًا ويشرب الخمر بكثرة ويزنى فإن روحانيته تهبط كثيراً بسبب ملازمة الجان السفلى له وسلب روحانيته منه وبالتالى سلب روحانية القرينين الملازمين له فيصبحان ضعيفين جدًا ويتغير حالهما ويظهر البؤس عليهما بحيث إن أى جان سفلى ضعيف يمر بهما يقوم بضربهما وخنقهما مثلما تفعل القطة بالفأر الواقع فى قبضتها ، وبالتالى يؤثر ضعف القرناء واضطراب حالهما إلى إحساس الإنسان بالضيق والقلق والكآبة والحزن والهم والغم قد يدفعه إلى الجنون والانتحار تخلصًا من نفسيته المحطمة .

■ **المحاور : لماذا تلازم القرناء الكفرة الإنسان المسلم ؟ وما فائدة ذلك له ؟**

● **المعالج :** كما أن الروح بدخولها فى جنين الإنسان تجعلها تترقى فى عالمها الروحى حين مغادرتها للجسد كذلك يقوم ملازمة القرناء الكفرة أو اللادينيين أو الملحدين للإنسان المسلم بنفس الدور ، فالقرناء الكافرون يلازمون الإنسان المسلم للارتقاء الروحانى حيث

يكتسبون من روحه ذات الروحانية العالية شحنات كبيرة من الروحانية والإيمان بحيث يكون سبيلهم للارتقاء إلى درجات عالية فى عالم القرناء . فإذا ما تم شحن جسم القرين بالروحانية العالية وحدثت وفاة ذلك الإنسان ومغادرة روحه إلى عالم الروح غادرت أيضًا القرناء ذلك الجسد الميت إلى عالم القرناء مرة أخرى بحيث لا تنزل مرة ثانية لتلازم الإنسان بعكس روح الإنسان الذى قد يتكرر نزوله ودخوله فى جسد إنسان للارتقاء الروحى . . . أى أن جسد الإنسان عبارة عن مدرسة للأرواح والقرناء لرفع روحانيتهم للارتقاء الروحانى كل فى عالمه . . مسكين ذلك الإنسان .

■ **المحاور : إذا كان جسم الإنسان يستخدمه الغير لمصلحته فهل يمكن للإنسان استخدام قرنائه لمصلحته ولتنفيذ مآرب له جزاء لما قدمه من خدمات للغير ؟**

● **المعالج :** نعم ، ففى حالة زيادة روحانية القرناء لدرجة عالية والتى اكتسبوها من روحانية الإنسان المتعاظمة يمكن للإنسان استخدام قرنائه فى الكشف عن أحوال الآخرين حيث يستطيع إرسال أحد قرنائه لكى يستفسر من قرين إنسان آخر عما يريد معرفته عنه ، وأحيانا قد يستطيع التأثير بقرينه العالى الروحانية على قرين الإنسان الآخر فيخضع له وينفذ ما يطلبه منه .

■ **المحاور : أريد معرفة المزيد من فوائد القرناء للإنسان ، فهل من مزيد ؟**

● **المعالج :** نعم الكثير ، فالقرناء تلعب دورًا كبيرًا فى تقريب الناس لبعضهم ، فإذا أعجب قرين رجل بقرينه أنثى دفعه إلى محاولة التقرب منها بكافة الطرق حيث يجد الرجل نفسه منجذبًا نحوها

بلا وعي ويحبها بشدة ويجاهد لكي يتـزوجها . أيضًا تقوم قرينة الأنثى بنفس الدور فإذا أعجبها قرين رجل ما رغبت في ملازمته فتـؤثر على الأنثى بحـيث تدفعهـا إلى التقـرب إلى الرجل بأية طريقة وتجعله يتزوجها.

■ **المحـاور : ما سبب ذلك الاندفاع الغريب للقرناء نحو بعض ؟**

● **المعـالـج** : يرجع ذلك إلى تسـاوى روحانيـة كلٍ من القـرناء لدى الرجل والمرأة بحيث يـتشوق القـرناء إلى مشـيلاتهم من القرنـاء وبالتالى يجـذبان الناس إلى بعض . لكن إذا اخـتلفت روحـانية القـرناء أثرت على الإنسان فـتجعله يكره الناس بلا سبب ويتـعجب لماذا كان يحب شخصًا ما ثم تبدل الحال فـيكرهه والحقيقة أن روحانية قرينه وروحانية ذلك الشخص كانتا متساويتين فى البداية ثم قلت روحانية قرين شخص عن الآخر فـتنافرا وكره الشخص من كان يحبـه . وينطبق ذلك على أسبـاب انفصـال الأزواج ، فمن بين أسباب الطلاق والـكره هو حدوث اختلاف فى روحانيـة قرنائهم فيكره الأزواج بعضهم بعضا بلا سبب وينفصلان .

■ **المحـاور : هل يسبب قرناء أى انسان ضررا له ؟**

● **المعالـج** : نعم ، ففى أحوال كثيرة يسبب قـرناء الإنسان متاعب له ، فمثلاً إذا كـان هناك رجلٌ كثـير إتيـان الزنا فإن قـرينتـه تغار من تلك النسـاء فتـحدث له ضغوطًا على جـسده ونفسـيته بحيث يصـاب بالاختناق والاكتـئاب والقلق وعدم الاستـقرار وفقدان الراحـة الداخلية . نفس الشيء يحدث للمرأة فإذا كانت كثيرة الزنا مع الرجال فإن قرينها يغير منهم فيضغط على أعصاب تلك المرأة فـيجعلها دائمة التوتر والغضب وسوء الخلق وكثرة الصياح بلا سبب وفقدان الراحة الداخلية .

■ **المحاور : إذن فكيف يمكن إصلاح الأمور بين الإنسان وقرنائه فى تلك الحالات ؟**

● **المعالج :** يمكن للمعالج الروحانى استدعاء ملك القرناء الذى بدوره يستدعى قرناء ذلك الرجل أو المرأة ويقوم بتهدئة القرناء ويعيد شحنهم بروحانيته وذلك فى حالة انخفاض روحانية القرناء بسبب سلب الجان السفلى الذى ضرب الرجل أو المرأة الزانية.

■ **المحاور : لكن إذا لم يتمكن المعالج الروحانى من استدعاء ملك القرناء لأى سبب فما العمل مع أولئك القرناء المشاغبين ؟**

● **المعالج :** فى تلك الحالة يستدعى المعالج - بواسطة ما يتعاون معه من ملوك الجان العلوى - أولئك القرناء ويطلب من أولئك الملوك ضرب القرناء بالسياط ويبدأ بخمسين جلدة فإذا رفض الإذعان والتهدئة زيدت إلى مائة جلدة وعادة يكفى ذلك الأمر فى تأديب القرناء المشاغبين فيهدأون ولا يسببون الأذى للإنسان الذى يلازمونه. لكن فى حالات قليلة يرفض القرناء حتى بعد جلدهم أن يصلحوا ما بينهم وبين الإنسان فيأمر الملوك بالقبض على أولئك القرناء وحبسهم لمدة لا تزيد على أسبوع ولفرد واحد فقط فى كل مرة وليس القرينين مرة واحدة ، وبعدها يستكين القرين المشاغب ولا يضر الإنسان . لكن يلزم بعدها أخذ تعهد عليهما بألا يعودا إلى مثل تلك الألاعيب مرة أخرى وإذا عاد يجرى تغييره بآخر .

■ **المحاور : مهلاً .. مهلاً .. هل فى إمكان أى شخص تغيير قرناء الإنسان بآخرين ؟**

● **المعالج** : نعم هذا ممكن ، ففى وسع المعالج الروحانى القوى أن يستدعى ملك القرناء ويطلب منه تغيير قرين أو قرناء أى شخص إذا ما ثبت فسادهما وعدم الانصياع لأوامر المعالج ، فيتم تغيير أحدهما أو كليهما . كما يمكن للمعالج الروحانى الطلب من ملوك الجان العلوى الذين يتعاونون معه تغيير قرناء أى شخص فيتم ذلك .

■ **المحاور : هذا أمر عجيب . . لكن لى عودة لموضوع وجود - أحيانًا - لبعض الرجال قرينتين ووجود ـ أحيانًا ـ لبعض النساء قرينين من الذكور ، فكيف يتم ذلك وماذا يسببان للإنسان ؟**

● **المعالج** : المعروف أنه عادة يكون للرجل قرين ذكر وقرينة أنثى وأيضًا للمرأة قرين ذكر وقرينة أنثى وعادة تكون قوة روحانية وتأثير القرين الذكر عند الرجل هى الأقوى وبذلك تظهر عليه مظاهر الرجولة من قوة الشخصية وانجذابه إلى المرأة ، بينما إذا كانت القرينة عند الرجل أقوى من القرين الذكر ظهرت على الرجل مظاهر الأنوثة فى تصرفاته ويحاول الظهور بمظهر الأنثى من ناحية حب الرجال والتعامل معهم حسب طريقتهم ، أى يحب لقاء الرجال جنسيًا أى الشذوذ أو اللواط . فى حين أن قرينة المرأة تكون عادة قوية أكثر من القرين الذكر وبذلك تكون علاقتها بالرجال طبيعية حيث تظهر بمظاهر الأنثى من ناحية علاقتها بهم، لكن إذا كان قرين المرأة أقوى من قرينتها فإنها تتشبه بالرجال من ناحية مظاهر علاقتها بالنساء أى تكون شاذة جنسيًا وهو ما يعرف بالسحاق أو عشق المرأة للمرأة . أيضًا إذا كان للرجل قرينتان فإنه يظهر بمظاهر النساء فى كل أحوالها ، كما أن وجود قرينين من الذكور لبعض النساء يجعلهن يظهرن بمظهر الرجال .

■ **المحاور : إذن فى تلك الحالة يلزم تدخل المعالج الروحانى لتغيير القرناء بآخرين لإعادة التوازن النفسى والجنسى لكلٍ من الرجل والمرأة ، أليس كذلك ؟**

● **المعالج :** نعم هذا صحيح وممكن ، وبذلك يتم تخلص الشواذ من الرجال والنساء من ميولهم الجنسية غير السوية .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى لموضوع ديانة القرناء الملازمين لبنى الإنسان، كيف يمكن إصلاح الخطأ فى ملازمة قرناء مخالفين فى ديانتهم لديانة الإنسان ؟**

● **المعالج :** هذا أمر ممكن ، ففى وسع أى شخص مسلم يلازمه قرينان أحدهما غير مسلم الاستعانة بمعالج روحانى قوى بحيث يتم تغيير ديانة ذلك القرين المغاير فى ديانته إلى دين الإسلام سواء بإغرائه برفع روحانيته إلى درجة أعلى (عن طريق شحن روحانيته) أو بالقوة إذا ما رفض ذلك التغيير . ويتم ذلك إما باستدعاء المعالج الروحانى للملك أباد يباج ويطلب منه القيام بذلك التغيير أو يقوم ملوك الجان العلوى المتعاونون مع المعالج بتلك المهمة . أيضًا يمكن تغيير أحد القرناء أو كليهما بآخرين مسلمين مطيعين وذوى روحانية عالية .

■ **المحاور : كثيرًا ما نسمع أن للرجل قرينًا ذكرًا وللأنثى قرينة أنثى ، وأن أولئك القرناء يمرضون الشخص وأحيانًا يطلق عليهم أخوه أو أخته تحت الأرض ، فما صحة ذلك ؟**

● **المعالج :** سبق القول أن لكل من الرجل والمرأة قرينين من الجان أحدهما ذكر و الآخر أنثى ، كما أنه من الخطأ إطلاق اسم أخته تحت الأرض لأن القرناء لا يعيشون تحت الأرض بل فى السماء المفتوحة ، كما

أن القـرناء قد يسـبـبون بعض الـقلق والتعب للإنـسان فى مـعظم الحالات إلا أنهم قد يحيلون حياته إلى جحيم أحيانًا .

■ **المحـاور : نسمع من بعـض الناس أن قرين الأنثى أو قرينة الـذكر تعشـقه وتتزوجه وتمنعه من الزواج من الإنس ، فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالـج :** هذا غيـر صحـيح بالمرة ، فقرناء الإنسـان يعدون بمثـابة إخوة للإنسان فلا يتزوجونه ولا يمنعونه من الزواج بالإنس .

أحاديث نبوية شريفة تبين وجود القرين لدى الإنسان :

* « إنه ما من إنسان إلا وقد وكل به قرين من الجن » .

* « ما منكـم من أحد إلا وقد وكل به قـرينه من الجن ، فقـيل : وإياك يارسول الله ، قـال : وإياى ، ولكن الله تعالى أعاننى عليـه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير » .

* « لكل مولود قرين من ا لجن ، قالوا : حتى أنت يا رسول الله ، قال : حتى أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم من إغوائه » .

بعض الآيات القرآنية التى تبين وجود القرين لدى الإنسان :

* ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ * لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ * وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾

(سورة ق : آية ٢١ ــ ٢٣).

* ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾(سورة ق : آية ٢٧).

★ ★ ★

الباب السادس

الهالة المفتوحة

الهالة المفتوحة

■ **المحاور : أحيانًا نسمع عن الهالة المفتوحة فى مخروط رأس المريض ، فما قصة تلك الهالة وسبب حدوث تلك الفتحة ؟**

● **المعالج** : عندما يتم دخول الحيوان المنوى للرجل إلى بويضة المرأة وتلقيحها تدخل الروح فيها مباشرة وبسرعة ومعها أجسامها المتخصصة ، وتبدأ الروح فى إطلاق موجات كهرومغناطيسية حول جسم الجنين للحفاظ عليه بحيث يكون بمثابة درع واقٍ ، وهى الهالة التى تنتج من الإشعاعات المتجمعة من جسم الروح وأجسامها المتخصصة الملازمة لها . وهذه الهالة لها ألوان متعددة وتبدو متداخلة مع بعضها ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة إلا لذوى موهبة الجلاء البصرى وأيضًا للأجسام أو المجالات الملازمة للروح وكذلك رؤية هالة كل جسم منها ، كما يمكن رؤية تلك الهالة بواسطة جهاز كيرليان (خاصة للمواليد) ، وتلك الهالة تظهركشكل كمثرى حول الجسم بحيث يكون طرفها المدبب فوق الرأس وطرفها العريض يحيط بباقى الجسم حتى نهاية الأطراف . وهذا الشكل المدبب فوق الرأس يسمى مخروط الهالة ، فكل مولود فى غالب الأمر يولد وذلك المخروط مقفول تمامًا وذلك لحماية الرأس وما تحويه من مخ ومخيخ ومراكز المخ المتعددة التى تنظم وتسيطر على كل أجزاء الجسم من حيث درجة نموه وكفاءة عمله . فتلك الهالة التى تغلف الجسم لها روحانية أى مجموعة

موجات كهرومغناطيسيـة قوية تغلق أية فتحة حول الجسم ، لكن قد يحـدث أحيـانًا أن يولد الطفل ومـخروط الهالـة فوق الرأس مفتوح وهنا تبدأ المتاعب لذلك الطفل .

■ **المحـاور : لماذا فتح ذلك المخـروط بهالة الرأس ومن الذى فتـحه وهل تم ذلك بسبب حدوث خطأ فى الخلق ؟**

● **المعالـج** : فتح المخـروط ليس نتيجـة خطأ فى خلق المولود بل هو نتيـجة سلب روحانية ذلك الجـزء من الهالة . وينتج ذلك نتيجـة لتأثير الجان الـسفلى على الجنين وهو فى بطن أمـه ، فإذا كـانت الأم واقعـة تحت تأثير عمل من أعمـال السحر أى هناك جـان سفلى موكّل من ساحر بملازمتها والإضرار بكل ما فى رحمها من أجنّة فـإنه يبدأ بالتـدريج فى سلب روحـانية الأم وبعـدها يسلب من روحانية الطفل عن طريق التأثير على مخروط الهالة فيسلب منها روحانيتها فتنفتح الهـالة ويدخل فيها الجان السفلى ويسيطر على مراكز المخ بحيث يمنع عنها غذاءها من دم وخلاصة ما تأكله الأم والأكسوچين وغيرها من مـواد ضرورية لنمو تلك المراكز ، وهنا يقل نمو تلك المراكز عن المعـدل الطبيعى وتحـدث بوادر التخلف العقلى والجسمى ، ولما يولد الطفل يكون غيـر طبيعى فى الكثير من أموره فـلا يسمع جـيدًا أو لا يتكلم أو لا يتنبـه لما حوله من مـؤثرات ولا يستطيع الـوقوف على قـدميـه لضـعف عضـلات الساقين . وقد يتنبـه الأبوان لحال ذلك الطفل فيسـارعان للأطباء علهم يستطيعون تدارك تلك العلامات المخيفة ، وكل ما يستطيع الطب عمله هو وصف بعض العقاقـير المنشطة للمخ ومراكزه أو للعضلات بحـيث يستمر الطفل مـدى حياته معـتمدًا على تلك العقاقير وتتفاوت درجات التخلف العقلى حسب ضعف

مراكز المخ . أما إذا لم يتنبه الأبوان لما حدث لطفلهما وتركاه ينمو دون محاولة علاجه فيكون نموه ضعيفًا خاصة فى عقله وذكائه فى قدراته الجسمانية .

■ **المحاور : لكن كثيرًا ما يفشل الطب فى علاج حالات التخلف العقلى ، فهل هناك علاج آخر ؟**

● **المعالج :** بالطبع ، فطالما كانت هالة الطفل مفتوحة فى منطقة المخروط فوق الرأس ويؤثر الجان السفلى على مراكز المخ فليس هناك أمل فى الشفاء . فغالبية الناس ليس لديها علم عن الهالة المفتوحة ولا سبب للتخلف العقلى عند الأطفال ويرجع ذلك إلى عدم الوعى بأسبابه نتيجة الجهل بالعلاج الروحانى الذى يحاربه الطب سواء العضوى أو النفسى (وأيضًا للسلطات الأمنية والدينية) حيث لا يعترفون به ويهاجمونه بشتى الطرق فى مختلف المجالات الإعلامية وهم غير قادرين على علاج حالات التخلف العقلى . فإذا أثّر الجان السفلى على مركز البصر فى المخ ولد الطفل أعمى أو سبّب ضمور عصب البصر فقدان الطفل لقوة بصره بالتدريج فيفقد البصر وهو بعد صغير جدًا ، ولا يمكن إحياء موت العصب البصرى وإذا أجريت عدة جراحات كان مصيرها الفشل لتدخل الجان السفلى فى إفشالها ببساطة . أيضًا قد يولد الطفل فاقدًا لحاسة السمع وبالتالى يفقد القدرة على الكلام فيصبح أصمّ وأبكم . كذلك قد يولد وعضلات ساقية ضعيفة بحيث لا تقوى على حمل جسم الطفل وبالتالى لا يستطيع السير ويظل جالسًا أو نائمًا ، وإذا كانت عضلات ظهره ضعيفة فلا يمكنه الجلوس أو القعود أو الوقوف .

■ **المحاور : وما سبب حدوث التشوهات فى الطفل المولود من نقص فى الأطراف ؟**

● **المعالج** : عندما يسيطر الجان السفلى على الجنين فى رحم أمه يتدخل فى عملية انقسام الخلايا عن طريق إحداث اضطراب فى عمل الكروموزومات وما بها من جينات بحيث يحدث انقسام خاطىء فلا تنمو الأطراف بصورة عادية فيولد الطفل بدون ذراع أو ساق أو بدون الذراعين أو الساقين . ويفسر الطب تلك الحالات بأنها نتيجة إصابة الأم بالحصبة الألمانية وهى حامل فى الشهر الثالث أو تناولها لبعض العقاقير المهدئة أو غيرها .

■ **المحاور : أيضًا نسمع عن حدوث تشوهات خلقية فى قلب الجنين أو فى الأمعاء أو غيرها فما هو السبب فى حدوث ذلك ؟**

● **المعالج** : أحيانًا كثيرة يقوم الجان السفلى المسيطر على الأم والجنين بإحداث مثل تلك التشوهات نتيجة تدخله فى عملية انقسام الخلايا والأنسجة بحيث يحدث عدم نمو بعض الأعضاء الداخلية فى جسم الطفل فينتج عنها حدوث ثقوب فى صمامات القلب وبالتالى اضطراب فى تدفق الدم بالطريق الصحيح فيولد الطفل وهو يعانى من ضيق أو اتساع فى الأوردة أو الصمامات ، فإذا لم يتم إجراء جراحات سريعة فى الأيام الأولى للطفل فقد يموت أو يظل يعانى من تلك الاضطرابات لسنين طويلة . أيضًا قد يولد الطفل وقلبه فى الجهة اليمنى أى عكس الوضع الطبيعى ، كما قد يولد الطفل بكلية واحدة ويظل يعيش دون أن يدرى ما حدث إلى أن يقوم بتصوير البطن لسبب ما فيجد كلية واحدة فقط وهنا يشك فى أن شخصًا قد سرق كليته أثناء جراحة إزالة الزائدة الدودية أو غيرها مثل الولادة القيصرية أو أية جراحة أخرى .

■ **المحاور : ولكن ما سبب حدوث ولادة توائم ملتصقين ببعض ؟**

● **المعالج** : نفس الشيء ، فالجان السفلى يقوم بإحداث اضطرابات فى انقسام البويضة الملقحة إما بحيوان منوى واحد أو بأكثر من حيوان ، فينمو جنينان وهما ملتصقان فى عدة أجزاء مثل الرأس أو فى الصدر أو فى الأحشاء أو رأسين وجسد واحد وأطراف بعضها نام والآخر ناقص النمو .

■ **المحاور : ما العمل لتجنب مثل تلك التشوهات ؟**

● **المعالج** : يجب على الأبوين ملاحظة أية مشاكل عضوية أو نفسية متكررة الحدوث خلال فترة زواجهما ، ففى معظم الحالات المرضية يكون سببها غير مفهوم ولا تشفى بالعلاج المتكرر والمتنوع نتيجة لضرب الجان السفلى لهالة الشخص بحيث تسبب له تلك الأمراض والمشاكل وتظل موجودة بلا حل ، وأيضًا يضرب ذلك الجان أى جنين يتكون فى رحم الأم فيسبب له العديد من المشاكل.

■ **المحاور : إذن كيف يتم غلق فتحة مخروط الهالة عند الأطفال أو الكبار؟**

● **المعالج** : يتم ذلك بواسطة المعالج الروحانى حيث يشحن هالة الطفل كلها بروحانيته العالية عن طريق تلاوة بعض آيات وسور القرآن الكريم بعدد معين وترتيب معين وغيرها وهو واضع يده اليمنى على رأس الطفل أو الشخص فتغلق تلك الفتحة نهائيًا . لكن قبل ذلك يجب عليه القبض على كل جان سفلى ملازم للشخص وسجنه بعيداً عن الجسم . وبعد تلك العمليتين يتم تطهير الجسم والهالة بواسطة تلاوة بعض الأدعية الخاصة على رأس الشخص ، كما يجب على ذلك الشخص المواظبة على

أداء الصلاة وتلاوة بعض آيات وسور من القرآن الكريم بعدد معين وفى أوقات معينة بحيث تزداد روحانيته فلا يضربه أى جان سفلى مرة أخرى محاولاً فتح تلك الهالة .

■ **المحاور : لكن ما فائدة الطب النفسى فى علاج مثل تلك الحالات ؟**

● **المعالج** : الطب النفسى يقف عاجزاً عن علاج مثل تلك الحالات من التخلف العقلى أو التشوهات الجسمانية ، ففى حالات التخلف العقلى يقوم الطبيب بوصف بعض العقاقير المنشطة للمخ وذلك طيلة العمر مع تغييرها حسب ما يطرأ على الطفل من تطورات مثل التبول اللاإرادى أو انسياب اللعاب اللاإرادى مع عدم التحكم فيه أو تهدئة الطفل بواسطة بعض العقاقير المهدئة للحد من نوبات الهياج أو الصرع . كما يوصى الطبيب النفسى بوضع الطفل فى مدرسة خاصة بالمعاقين ذهنيًا إلا أن تكاليفها ليست فى مقدور كل الناس ولذلك يظل الطفل فى المنزل بلا تدريب أو تعليم مع تناول بعض العقاقير التى قد تفيد أو لا تفيد . وبمرور الوقت ينمو الطفل بلا ضوابط من ناحية الجسم أو العقل مع وجود إعاقات فى البصر أو السمع وبالتالى الكلام وغيرها من المشاكل . أما من ناحية ولادة الطفل وبه بعض التشوهات الخلقية داخله فيمكن إجراء بعض الجراحات عليه حتى وهو داخل رحم أمه مثل إصلاح عيوب بالقلب أو فى فتحات التبول أو التبرز وغيرها أو ينتظر الطبيب إلى أن يولد الطفل وينصح أهله بإجراء جراحات لعلاج مثل تلك التشوهات لإنقاذ الطفل من الموت . وبالنسبة لولادة التوءمين وهما ملتصقين ببعض فى أجزاء مختلفة فيمكن فصلهما جراحيًا وقد يتحتم التضحية بواحد منهما لكى يعيش الآخر أو قد يتم انفصالهما جراحيًا لكن تحدث الوفاة لكليهما .

■ **المحاور : نعود لموضوع غلق فتحة مخروط الهالة للطفل أو للبالغ ، كيف نضمن عدم فتحها مرة أخرى ؟**

● **المعالج** : يقوم المعالج بنصح أهل ذلك الطفل بمداومة قراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم على رأسه بعدد معين وفى أوقات معينة عن طريق وضع اليد اليمنى للقارىء على رأس ذلك الشخص إلى أن يتعلم كيف يقرأ بنفسه ، لكن إذا كان الشخص غير قادر على فعل ذلك بنفسه فيجب قراءة شخص لتلك الآيات والسور القرآنية على رأس المريض طيلة عمره . فكلما زادت القراءة كلما حضر خدام تلك الآيات والسور إلى الشخص القارئ ويشحنون جسمه بروحانيتهم العالية والتى تنتقل عن طريق يده إلى رأس المريض فيتم شحن هالته وجسده بتلك الروحانية وبذلك تزداد قوة هالته فيصعب على أى جان سفلى سلب تلك الروحانية وإعادة فتح مخروط هالة الرأس مرة ثانية ويسيطر على مراكز المخ كالسابق .

■ **المحاور : لكن ما سبب عداوة الجان السفلى الشديدة للإنسان بهذه الوحشية ؟**

● **المعالج** : الجان السفلى يعدّ من ذرية وأتباع إبليس الذى عصى الله سبحانه وتعالى ولم يسجد لروح آدم عندما خلقه الله وذلك مع باقى الجان والملائكة اعترافًا بقدرة الخالق على خلق كل ما فى الكون من مخلوقات ، وبعدها طُرد إبليس من رحمة الله فأقسم أنه سوف يؤثر على بنى الإنسان لإدخالهم فى جهنم والإضرار بهم طوال حياتهم على الأرض .

■ **المحاور : كيف يمكن لأى زوجين التحقق من خلوهما من أية تداخلات وتأثيرات للجان السفلى عليهما ؟**

● **المعالج :** يمكن لأى شخص خصوصًا الشبان والشابات أن يبدأ فى الشك فى احتمال قيام أحد بعمل أعمال سحرية لهما ، فإذا كان الشاب أو الشابة يصادفهما سوء حظ فى التوفيق فى إتمام أية خطبة مثل رفض أهل الفتاة لطلبه الزواج من تلك الفتاة ويتكرر ذلك عدة مرات ، كما قد تتأكد الفتاة من وجود أعمال سحرية موكلة عليها بسبب هروب أى شاب يتقدم للزواج منها ويتكرر ذلك بحيث تمر السنين ولا يتقدم لها أحد وهى لا تدرى سبب ذلك بالرغم من جمالها الواضح . أيضًا يحدث للشاب متاعب ومصاعب فى عمله بحيث يظل يتنقل من عمل لآخر ولا يستقر فى أى عمل سواء أكان صاحب العمل يطرده منه أم يقدم استقالته بنفسه ، أيضًا قد يصاب أى من الشاب أو الفتاة بأعراض مرضية لا تشفى بالعلاج الباطنى أو العضوى بالرغم من تناولهما لمختلف العقاقير التى يصفها الأطباء وهنا يشكان فى احتمال وقوعهما تحت تأثير عمل سحرى . أيضًا قد يتم الزواج بين الشاب والفتاة بعد صعوبات شديدة سواء بسبب حدوث مشاجرات بينهما بكثرة خلال فترة الخطوبة أو بسبب تدخل الأهل اللاإرادى وبدون سبب يستدعى ذلك مما يشعل النار فى قلوب كل من الشاب وأهله والفتاة وأهلها . وإذا تم الزفاف وبدأت الحياة الزوجية يلاحظ العروسان نشوب خلافات بدون سبب مع عدم رغبة الطرفين أو أحدهما فى معاشرة الآخر . كما قد لا تحمل الزوجة لسنوات طويلة وإذا حملت سقط حملها بسبب نزيف فى الرحم ويتكرر ذلك ، وأحيانًا قد تحمل وتلد ثم

يموت الطفل فى أيامه أو شهوره الأولى بدون سبب ظاهر إلا توقف التنفس مع أنه كان بصحة جيدة .

■ **المحاور : ولماذا لا يزور الزوجان طبيب أمراض النساء لمعرفة أسباب الإجهاض المتكرر ؟**

● **المعالج** : يحدث فى أغلب الأحيان أن يزور الزوجان عدة أطباء لأمراض النساء وبعد الفحص لا يجد شيئًا غير طبيعى أو قد ينصح بعمل بعض الجراحات البسيطة لضمان عدم حدوث مشاكل فى الحمل. كما قد يزور الزوج طبيبًا للأمراض التناسلية والعقم لبحث أسباب عدم الحمل . وأحيانًا كثيرة يجد الطبيب أن الحيوانات المنوية ضعيفة بعض الشىء وينصحه بتناول بعض العقاقير المنشطة، وبالرغم من استمرار تناولها إلا أن حيوية الحيوانات المنوية تتأرجح من تحليل لتحليل بدون معرفة سبب ذلك . أحيانًا قد تكون الحيوانات المنوية نشطة لكنها مشوهة وناقصة التكوين بحيث تموت بسرعة خارج الرحم ، وأحيانًا تكون نشطة وإذا دخلت الرحم ماتت بدون معرفة السبب بالرغم من صلاحية الوسط داخل المهبل أو الرحم لنشاط الحيوانات المنوية ، وإذا حملت يحدث نزيف يجهض الحمل . وأحيانًا أخرى يستمر نزيف الرحم حتى قبل الحمل بحيث يدوم لمدة أكثر من خمسة عشر يومًا أو أكثر وبذلك لا يحدث أى حمل .

■ **المحاور : هل تعنى بكل ذلك أن الجان السفلى يقوم بكل تلك الألاعيب فى أجهزة الرجل والمرأة التناسلية ؟**

● **المعالـج** : وأكثر من ذلك ، فمهما وصف الطبيب عقاقير لوقف النزيف أو إزالة أية التهـابات مزمنة بالمهـبل أو الرحم ومهـما تناول الرجل عقـاقير لتنشـيط حيواناته المـنوية فلا فائدة من حـدوث الحمل . كذلك قـد لا يحدث نضج لبـويضات الزوجة أي عـدم تبويض ومهـما تناولت من عـقاقيـر لزيادة حيوية المبـيضين فـلا يحدث تبويض وبالتالى لا حمل .

★ ★ ★

الباب السابع

الأمراض النفسية والعصبية

الأمراض النفسية والعصبية

■ **المحاور : نسمع كثيرًا أن فلانًا أصبح مريضًا نفسيًا أو عصبيًا ، فما معناه عند الطب النفسى ؟**

● **المعالج :** أولاً هناك صعوبة فى تقسيم الأمراض النفسية والعصبية فى مختلف بلدان العالم وذلك بسبب تأثير البيئة فى إظهار تلك الأمراض وأعراضها ، ولذلك ظهرت تقسيمات متعددة . فعندما يفحص الطبيب النفسى أى مريض يأتيه لكى يعالجه من عرض نفسى حار الطب الباطنى فى تحديد أسبابه فإنه يحاول التيقن مما إذا كان ذلك المريض يعانى من أمراض نفسية أو لا ، إذ إنه من الصعب تحديد سلامة المريض من مرضه فى معظم الأحوال (ماعدا حالات واضحة مثل الجنون والصرع والشذوذ وغيرها) .

■ **المحاور : يهيأ لى أن هناك علامات واضحة تظهر على المريض النفسى تدل على مرضه ،أليس كذلك ؟**

● **المعالج :** هذا صعب ، بسبب عدم وجود نموذج أو معيار للصحة يمكن قياس الأمراض النفسية عليه ، لكن هناك بعض الأطباء يحددون الأسس العامة التى يمكن بواسطتها معرفة ما إذا ما كان الشخص يعانى من مرض نفسى أو لا ، منها شكواه من أعراض مرضية

عضـوية إلا أنه بعد إجـراء فحـوصات وتحليل وأشـعة وخـلافه يصعب التـوصل إلى سبب مـحدد لمرضـه أو شكواه . أيضًا لا يمكن القول أن ذلك الشـخص مريض عضوى وأن غـيره مريض نفسى إذ قـد يتلازم المرض العضـوى مع المرض النفسى فى نفس الشخص ولا يهم أيهـما سبـق الآخر فى الظهور . كـذلك يعد المرض النفـسى بمثابة مرض عـضوى إذ ينتج عن خلـل فى عمل المخ . ويعد الإنسان طبيعيًا إذا كانت تصـرفاته وسلوكياته طبيعية مثل غالبـية الناس بالنسبـة لأسلوب حياته الخاصة والـعامة وفى عمله وتعايشه مع الآخرين بلا عداوة .

■ المحـاور : **هذا رأى الطب النفسى فما رأى المعالج الروحانى فى ذلك ؟**

● **المعالـج** : بالطبع يمكن للمعالـج الروحانى معرفة سبب مـا يعترى المريض النفـسى من اضطرابات إذ بالبحث عـن أسباب مـرضه يـجد أن هناك استحواذًا من الجان السفلى على ذلك الشخص مما أثّر على تصرفاتـه وإحداث أمراض نفسيـة وعضوية به، ودائمًا مـا يسبق المرض العضوى المرض النفسى أو بالعكس .

ـاور : نعود لموضوع المرض النفسى ، ماذا يفعل الطبيب النفسى بعد أن أدرك أن الشخص الماثل أمامه مريض نفسيًا ؟

المعـالـج : يبـدأ الطبيب النفـسى فى تحـديد وتجنيب عرضين من أعـراض الأمراض الـنفسيـة أولهمـا . . التخلف الـعقلى : حـيث يتمـيز المريض بذلك التخلف بضعف ملحوظ فى ذكـائه ويعد تشخيص ذلك أمـرًا سهـلا إذ يعانى ذلك الشـخص من عدم القـدرة على التحصـيل المدرسى ويبدو بوضوح عليه ضـعف النمو من حيث السيـر والكلام مع حدوث تشوهات خلقيـة ونقص فى العقل ،

فيقوم الطبيب بإجراء عدة اختبارات عليه لتحديد مستوى ذكائه .
ثانيهما . . اضطراب المخ : وينتج عن أسباب عضوية مثل إصابته ببعض الأمراض الناتجه عن البكتيريا أو الفيروسات أو بعض الغازات السامة أو نتيجة حدوث التهابات أو أورام بالمخ فينتج عن ذلك حدوث اضطراب فى وعى الشخص فتنتابه حالات من التوهان أو عدم القدرة على إدراك ومعرفة ما يحدث له أو أمامه ومن حوله ، كما تضطرب بعض وظائف ذهنه فينسى كثيراً ويفقد الذاكرة وأيضًا يفقد السيطرة على العادات والسلوك السوى .

■ **المحاور : وما رأى المعالج الروحانى فى ذلك الكلام ؟**

● **المعالج :** بالطبع هذان العرضان ناتجان من استحواذ الجان السفلى على الشخص ، فكما قلت سابقًا ، يقوم الجان السفلى بالاستحواذ والسيطرة على الجنين فى رحم أمه فيسلب روحانية هالتها ويسلب روحانية الجنين من هالته وخاصة ذلك الجزء من قمة رأسه حيث تقع أسفلها مراكز المخ ، فيوقف سريان الإشارات العصبية والدم والغذاء فيحدث إيقاف شبه كامل لنمو وعمل تلك المراكز فيحدث التخلف العقلى ويضطرب عمل المخ وتتعاظم الإشارات المارة به نتيجة دخول الجان السفلى بكهربائية عالية فى مخ الجنين مما ينتج عنه ــ بعد الولادة ونمو جسم الجنين العضوى ــ ضعف فى التركيز وفى الذاكرة وعدم القدرة على السيطرة على نفسه .

■ **المحاور : وماذا بعد تجنيب الطبيب النفسى للعرضين السابقين ؟**

● **المعالج :** بعدها يبدأ الطبيب النفسى فى الاستعلام من المريض أو من أهله (خاصة إذا كان لا يستطيع التعبير عن نفسه وشرح حالته المرضية

وما يعانيه من اضطرابات) عن تاريخ ظهور المرض النفسى عليه وتطوره عبر السنين والمظاهر التى شاهدوها عليه منذ نعومة أظافره، ويطلق الطب النفسى على ما يراه على المريض من تصرفات غير طبيعية أسماء رنانة ضخمة مثل . .الطبع المضطرب أو الشخصية المضطربة وغيرها من الأسماء التى يراها ملائمة لما حدث للمريض من اختلال فى سمات شخصيته . فإذا لم يجد الطبيب أية تصرفات غير طبيعية أو اضطراب فى طباع ذلك المريض فإنه يبدأ فى البحث عن أعراض أخرى لأمراض أخرى مثل مرض نفسى أو عصبى هو العُصَاب Neurosis أو مرض عقلى يعرف بالذُهَانْ Psychosis .

■ **المحاور : لكن ما الفرق بين المرض النفسى أو العصبى وبين المرض العقلى فى نظر الطبيب النفسى ؟**

● **المعالج :** يعرف المريض العُصَابى Neurotic بأنه مريض نفسى للعديد من الناس أو يطلقون عليه مريض مُعَقَّد إلا أن الطبيب النفسى يعتبر ذلك مرضًا بسيطًا وشائعًا جدًا حيث يبدو المريض طبيعيًا فى نظر الكثيرين إلا أنه دائم الشكوى ويحس بالتعب دائمًا كما يعانى من بعض الاضطرابات فى سلوكه إلا أنها لا تصل به إلى درجة رؤية الأشباح غير الموجودة (والتى يطلق عليها الطب النفسى اسم الهلاوس Hallucinations البصرية أو السمعية وهى بالطبع الجان السفلى الذى يراه المريض ويسمعه إلا أن الطبيب النفسى لا يراه ولا يسمعه فينكر وجوده ويكتفى بإطلاق مثل تلك الألفاظ وهى الهلاوس والتى يراها أيضًا ذوو موهبة الجلاء البصرى والسمعى). فالطب النفسى لا يعتبر ذلك المريض الذى يحس دائمًا بالتعب أو الذى تحدث له بعض الاضطرابات فى سلوكياته

أنه مريض نفسى بدرجة كبيرة ، لكن قد تحدث لبعض المرضى أعراض نفسية أشد من ذلك مثل عصاب الوسواس أو عصاب توهم المرض بحيث يجد المريض نفسه يداوم على التوضؤ فى الحمام أو يغسل يديه أو يستحم بكثرة ولعدة ساعات وبصفة مستمرة و متكررة فى اليوم الواحد اعتقادًا منه بأنه لم يتطهر بدرجة كافية ، كما قد يقوم بغسل الطعام بالماء والصابون لقتل جراثيمه وذلك لساعات بحيث يفسد الطعام بعدها ولا يمكن تناوله ، أيضًا قد يرفض مصافحة الناس أو مقابلتهم خشية انتقال العدوى إليه منهم ، أو ينظر بالشك إلى نظرات الناس له ويعتبرها شيئًا غير طبيعى . . وغيرها الكثير من السلوكيات الشاذة ، لكن كل تلك التصرفات لا يعتبرها الطب النفسى من الأمراض العقلية أى لا يعتبر ذلك المريض مجنونًا .

■ **المحاور : وما قول الطب النفسى فى مرض الذُهان ؟**

● **المعالج :** الذُهان يعرّفه الطب النفسى بأنه تغيير شديد فى سلوكيات الشخص من حيث ظهور الهلاوس (أى رؤية الجان غير المرئى للطبيب) .

■ **المحاور : إذن فللمعالج الروحانى تفسير لكل تلك الأعراض ؟**

● **المعالج :** بالطبع ، فتلك الأعراض تحدث نتيجة لاستحواذ الجان السفلى على مراكز مخ الشخص المريض فيؤثر عليه بحيث يجعله يعمل ويأتى بكل تلك التصرفات غير الطبيعية .

■ **المحاور : نعود إلى مرض العُصاب ، كيف يمكن للطبيب النفسى تشخيصه ؟**

● **المعالـج** : يجد الطبيـب النفسى أنه يواجه عددًا من أنواع مـرض العصاب المتداخله مع بعضها بحيث يتغلب نوع منها على الآخرين إلا أنه يصعب تمييزه من بين بقية الأنواع الأخرى المتميزة ، إلا أنه يمكن تمييز أربعة أنواع منها هى : ـ

١ ـ عُصَـابْ القَلَقْ Anxiety neurosis : حيث يعـتبـر بمثابة الأساس الذى تتـفرع منه بقـية الأنواع ، وفـيه يشـعر المريض بالقلق والخوف الشامل غـير المحدد ، كما قد يصـاحبه ظهور بعض الأعـراض والمشـاكل العضـوية التى تدل علي حـدوث اضطراب بالجـهاز العـصبى الـذاتى مثل سـرعة دقـات القلب وكثرة إفراز العرق باليدين وحدوث إسهال متكرر وغيرها .

٢ ـ هيستيريا Hysteria : ويطلق عليه عامة الناس اسم الجنون أو اضطراب فى السلوك حيث يحـاول المريض ـ وهو فى وعيه ـ التـخلص من قلقه والذى قـد يحـدث له بعض العجـز فى أعضـائه (بالرغم من عدم وجـود سبـب عـضـوى) وهو ما يطلق عليه الطب النفسـى اسم الهيستيريا التـحولية ، فى حين أن تلك الهيستيريا التى تحدث وتسبب للمريض ضعفًا فى وعيه يطلق عليها اسم الهيستيريا الانشقاقية .

■ **المحـاور : لكن لماذا كل تلك الأسماء الرنانـة والتى يصعب على الشخص العادى فهمها ؟**

● **المعالـج** : تلك إحـدى سمـات الطب النفسـى ، إذ يطلق أسمـاء رنانة على أعراض مرضية بحيث يفلسفها بطريقته المعهودة لكى لا يفهمها سوى الأطباء النفـسيين لا عامـة الناس ، وهى فى حقـيقة أمـرها أمراض وأعراض سببها ضرب الجان السفلى لحوالى ٩٩٪ من الناس .

■ **المحاور : دعنا نعد إلى موضوع الهيستيريا الانشقاقية ، ما هى أعراضه الأخرى ؟**

● **المعالج :** تظهر أعراض الهيستيريا الانشقاقية فى حالات كثيرة حيث يصاب المريض بحالة من عدم استطاعة الكلام فجأة (أى يعللها الطب النفسى بأنه نتيجة كتمه لغيظ شديد أو خوف أعظم) ويصفه بأنه بُكْم هيستيرى أو هيستيريا تحولية . أيضًا هناك نوع يحدث للمريض فقدانًا للذاكرة بالنسبة لحادث مؤلم أو نتيجة رغبته فى الهرب من رتابة حياته وما بها من ملل شديد يجعله يهيم على وجهه بلا هدف ثم يفيق من حالته تلك فجأة ويتعجب من تواجده بعيدًا عن بيته ، ويعتبرها الطب النفسى بمثابة انشقاق لجانب من وعى المريض عن بقية تيار الوعى الرئيسى .

■ **المحاور : وما رأى المعالج الروحانى فى تلك الأعراض ؟**

● **المعالج :** الرأى ببساطة أن تلك الأعراض المرضية تحدث كثيرًا نتيجة ضرب الجان السفلى للمريض .

■ **المحاور : وما هى بقية أنواع مرض العصاب ؟**

● **المعالج :** نعم ، فالنوع الثالث هو : عصاب الرهاب أو الخوف بلا سبب: ويظهر عند بعض الأشخاص ، فالشخص العادى الطبيعى لا يخاف من التواجد فى أماكن مرتفعة أو داخل أماكن مغلقة أو من الإصابة بأمراض قاتلة مثل الأورام السرطانية وغيرها . فبالرغم من أن المريض يعلم أن تلك الأشياء لا تضره إلا أنه يحس بها دون استطاعته التحكم فى نفسه ، كما قد يصاحب ذلك الخوف ظهور اضطراب فى جهازه العصبى الذاتى (أى السيمبثاوى) مثل زيادة فى ضربات القلب وإفراز عرق

غزير فى الكفين والإحساس بقرب الموت (إلا أن تلك الأعراض تختلف عن الوساوس التي تجعل المريض يغسل يديه باستمرار مثلا والتى لا تلازمها اضطرابات عصبية ذاتية).

■ **المحاور : وما هو النوع الرابع من مرض العصاب ؟**

● **المعالج** : النوع الرابع هو الوسواس : حيث يقوم المريض بعمل شيء بصفة متكررة وأحيانًا باستمرار دون أن يستطيع منعها ، سواء أكان يعلم أم لا يعلم بأنها ليست لها فائدة . وقد تكون تلك الأفكار التى تدور فى عقل المريض شديدة الوطأة عليه ولذلك يطلق عليها اسم المخاوف الوسواسية ، كما يطلق على الغسيل المستمر للأيدى وللطعام وللوضوء والاستحمام اسم هوس النظافة .

■ **المحاور : وهل هناك أنواع متعددة لمرض الذُهان فى قاموس الطب النفسى ؟**

● **المعالج** : نعم ، منها : ــ ١ ــ الفُصَام أو انفصام الشخصية أو الشيزوفرانيا Schizophrenia ويصفه الطب النفسى بأنه تدهور وتفكك فى شخصية المريض بحيث يفقده التوازن المعتاد. لكن مرض الفصام ليس هو مرض ازدواج الشخصية (حيث يوصف الأخير بأنه نوع من الهيستيريا الانشقاقية التي تحدث تغييراً ظاهريًا فى تيار الوعى الواحد) . فالفصام عبارة عن انقسام فى شخصية المريض إلى عدة شخصيات ويفقد القدرة على التفكير ويصبح متبلد الحس والشعور ومسلوب الإرادة .

المحاور : وما تعليل المعالج الروحانى لحدوث ذلك الفصام أو الشيزوفرانيا ؟

● **المعالج** : ببساطة ،حالة الشيزوفرانيا هو سيطرة واحد أو أكثر من الجان السفلى على المريض عن طريق الدخول فى هالته المفتوحة فينطق المريض بأصوات متغايرة لصوته ولشخصيته طبقًا لنطق وسيطرة أى جان سفلى منهم على وعى المريض وأيضًا قد يسيطر عدة ذكور أو إناث من الجان السفلى فيصدرون أصواتًا متداخلة وتظهر شخصيات متغايرة ومتباينة عليه .

■ **المحاور : وهل تتطور حالة الشيزوفرانيا إلى أعراض أخرى متفاقمة ؟**

● **المعالج** : نعم ، فقد تتطور إلى إحداث اعتقادات وهمية فى عقل المريض يطلق عليها الطب النفسى اسم النظام الضلالى Delusional system أو Paranoid Psychosis (البارانويا) حيث يعتقد المريض ويشعر أنه مضطهد وأن هناك أشخاصًا يطاردونه لأسباب مختلفة ويريدون الإساءة إليه وبذلك يتصرف وكأنه مضطهد فعلا إلا أنه يحاول التماسك بكل قوة لكى لا يعطى الفرصة لمضطهده للانقضاض عليه وقتله .

■ **المحاور : هل هناك المزيد من أنواع مرض الذُهان ؟**

● **المعالج** : نعم ، فهناك نوع يعرف باسم ذُهَان الهوس Mania Psychosis أو Mania حيث يقوم المريض بتأجيل أو محاولة حل مشكلة الفوضى أو عدم التنظيم عن طريق إطلاق سراح محتويات اللاشعور بواسطة إحداث نشاط زائد .

■ **المحاور : هذا كلام صعب فهمه للشخص العادى فكيف يفهمه الأطباء النفسانيون ؟**

● **المعالج** : وضع علماء الطب النفسى مصطلحات لتفسير الأمراض النفسية لعدم اقتناعهم بفكرة وجود جان سفلى مسبّب لكل تلك الأمراض، ولذلك يدورون حول أنفسهم محاولين التملص من الأمر الواقع .

■ **المحاور : هل تبقى أنواع أخرى لمرض الذهّان ؟**

● **المعالج** : نعم ، فهناك مرض الاكتئاب Depressive Psychosis وينتج عن ضغط متزايد داخل نفسية المريض بسبب زيادة الكبت وقمع المشاعر لكى لا يحدث تفكك لشخصيته أو يصاب بالشيزوفرانيا. لكن ليس كل اكتئاب تفاعلى Reactive depression الناتج عن حدوث حادث خطير يحدث تفاعلاً شديدًا فى نفسية المريض . أيضًا هناك اكتئاب عصابى Neurotic depression حيث يحدث فى المريض كمحاولة لمنع إصابته بالقلق ، إذ يعتقد المريض أن المصيبة قد حلت به بدلا من القلق لاحتمال حدوثه . كذلك هناك بعض الأمراض المعروفة باسم الأمراض السيكوسوماتية Psychosomatic diseases أو الاضطرابات الفسيولوجية ـ النفسية وهى اضطرابات أو أمراض بالجسم تنتج عن ظهور أعراض نفسية ، مثل حدوث قرحة بالمعدة أو بالإثنى عشر . كما أن هناك انحرافات جنسية sexual deviation أو ما يعرف بالشذوذ الجنسى وهو يعد ناتجًا عن اضطراب فى شخصية المريض .

■ **المحاور : لكن كيف يتعامل الطب النفسى مع كل تلك الأمراض ؟**

● **المعالج** : يعتبر الطب النفسى أن المرض النفسى ما هو إلا سلوك مغاير لطبيعة الإنسان العادى (فيما عدا التخلف العقلى والأعراض العضوية المخية والتى ينصح الأطباء عادة باتقاء حدوثها عن

طريق تجنب زواج الأقارب قدر الإمكان ، إلا أن ذلك صعب فى أحيان كثيرة). أيضًا قد يحدث تأثير فى العقل نتيجة نقص فى إفرازات هرمونات معينة بالمريض منذ ولادته مما يوجب الاستعانة بطبيب مختص لمحاولة تجنب حدوث أعراض التخلف العقلى بكافة الوسائل ، إلا أن ذلك لا يفيد فى أغلب الحالات . فقد يسبب نقص هرمون الغدة الدرقية منذ ولادة المريض فى ظهور تأخر فى عقله فيقوم الطبيب بإعطائه بعضًا من خلاصة تلك الغدة كمحاولة لإصلاح ذلك الخلل الخلقى . أيضًا قد ينصح الطبيب بعلاج حالات التخلف العقلى فى مدارس خاصة للمعاقين ذهنيًا لمحاولة تخفيف حدة ذلك النقص عن طريق تقوية قدرات المريض المتبقية . كما يمكن نصح الأم الحامل بعدم شرب الخمور أو تدخين السجائر والوقاية من الإصابة بالحميات مثل الالتهاب السحائى أو الحصبة الألمانية أو الحصبة المخية التى قد تحدث التهابات خطيرة بمخ الجنين ، مع محاولة العلاج المبكر لأية أورام أو اضطرابات ناشئة فى الدورة الدموية بمخ الجنين أو للطفل .

■ **المحاور : وما تفسير حدوث تلك الأمراض عند المعالج الروحانى ؟**

● **المعالج :** كثيرًا ما يقوم الجان السفلى المستحوذ على أى طفل أو بالغ بإضعاف جهاز المناعة لديه عن طريق سلب روحانية جسمه ، مما يعطى الفرصة لنشاط زائد للميكروبات المختلفة من بكتيريا وفيروسات لكى تهاجم الأجسام المناعية فى دم الشخص مما يسهل نفاذ تلك الجراثيم فى كل أنسجة وأجهزة الجسم فتسبب كل تلك الأمراض (ومثال ذلك فيروسات مرض الإيدز أى مرض نقص المناعة المكتسبة وأيضًا الأورام السرطانية وغيرها).

فتلـك الجراثيم مـوجودة داخل وخارج جـسم الإنسان لكـنها لا تحدث له أضرارًا جسيمة طالما كانت مناعته قوية ويمكنه نقلها إلى أشخـاص بالعدوى فتـسبب لمن تكون مناعـته ضعـيفة مـختلف الأضرار والمشاكل .

■ **المحـاور : إذن ما رأي الطب النفـسى فى أسباب حـدوث تلك الأمراض النفسية ؟**

● **المعالـج** : الطب النفسى يقف عاجزًا عن تحـديد أسباب حدوث الأمراض النفسية والعصبية لكنه يرجح حدوثهـا نتيجة لظهور العقد النفسية أولأُسلوب التربية غير السوى بالإضـافة إلى نمط الحياة الحديثة بما فيـها من مفاسـد . فالأمراض النفـسية والعصـبية موجـودة قدم الدهر وكان الناس يعالجونها عن طريق طرد الأرواح الشريرة التى لبـست جسـد المريض وغيّـرت من حـاله (وهى ما تعـرف فى الحقيقة بالجان السفلى لكن الـشرق والغرب يظنها أرواحًا إنسانية ضارة) . كـما يتـفلسف بعض علمـاء الاجتـماع والسلوكـيات فيعتبـرون أن الأمراض النفسية تنشأ بسبب تفشـى العادات السيئة فى تربية الأطفال ولذلك يجب الاهتمام بدرجة أكثر بتربية الطفل منذ صغره وتعليـمه كيفيـة استغلال قدراته بدرجة أفـضل ، كما عليه معـاملة غيره من الناس بطريقة حسنة . فالعـالم النمساوى اليهـودى سيجـموند فـرويد أدخل أنماطًا عجيـبة ومـصطلحات وتفسيـرات غريبة فى مجال علاج تلك الأمـراض التى تغيّر من طباع وسلوكـيات الشـخص السوى ، حـيث أعلن أن الأمراض النفسيـة تنتج من حرمان الأطفـال منذ صغرهم من أشيـاء معينة مثل الحب والحنان والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة ، ولذلك كان ينصح الناس بمنح الأطفال ما يحتاجونه من مشاعر وعواطف

مع تجنب العلاقات غير الطبيعية فى الأسرة للوقاية من الاضطرابات النفسية .

■ **المحاور : لكن كيف تتم تلك الوقاية ؟ وهل ما قاله فرويد صحيحًا ؟**

● **المعالج :** لا طبعًا ، فإن الجان السفلى يضرب كافة الأعمار من الجنين إلى الشيخ ويغيّر من طباعة وسلوكه وصحته وكل شىء يتعلق بحياته ، فقد حُرِمَ فرويد وهو فى سن الثالثة من حنان أبويه بسبب ولادة طفلة جديدة فشعر بتغير فى حنان أهله له ونبذه ومن هنا ترسبت فى نفسيته مشاعر الحقد ضد الآخرين ، كما قد ضربه الجان السفلى بعد ذلك وسبب له مشاكل عقلية خطيرة أرجعها إلى النفسية المعقدة للناس والأحلام التى فسرها كلها بمعان جنسية. أما بالنسبة لموضوع الوقاية من الأمراض النفسية فى عرف الطب النفسى وحسب قواعده فهى تتركز فى تربية الطفل بطريقة وسطًا بين التدليل والشدة ، كما إذا أتى ذنبًا أو خطأ عوقب بما يستحقه بحيث تجعل قيمه لا تختل وبذلك لا يفقد الثقة بمن حوله فينهار تحت أية ضغوط فى مستقبل حياته . أيضًا يجب تربية الطفل على كيفية التعايش مع المجتمع بحيث يأخذ منه ويعطيه معتمدًا على أساليب الاحتكاك الصحيح والتعليم والثقافة السليمة وغيرها . أيضًا على الإنسان امتهان عمل ووظيفة ملائمة بحيث تمكنه من استغلال قدراته مع وجود الوثوق فى نفسه وفى قدراته ، لكن إذا لم يتحقق ذلك حدث اختلال فى توازنه النفسى . كذلك يجب إتاحة الفرصة للشخص للحصول على مسكن مناسب وإشباع لرغباته من الحب والعاطفة و الزواج بطريقة سليمة وصحية مع إقامة علاقات طبيعية بين كل أفراد الأسرة والمجتمع .

■ المحاور : **وهل فى نظرك لا تحدث للإنسان أمراضٌ نفسية إذا ما توفرت له كل تلك الأشياء التي يحبذها الطب النفسى ؟**

● المعالج : كلام الطب النفسى جميل ، لكن إذا تحقق كل ذلك للإنسان فلن يمنع من تسلط الجان السفلى عليه والاستحواذ على هالته وجسده مهما توفرت له كل تلك الأمور كالوقاية والتربية وما إليها . فالطب النفسى ينادى بأن هناك بعض اضطرابات تحدث فى شخصية الإنسان خلال مراحل نموه مثل الهوس والاكتئاب والفصام وغيرها بحيث تمنع وتعوق نموه الفكرى .

■ المحاور : **وهل ذلك الكلام الرنان يعالج ويشفى الأمراض النفسية ويطرد الجان السفلى من الإنسان ؟**

● المعالج : لا طبعًا ، لكن دعهم فى غيهم فلهم أساليبهم وللمعالج الروحانى أسلوبه الخاص المفيد ، ولما يفشل العلاج النفسى فإن المرضى يتحولون إلى المعالج الروحانى فورًا وغالبًا ما يتم علاجهم فى جلسة واحدة . فالطب النفسى يدعى أن كل الأمراض النفسية ناتجة عن مظاهر الحياة التى يعيشها الإنسان وأن الوقاية منها تكون عن طريق تقبل تلك الحقيقة . مثال ذلك . . تجنب الشخص للزواج من عائلته إذا كان أحد أعضائها مريضًا نفسيًا إذ إن ذلك يورث فى ذريته الاستعداد للإصابة بالأمراض النفسية ، ومثال آخر هو أسلوب التربية المتماسكة من ناحية التعليم واكتساب الثقافة والمعارف مع إتاحة فرص الإبداع داخل الشخص منذ طفولته . وأيضًا اعتبار أن المرض النفسى يحدث بصفة طبيعية خلال مراحل نمو الإنسان إذ إن التشخيص المبكر للمرض النفسى يحول دون استفحال المرض ولذلك يعتبر الطب النفسى تلك الأعراض المرضية المبكرة بمثابة أزمات فى مفترق

الطرق أى أن تلك الأعـراض هى بمثابة صـيحـة يطلقهـا الجسم لطلب معونة الآخرين ولذلك تعتـبر فى نظر الطب النفسى بمثابة الفُصام المبكر إذ تتشابه معالمه مع تلك التى تصاحب فترة المراهقة عند الصبى أو الصبية حيث يشعر الشخص بأنه يتغير لكنه يخاف ذلك التغيير ، ولهـذا يجب البدء فى علاج تلك الأعراض مبكرًا لنجنب تعاظمها مستقبلاً على هيئة أمراض مستعصية .

■ **المحـاور : وهل ـ فى رأيك ـ أن الأمـراض النـفـسـيـة تظهـر مع نمو الإنسان؟**

● **المعالـج :** لا طبعًـا ، فقـد يصيب الجـان السفلى كل الأعمـار بداية من الزوجين قـبل الزواج وبعـده يضـرب الجنين وهو فى رحم أمـه وكذلـك بعد مـولده وخلال كل مـراحل نموه حتى بعـد مماته إذ يصـيب كل أولاده وأحفـاده وأقاربه وجـيرانه لمئـات وآلاف من السنين .

■ **المحـاور : إذن مـا هو الـعـلاج الناجع النـاجح فى نظر الطب النـفـسى للأمراض النفسية ؟**

● **المعالـج :** عادة يـعتبـر الطبـيب النفسى أن المرض النفـسى هو اضطرابٌ كيـميائى داخل الجـسم نتيجة أعـراض مرضيـة أو بمعنى آخر أن المرض النفـسى الذى ظهر هو الـذى أحدث اضطرابًا كـيـمـيائيًـا بالجسد ولذلك يجب علاج المرض النفسى بمواد كـيميائية. إلا أن الأعراض قـد تزول ظاهريًا لكنه ليس مؤشرًا على تمام الشـفاء . فالمواد الكيميـائية تحدث خفضًا للأعراض النفـسية أو تهدىء من بعض الأنشطة العضوية الزائدة . أيضًـا قد يصحب ذلك ممارسة العلاج النفسى حيث يشارك الطبيب النفسى مريضه فى مشكلاته

محاولاً مساعدته فى تخطيها وتدعيم رغبته فى الشفاء وإعادة الصلات الطيبة بغيره من البشر ومساعدته على فهم العالم الواقعى .

■ **المحاور : لكن ما رأي المعالج الروحانى فى كل التفسيرات البلاغية الجوفاء للمرض النفسى وسبل علاجها ؟ وهل تفلح فى شفاء الأمراض النفسية ؟**

● **المعالج** : لا طبعًا ، فهذه سفسطائية لا تحدث أى شفاء للمريض ، فالجان السفلى يؤثر بشدة على تصرفات الإنسان فلا يدرى ما يفعله كما يوهمه بأنه ليس مريضًا بل الآخرون هم المرضى وكل العالم أيضًا، ولذلك فإن كل محاولات الطب النفسى فى علاج المريض النفسى بالكلام والحوار أو باستخدام المواد الكيميائية هو بمثابة إضاعة للوقت ولايفيد ألبتة . فالعلاج النفسى الذى يعتقد الأطباء النفسيون بفائدته فى الشفاء من الأمراض النفسية والعصبية والعقلية لا يحرز أى تقدم فى حالة المريض بل يزيده سوءًا ، إذ يظل الطبيب النفسى ولفترة طويلة قد تمتد لشهور وسنوات يتحدث مع مريضه محاولا تهدئته وبث السكينة فى نفسه وإعطاءه مهدئات ومنومات لا تفيده بالمرة . فمهما حاول الطبيب النفسى تشجيع المريض على التحدث عن نفسه محاولاً استعادة ذكريات قديمة مرت به أو محاولة تفسير لبعض أحلامه (كما كان فرويد يعمل وغيره من الأطباء النفسيين الذين اتبعوا طريقته العقيمة فى العلاج) فلن يهرب الجان السفلى المسبب لكل تلك الأمراض النفسية والعضوية ويترك المريض بل يتمسك به ويظل يضحك ساخرًا من محاولات الطبيب العقيمة . أيضًا يقوم الطبيب النفسى بمحاولة التخفيف من محتوى اللاشعور عن

طريق السماح للمريض بالتحدث وباستفاضة عن نفسه ومشاعره وأحداث حياته التي مرت به سواء أكان واعيا أم تحت تأثير عقار مخدر قصير المفعول بغرض الإقلال من انتقال المثير العصبى عبر المشتبكات فيحل الترابط الذى يمنع ظهور المادة الداخلية وبذلك تخرج المادة المكبوتة داخل العقل الباطن للمريض مطلقة وراءها بعض الضغط الداخلى فيعود المريض بعدها إلى استئناف حياته بفاعلية أكبر فتزول أعراض المرض النفسى .

■ المحاور : **طبعًا لم أفهم أى شىء من منطلق الطب النفسى فى العلاج النفسى ، لكن أريد معرفة لماذا لا يتم شفاء المرضى النفسيين بتلك الطريقة البلاغية ؟**

● المعالج : هذا واضح جدًا لأن ذلك العلاج فلسفى الطبيعة ولا يحدث أى شفاء للأمراض النفسية ، فالطبيب يعتقد أن شعور المريض بالأمان وهو تحت تأثير المخدر يمكّنه من استعادة توازنه ، إلا أن ذلك كله عبارة عن تخيلات سيجموند فرويد التي ثبت فشلها فى كل العالم . أيضًا قد يحاول الطبيب النفسى إجراء تجربة العلاج النفسى الجماعى إذ يجمع حوله عددًا من المرضى النفسيين مرة أسبوعيًا لمدة ساعة أو أكثر بحيث يترك لكل مريض فرصة التعبير عما يجيش فى نفسه ويستمع فى نفس الوقت لمشكلات الآخرين فيتعدل سلوكه (وهذه طبقت فى العديد من البلاد الأجنبية ويصعب تنفيذها فى البلاد الشرقية لحساسية المريض من كشف مرضه أمام الغرباء) .

■ المحاور : **وهل يفيد العلاج النفسى الجماعى فى إخراج الجان السفلى من جسد المريض النفسى ؟**

● **المعالـج** : لا طبعًا ، إذ يعد ذلك محاولات ساذجة لا تفيد ولا تسمن من جوع .

■ **المحـاور** : **نعود إلى موضوع العـلاج النفسى بالعقاقير الكيـميائيات ، هل تفيد المريض النفسى إذا تناولها ؟**

● **المعالـج** : يعتقد الطبـيب النفسى أن تلك الكيميائيات تفـيد ، سواء عالج المريض بالصدمات الكهربائية أولاً أو بعدها .

■ **المحـاور** : **وما هو العلاج بالصدمات الكهربائية ؟**

● **المعالـج** : يدّعى الطب النفـسى أنه إذا أمرر الطبيب تيـارًا كهـربائيًا على جانب واحـد من المخ فى النصف الكروى غـير المسيـطر يحدث توقف لسريان الموجات بالمخ لجزء من الثانية أو لبضع ثوان بحيث تكفى لاستعادة المخ لسيطرته على نشاطاته الطبـيعية لتعود تعمل من جـديد فى وحدة مـتناسـقة دون إحـداث أية أضرار لذاكـرة المريض . فقد افترض الطب النفسـى أن هناك مستويين متنافسين أو أكثر فى المخ يعملان بلا تنسيق بـحيث يسببان اضطرابًا خطيرًا فى عمله ، ولذلـك فكّر الأطباء فى تمرير تيار كـهربائى مـحدد القوة فى المخ لكى يتيح للمستـوى الأقوى استعادة السيطرة على باقى المستـويات (مثله فى ذلك مثل عمل جـهاز إزالة الذبذبات الذى يستعمله أطباء التخدير خلال إجراء جراحات القلب المفتوح فى حالة تعرض عضلة القلب لذبذبات غير منتظمة تأتى من المخ فيـضطرب عمل الـقلب ، بحيث عندمـا يستـخدم ذلك الجـهاز تحدث اسـتعادة القلب لانتظام ضـرباته ، إلا أن تلك الطريقة لا تفيد فى حالة وجود تذبذب مزمن فى أذين القلب نتيجة الإصابة بمرض الروماتيـزم فـيه منـذ الصغـر) . ولذلك فـإن العـلاج

بالصدمات الكهربائية لا يصلح لعلاج أعراض مرضية مزمنة مستقرة بل تفيد فى حالات الاكتئاب البسيطة ، إلا أن حالات الاكتئاب التى أصبحت جزءًا من شخصية المريض لا يفيد فيها ذلك العلاج . أيضًا يفيد العلاج الكهربائى فى شفاء أعراض البارانويا (أى الشك والاعتقاد الخاطىء مثل عقدة الاضطهاد) وبعض حالات الفصام (الشيزوفرانيا) الحادة .

■ **المحاور : وكيف يتم إعطاء الصدمة الكهربائية للمريض النفسى ؟**

● **المعالج :** أولاً يقوم الطبيب النفسى بإعطاء المريض بعض العقاقير المهدئة سواء بالفم فى حالة كونه هادئًا أو عن طريق الحقن إذا كان ثائرًا، ثم يتم إمرار التيار الكهربائى فى جانب مخ المريض بقوة معينة ولوقت معين حسب درجة هيجان المريض بحيث يحدث توقف مؤقت لعمل المخ وبذلك يتيح له استعادة نظامه الطبيعى .

■ **المحاور : وهل يستمر الطبيب فى علاج المريض بالصدمات الكهربائية طيلة العمر ؟**

● **المعالج :** ذلك يتوقف على مدى استجابة المريض لذلك النوع من العلاج، فإذا اختفت أعراض الثورة والهيجان عند المريض فقد يوقف الطبيب تلك الصدمات لفترة بحيث إذا عاودت نفس الأعراض الظهور ثانية أعاد العلاج بالصدمات الكهربائية ، فى حين إذا اختفت تلك الأعراض أمكن للطبيب الاستعاضة بالمهدئات والعلاج النفسى .

■ **المحاور : هل تعتقد فى فائدة العلاج بالصدمات الكهربائية لعلاج حالات الجنون ؟**

● **المعالج** : ليس دائمًا ، فكما قلت من قبل فالشخص المجنون يكون ذبذبات مخه أسرع وأشد قوة من الشخص العادى وذلك بسبب دخول الجان السفلي فى هالته حيث إنه ذو كهربية عالية أعلى من تلك التى لدى الإنسان (واحد من ألف من الفولت) ، فإذا ما أمرّ تيار كهربائى أقوى منه فى مخ المريض الملموس بالجان لم يتحمل الجان تلك الشدة الكهربائية فيترك هالة المجنون لفترة بحيث إذا ما توقف سريان التيار الكهربائى الشديد فى مخ المريض بانتهاء الجلسة وسقوط المريض فى غيبوبة عاد الجان السفلى لهالته ثانية وتستمر تلك الألاعيب طيلة حياته إلى أن يتوقف المخ نهائيًا عن العمل بسبب تيار أشد عن المعتاد مر فى مخه فيموت الشخص ويستريح نهائيًا من متاعبه . (كهرباء مخ الإنسان العادية ٣٠ من مليون من الفولت) .

■ **المحاور** : **نعود ثانية إلى العلاج النفسى بالعقاقير المهدئة ، فما فائدتها؟**

● **المعالج** : إن أكبر مشكلة تواجه الطبيب النفسى وهو يصف العقاقير المهدئة للمريض النفسى هى مسألة تكوّن حالة من التعود والإدمان عليها (خاصة إذا كانت المهدئات بسيطة المفعول) ، أما المهدئات المثبطة فتقوم بتثبيط مستوى بدائى معين مع السماح بتنشيط مستوى متطور وهو إجراء ضرورى . أيضًا هناك مضادات الاكتئاب البسيطة وأخرى كبيرة ، وكل تلك العقاقير عبارة عن مثبطات لنشاط المخ الزائد للتخلص من تلك الزيادة . فالجزء زائد النشاط من المخ يتأثر وبدرجة كبيرة بالعقاقير المثبطة ، كما أنها تعمل حسب تركيبها الكيميائى وعلى تركيب مستويات المخ . أيضًا يندر استخدام الطبيب النفسى للمنومات فى حين يمكنه مضاعفة جرعة المهدئات بحيث تحدث النوم للمريض لكنها قد تحدث إدمانًا عنده .

To: www.al-mostafa.com

■ **المحاور : وهل يعد ذلك علاجًا ناجعًا ؟**

● **المعالج :** هذا أقصى ما يمكن للطب النفسى الوصول إليه لعلاج الحالات الحادة أو المزمنة من الأمراض النفسية ، إذ يهدف إلى إخماد حركة المريض بأية وسيلة فيحيله إلى شخص خامل خائر القوى بلا نشاط أوحياة .

■ **المحاور : وماذا عن علاج اضطراب الشخصية وعلاج القلق ؟**

● **المعالج :** يحبذ الطب النفسى إعادة تنشيط حالة المريض باضطراب فى شخصيته عن طريق إعادة بث النشاط فى جسمه بحيث يعاود تقوية علاقته بالحياة وذلك عن طريق العلاج النفسى الجماعى أو داخل مستشفى أو غيرها . فإذا نشطت حالته يعطيه الطبيب عقاقير مضادة للاكتئاب أو مهدئات كبيرة حسب درجة التنشيط وقدرة استيعابه لهذا النشاط الجديد بحيث تقوم تلك العقاقير بضبط ذلك التناسب . أما القلق الحاد (وهو مرض العصاب الرئيسى) فيعالج بالمهدئات ، لكن القلق المزمن الذى أصبح جزءًا لا يتجزأ من شخصية المريض فيصعب علاجه ، لكن يمكن إعطاؤه عقارًا مضادًا للاكتئاب بحيث يعرقل التوصيل فى العقد العصبية ، كما تعمل على المستوى المركزى للجهاز العصبى الذاتى المصاحب للقلق أو للمخاوف العصابية . وتماثل فكرة ذلك العلاج ما يحدث فى حالة تملك الخوف من المريض حيث تثير تغيرات فى الجهاز العصبى الذاتى (السيمبثاوى) مثل زيادة ضربات القلب وزيادة عرق اليدين مع حدوث اضطراب فى معدل التنفس فيشعر المريض بدنو أجله فيزداد خوفه وبالتالى تزداد هذه الاضطرابات . ولذلك يصف الطبيب عقارًا للمريض بحيث يقطع تلك الحلقة المفرغة فتتوقف تلك الحالة . . أى أنه

إذا زالت تلك المخاوف العصبية الذاتية المصاحبة لفكرة الخوف فيمكن للجسم قبول ذلك العقار فتزول أهمية فكرة الخوف وينقطع التوتر المرضى إلى أن يتلاشى نهائيًا . أيضًا يمكن لعقار مضاد للإكتئاب أن يعالج الاضطرابات العصبية سواء أكانت حادة أو تحت الحادة والتى تصاحب المخاوف المرضية أو للقلق أو أى اضطراب سيكوسوماتى (أى نفسى - جسمى) ، لكنه يحدث بعض الأعراض الجانبية مثل ارتفاع فى ضغط الدم وقد يؤدى أحيانًا إلى انفجار فى شرايين المخ فتحدث الوفاة (ويرجع سبب ذلك الارتفاع إلى تفاعل مثل تلك العقاقير مع بعض الأحماض الأمينية الموجودة فى البروتينات مثل التى فى منتجات الألبان والبقول وغيرها) .

■ **المحاور : وما رأي المعالج الروحانى فى فوائد تلك العقاقير ؟**

● **المعالج** : فائدة تلك العقاقير ضعيفة جدًا إذ إنها فقط تخدر المريض فتجعله كالمسطول وبلا نشاط ومهما تناولها ولسنوات طويلة فلاشفاء من أمراضه طالما ظل الجان السفلى مسيطرًا على الإنسان .

■ **المحاور : وما علاج المريض الذى يشعر بالاضطهاد وبالخوف من أن يقتله الناس وذلك فى نظر الطب النفسى ؟**

● **المعالج** : كل ما يفعله الطبيب النفسى هو إعطاء المريض عقاقير مهدئة ضد تلك الأعراض إذ يعتبر الطبيب أن ذلك المريض هو ذهانى (إذ إن مرض الذهان قد يكون فصامًا أى تناثرا وتدهورا أو يكون محاولات ضد ذلك التناثر أى اكتئاب وهوس وبارانويا). ولذلك فتلك الحالة تعد بارانويا مع ضلالات الاضطهاد المنتظمة أو يكون فصامًا بارانويا مع ضلالات اضطهاد متناثرة .

■ المحاور : **هذا كلام صعب الفهم لأى شخص ، فما الحل نحو علاج ذلك المريض؟**

● المعالج : طبعًا هذا كلام يستحيل فهمه وتصديقه ، فالطب النفسى ومصطلحاته الفلسفية تدخل الناس حتى الأذكياء منهم فى دوامة لا يخرجون منها أبدًا . أما عن علاج تلك الحالات فتعالج بالعقاقير، فالاكتئاب يعالج بمضادات الاكتئاب بينما الهوس والبارانويا والفصام تعالج بالمهدئات الكبيرة . أحيانًا تعالج حالات الهوس بأملاح الليثيوم لتمنع حدوث نوبات الاكتئاب الدورى وأيضًا لحالات الهياج الأخرى وللأمراض الدورية سواء أكانت هوسًا أو اكتئابًا أو غيرها ، إلا أن له مضاعفات جانبية خطيرة حيث يؤثر على الكليتين وغيرها من الأعضاء كما يمكن التحكم فى كمية وجرعات تلك العقاقير بحيث تعمل على تهدئة النشاط المرضى لكى يتمكن المريض من النوم بطريقة طبيعية ليلاً ومن العمل الطبيعى نهارًا وأيضًا تتحسن علاقاته بأسرته وبالمجتمع .

■ المحاور : **وماذا عن محاولات الانتحار التى يقوم بها بعض الأشخاص المرضى وما أسبابها وكيفية تصدى الطب النفسى لمنعها ؟**

● المعالج : محاولات الانتحار تعد مشكلة طبية عضوية أكبر منها نفسية وذلك فى نظر الطب النفسى ، لكن إذا ما أقدم الشخص على الانتحار وتم إسعافه فى الوقت المناسب فإن حالته النفسية السيئة النى دفعته إلى التخلص من حياته تهدأ مؤقتًا لحين تعاظمها مرة أخرى فيقدم على الانتحار ثانية وثالثة ولمرات عديدة إلى أن يموت . فمحاولات الانتحار تدل على أن ذلك الشخص يعانى من مرض العصاب الهيستيرى ويظن الناس أنه غير جاد فى

محاولته تلك وذلك خطأ . كما قد يعانى المريض من حالة الاكتئاب لكنه لا يحاول الانتحار وهو فى قمة اكتئابه ربما لأنه لا يستطيع تنفيذ ذلك العمل بإرادته . أما الذى ينتحر فجأة فهو المريض الصامت أو القلوق . ولذلك فعلى الطبيب العمل على مساعدة محاول الانتحار للتخلص من مشاكله التى تدفعه للهرب منها بأية وسيلة ومن الحياة وذلك بالتخلص من حياته .

■ **المحاور : وما رأى المعالج الروحانى فى أسباب الانتحار ؟**

● **المعالج** : محاولة الانتحار من فعل وتأثير الجان السفلى على الشخص المستحوذ عليه إذ إنه يضغط على أعصابه وتفكيره باستمرار بحيث يدفعه إلى قتل أولاده والانتحار للتخلص من متاعبهم التى تضغط على أعصابه . فذلك الشخص واقع تحت تأثير الجان السفلى والذى يزين له الانتحار دون أن يدرى ماذا يفعل حيث يجعله كالمنوم مغناطيسيًا ويقدم بحماس على الانتحار وهو موقن بأن النعيم والراحة تنتظره أمامه ، لكن الطب النفسى ينكر وجود الجان السفلى وتأثيره الجبار على الناس بحيث تدفعهم إلى الانتحار .

★ ★ ★

الباب الثامن

الصرع

الصرع

■ المحاور : **نسمع كثيرًا عن مرض الصرع فما هو ؟**

● المعالج : مرض الصرع قد يصيب كافة الأعمار بلا تفرقة بين رجل أو امرأة أو طفل ويستمر طيلة العمر ، وهو ببساطة . . حدوث حالة من التشنجات للإنسان قد تكون ضعيفة أو شديدة وقد تستمر لعدة ثوان أو دقائق أو أكثر ، وقد يصحبها إغماء أو غيبوبة تطول أو تقصر فى مدتها متفاوتة من شخص لآخر .

■ المحاور : **ما هى تلك التشنجات وما سببها ؟**

● المعالج : تلك التشنجات عبارة عن اختلاجات فى عضلات الجسم بدرجات متفاوتة بحيث تتحرك الأطراف أو الجذع بطريقة لا إرادية وبصورة لا يمكن للشخص السيطرة عليها أو إيقافها . فقد تحدث تلك التشنجات عند بعض الناس فقط دون أن يغمى عليهم أو يفقدوا الوعى وتستمر لعدة ثوان بحيث قد لا يلحظها من يكونون بجوار ذلك الشخص أو قد يقعون فى حالة سرحان أو عدم إدراك لما حوله أو يغمض عينيه لعدة ثوان وبعدها يفيق دون أن يعرف ما حدث له . فى حين قد تتبع تلك التشنجات عند بعض الناس سقوط لأجسامهم على الأرض ويدخلون فى إغماءة يفيقون بعدها وهم يشعرون بصداع شديد وبآلام عظيمة

فى كل جسمه ولا يتذكرون ما حدث من تشنجات وإغماء . وأحيانًا قد يقع الشخص على الأرض فجأة ويدخل فى غيبوبة لفترة غير محدودة ، وإذا لم يسعف بأية عقاقير منبهة فقد تستمر تلك الغيبوبة عدة ساعات وبعدها قد يفيق من تلقاء نفسه ، كما قد يحدث توقف للتنفس خلال تلك الغيبوبة فيموت الشخص .

■ **المحاور : لكنك لم تذكر سبب ذلك المرض ؟ وكيف يمكن تشخيصه ؟**

● **المعالج :** أهم ما يبدو عند تشخيص مرض الصرع هو ما يظهر فى رسم المخ الكهربائى إذ يبين وجود ذبذبات سريعة غير عادية ويشخصها الطبيب بأنها نتيجة وجود تيار كهربائى زائد وغير عادى فى أنسجة المخ أو تشخص بأن هناك بؤرة خبيثة فى المخ .

■ **المحاور : لكن ما سبب وجود تلك الكهربية الزائدة فى المخ ؟**

● **المعالج :** لا يعرف الطب النفسى سبب وجود ذلك النشاط الكهربى فوق المعتاد بالمخ وإذا تم عمل رسم كهربائى للمخ وقت حدوث تلك التشنجات لوحظ وجود ذبذبات شديدة جدًا بدرجة أعلى من تلك التى توجد فى غير أوقات التشنجات .

■ **المحاور : إذن هل هناك تفسير لمرض الصرع فى جعبة المعالج الروحانى؟**

● **المعالج :** نعم ، فمريض الصرع يولد ومخروط الهالة فوق رأسه مفتوح أى هناك ثغرة فى تلك الهالة التى تغلّف كل الجسم من الخارج والتى تنبع من روح الإنسان والتى تعد بمثابة حائط دفاع للإنسان ضد هجمات الجان السفلى . فتلك الثغرة تجعل الجان السفلى ينتهزها فيدخل فيها وبالتالى يؤثر على مراكز المخ تحتها وبذلك يتم له السيطرة على كل حركات الجسم ، وحيث إن للجان

السفلى كهربية أعلى من تلك التى تسرى فى جسم الإنسان ومخه فإن رسم المخ الكهربائى يظهر وجود كهرباء زائدة جدًا فى مخ المريض بالصرع فلا يجد الطبيب النفسى أو طبيب المخ والأعصاب سوى أن يقول لمريض الصرع أن عنده بؤرة فى مخه تسبب تلك الزيادة وهو تفسير مضحك .

■ **المحاور : لكن كيف تحدث نوبات التشنجات للمريض بالصرع ؟**

● **المعالج** : قبل حدوث تلك التشنجات بدقائق يحس المريض الملموس بالجان السفلى بآلام شديدة فى رأسه وأحيانًا كثيرة يحس بالرغبة فى القئ وبتنميل فى رأسه وأطرافه وكأن هناك نمل يسير تحت جلده مما يجعله يجن ويصرخ . كما قد يصاب المريض بحالة من الخدر ونوبة من فقدان الإحساس عما يدور من حوله تستمر لعدة دقائق وقد لا يحس بوجود أحد بجواره ، إلا أن تلك النوبة سرعان ما تتلاشى ويعود المريض إلى إحساسه العادى . وأحيانًا يحس المريض بحدوث توتر فى أطرافه بحيث تبدأ فى التشنجات بطريقة سريعة ثم تختفى ، لكن فى أحيان أخرى تكون تلك التشنجات قوية بحيث تهز كل عضلات جسمه فيرتمى على الأرض ويظل يتشنج لعدة دقائق ثم تختفى تلك التشنجات وقد يدخل فى غيبوبة قصيرة أو لا يدخل فيها ثم يعود المريض إلى حالته الطبيعية . كما قد تحدث تلك التشنجات والغيبوبة التى تستمر لعدة ساعات يفيق بعدها المصروع وهو يحس بآلام شديدة فى كل جسمه وبتعب قاتل وصداع يكاد يفلق رأسه وينسى كل ما حدث قبل الإغماءة . وأحيانًا قد يقوم المريض وخلال نوبة التشنج والتقلص لعضلاته بعمل حركات وصياح بصوت عال

وقد يخلع ثيابه كلها ويسير عاريًا وهو يهذى ثم يسقط مغشيًا عليه ، وقد يضرب الآخرين أو يعتدى عليهم بسكين أو بعصا وهو فى ثورة عارمة دون أن يدرى ما يفعله وقد يغمى عليه أو يهدأ لبعض الوقت ثم يثور ثانية .

■ **المحاور : ولماذا يفعل الجان السفلى كل ذلك الأذى بالمريض المسكين ؟**

● **المعالج :** يقوم الجان السفلى المسيطر على مراكز مخ المريض بكل تلك التصرفات من تشنجات حسب مزاجه الخاص بحيث يلعب بجسم المريض كما يحلو له . كما قد يتكلم الجان السفلى مستخدمًا الأحبال الصوتية للمريض وهو مغمى عليه فيصدر عنه كلمات أو أحاديث بأية لغة سواء عربية أو أجنبية . كما قد يكون هناك أكثر من جان سفلى داخلون فى هالة المريض ومسيطرون على مراكز مخه بحيث يتحدث المريض بعدة أصوات قد تكون أكثر من اثنين أو أربعة أو حتى عشرة أشخاص من مختلف أنواع الجان وأيضًا من الذكور أو الإناث منهم . أيضًا قد يتغير وجه المريض ويلتوى فكه وعيناه وقد يحدث التواء إلى الخلف لذراع المريض أو يحس بآلام شديدة تعصر معدته أو بطنه ويصرخ ويرتمى على الأرض وقد يمتنع عن تناول الأكل أو الشرب حسب مزاج الجان السفلى وتعذيبه للمريض الذى تمكن من جسده .

■ **المحاور : نسمع أحيانًا ونرى أن المريض بالصرع المغشى عليه قد يتحدث لمن حوله طالبًا أشياء ليحضروها بغرض ترضية الجان ولا يؤذى المصروع ، فما حقيقة ذلك ؟**

● **المعالج** : فى كثير من حالات مس الجان السفلى لإنسان قد ينطق بصوت مغاير لصوت الملموس ويطلب ـ فى مقابل ترك المريض يعيش فى هدوء ـ أشياء غير معقولة مثل تلطيخ جسده بدم الحمام أو الأرانب أو الدجاج أو خروف أو غيرها أو إيقاد شمع فى منتصف الليل بجوار المريض أو ترك الأوانى بها أرز ولبن فى الأركان الأربعة لغرفة نومه أو غيرها من الأشياء الغريبة . كما قد ينطق الجان السفلى ويرفض ترك الجسد نهائيًا ويدعى أنه يعشق جسد ذلك الإنسان وأنه متزوج منه وأنه مسلم وليس بكافر وأن اسمه محمد أو عبد الله وقد ينطق بالشهادتين عدة مرات لإيهام من حول المصروع أنه مسلم وهو كاذب وكل ذلك بهدف تضليل الناس وأنه قد دخل جسمه ليحميه من أذى الناس أو الجان .

■ **المحاور** : **إذن فما علاج حالات الصرع ؟**

● **المعالج** : بالنسبة للطب النفسى فكل ما يستطيع عمله الطبيب هو وصف بعض العقاقير المهدئة والمسكنة لنشاط المخ مع التنبيه عليه بعدم التوقف عن تناولها طيلة العمر ، وهكذا يظل المريض يعيش فى حالة أقرب إلى المسطول وتخور قواه ولا يقدر على العمل ومع ذلك تستمر تلك النوبات من التشنجات والغيبوبة تحدث للمريض بالرغم من تناوله تلك العقاقير . وإذا توقف المريض عن تناول تلك العقاقير لفترة قصيرة يعنفه الطبيب ويطلب منه إعادة تناول تلك العقاقير بنفس الجرعات الكبيرة مرة أخرى ، ويظل المريض طيلة حياته يتعذب ولا يمكنه الخروج وحده إلى الطرقات أو حتى العمل أو الزواج أو أى شىء .

■ **المحـاور : هذا عجيب ، فإذا كانت العقاقير الكـيميائية وغيرها لا تفيد فى علاج تلك التشنجات أو الغيبوبة فما الحل والعلاج ؟**

● **المعالـج** : هنا يتدخل المعالج الروحانى فيقوم بالكشف على المريض لمعرفة سبب حدوث الصرع والتشنجات (والكشف هنا ليس كما يفعل الطبيب الباطنى أو النفسـى بل عن طريق جلسة روحية والمريض موجـود وبكامل وعيه). فيـجد المعالج أن سـبب الصرع هو أن مخـروط هالة رأس المريض مـفتـوح منذ الولادة وهو الذى دفع الجان السـفلى إلى انتهاز تلك الفـرصة الذهبية فـيدخل فى تلك الفتحـة ويسيطر على المولود وعلى مراكز مخه ويظل مـعه حتى الوفاة . ويقوم ذلك الجان السفلى ـ ذو الكهـربية العالية ـ بالتأثير على مخـتلف تلك المراكز بحيث يسـبب للطفل تلك الحالات من التشنجات والصرع والإغماء حسب مزاجه الخاص . فأول ما يـفعله المعـالج هو القبض على كل جـان سفلى مـؤثر فى مخروط هالة رأس المريض دون إحداث أى ضرر للمريض ثم إبعـاده تمامًا عن المريض واسـتدعـاء الملوك العلوية من الجـان العلوى ويطلب منـهم ـ إذا كان ذلك الجـان السـفلى موكـلاً بأعمـال على الأب أو الأم ـ بفك توكـيلات تلك الأعـمال ثم أخذ تعهد على ذلك الجان السـفلى وهو مسلسل بالقيود ويضرب بالشهب بعـدم العودة إلى ذلك المريض وإذا عاد مـرة أخرى يتم إعدامـه ثم يسجن فى سـجون أولئك الملوك الـعلوية وهو مقـيد بالسـلاسل ويضـرب بالشهب النـارية والحراب لمدة عـام (وهو أقـصى عقـوبة توقع على ذلك الجـان السـفلى إذ إنهـا مسـاوية لثلاثـين ألف سنـة من سنين الأرض ، وقد يسجن لمدة شـهر أو

ثلاثة أو ستة أشهر حسب الجريمة التى اقترفها ذلك الجان السفلى) . أمـا إذا كـان الجان السـفلى الذى دخـل فى هالة المريض من ضمن الجـان الطيار فيـؤخذ عليه التعـهدات ـ بعد القـبض عليه وسلسلتـه ـ بعدم العـودة إلى ذلك المريض وإذا عاد مـرة أخرى يجرى إعدامه ، ثم يسـجن فى سجون الملوك العلوية لمدة تتراوح ما بين شهـر أو ثلاثة أشهر مع ضربهم وهم مـسلسلون بالشهب النارية والحراب وتعليقهم من أرجلهم وفى سجن انفرادى .

■ **المحـاور : هذا شيء عجيب ، لكن ماذا بعد ذلك ؟**

● **المعالـج :** بعدها يقوم المعالج بشـحن هالة ذلك المريض بحيث يتم غلقها نهـائيًـا عن طريق وضع يده فـوق رأس المريض ويبـدأ فى تلاوة بعض سور وآيات من القرآن الكريم بتـرتيب معين وعدد معين ، وبعـدها تنغلق تلك الفـجوة فى مـخروط هالة المريض . فـتلك التلاوة تسـتدعى خـدام تلك الآيات والسور الكريمة ويقـومون ـ حسب طـلب المعالج ـ بشـحن تلك الفجـوة بشحنات روحـانية هائلة تسرى فى تلك الفجـوة أو الفتحة وتغلفهـا كما تغلف كل الجسم بشحنات فى هالتـه فتسترد الهالة روحـانيتها الطبيـعية مرة أخرى فـلا يدخل أى جان سفلى تلك الفـتحة مـرة أخرى وإلى نهاية حياة المريض .

■ **المحـاور : هذا الكلام لم يسمع به أحد فلماذا لم يتقدم أى شخص بتفهيم تلك الحقائق للناس للاقتناع بفائدة العلاج الروحانى ؟**

● **المعالـج :** طريقة العـلاج الروحانى تلك هى الطريقة العلمـية الصحيـحة الوحيـدة لعلاج أى مس من الجان السفلى أو مـرضى الصرع ، ويستـتبع ذلك الطلب من المريـض رفع روحانيتـه باستـمرار عن

طريق المواظبة على أداء الصلاة وقراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم بعدد معين وفى أوقات معينة بغرض المحافظة على درجة روحانية الهالة بحيث تقوى باستمرار وتمنع تأثير الجان السفلى الضار الذى سوف يحاول دومًا إعادة فتح تلك الثغرة للسيطرة على الإنسان عن طريق مراكز مخه وبعدها تختفى التشنجات ونوبات الصرع تمامًا ولا يحتاج إلى تناول تلك العقاقير عديمة الفائدة .

■ **المحاور : لكن كثيرًا ما نسمع عن قيام بعض المعالجين بالقرآن من ضرب جسد المريض وإحراقه بغرض طرد الجان السفلى الذى ضرب جسمه ، فهل ذلك يفيد ؟**

● **المعالج :** طبعًا ذلك لن يفيد المريض ، فعند تلاوة أى شخص يحفظ آية أو سورة من القرآن الكريم يقوم الجان السفلى الذى يسيطر عليه بإلقاء المريض فى حالة تلبس أو غيبوبة ويبدأ فى التحدث إلى المعالج الذى بدوره يطلب من ذلك الجان ترك ومغادرة جسد المريض ، وبالطبع يرفض الجان السفلى ذلك فيقوم المعالج بتهديده بضربه وحرقه فيزداد الجان السفلى سخرية من ذلك المعالج الجاهل ويرفض الخروج فيقوم المعالج بضرب جسد المريض بعصا بمساعدة أهل المريض ويظل على ذلك الحال لساعات بلا جدوى ، كما يقوم بحرق أجزاء من جسم المريض بالنار لجعل الجان يخرج من الجسد وطبعًا لن يخرج بتلك الطرق العقيمة ، وفى نهاية الأمر يحدث شلل للمريض أو يموت ويختفى المعالج متعللا بشتى الطرق تاركًا الجثة هامدة لأهله ليدفنوها .

■ **المحاور : ومن سمح لهؤلاء الجهلة بالتصدى لطرد الجان السفلى مستخدمين بعض آيات وسور القرآن ؟**

● **المعالج :** كثيرًا ما يدّعى بعض الشبان أو الرجال أنه فى استطاعتهم طرد الجان السفلى من جسد الإنسان بواسطة تلك التلاوة وهم غير عالمين أن العلاج الروحانى علم له قواعد عليه اتباعها لكى يحدث الشفاء . فبعض أولئك الشبان يتخذون من بعض المساجد وسيلة لممارسة تلك الألاعيب مستغلين سذاجة وقلة حيلة ويأس المرضى وأهلهم من إيجاد وسيلة لطرد الجان السفلى وعلاج مرضاهم .

■ **المحاور : لم نسمع أن العلاج الروحانى علم قائم بذاته وله قواعد وأصول للممارسة ، فهل هذا صحيح ؟**

● **المعالج :** نعم ، فالعلاج الروحانى علم معترف به فى كل العالم إلا فى المنطقة العربية ومنها مصر حيث يعد من قبل السلطات السياسية والدينية أنه من قبيل الدجل والشعوذة ويجب تحريمه والقبض على كل من يحاول ممارسة ذلك النوع من العلاج.

■ **المحاور : لماذا لا يكون هناك هيئة معترف بها عالميًا للقيام بذلك النوع من العلاج الروحانى فى مصر ويكون مكملاً للعلاج الباطنى والنفسى والجراحى ؟**

● **المعالج :** للأسف هناك جهل على كافة المستويات بأن كل من يحاول استخدام العلاج الروحانى أنه يخدع الناس ، فصحيح أن معظم من يطلق عليهم اسم السحره أو الشيوخ أو مولانا يستخدمون الجان السفلى لعمل أعمال ضارة للناس وهؤلاء السحرة موجودون فى كل شارع وقرية ومدينة فى مصر وفى كل أنحاء

العالم حيث يمارسون مهنتهم فى حيطة وبعيداً عن أعين الجهات الأمنية بينما المعالجون الروحانيون الذين يقومون بفك تلك الأعمال بطريقة صحيحة وأيضًا شفاء حالات المس الجنى والصرع والأمراض النفسية يعدّون من أندر الأشخاص ويصعب الوصول إليهم ، إذ إن الحكومات لا يمكنها التفرقة بين من يعمل أعمالاً سحرية وبين من يقوم بفكها والعلاج الصحيح . ولذلك انتشرت بدعة العلاج بالقرآن الكريم فى الكثير من المساجد والجمعيات والكنائس تهربًا من أعين السلطات الأمنية وبذلك يقومون بإيذاء الناس والمرضى تحت سمع وبصر المسئولين .

■ **طرد الرسول الكريم للجان فى حالة صرع الإنسان :**

● كان الرسول ﷺ يقول للشخص المصروع : اخرج عدو الله ، أنا رسول الله ، (ثم يقرأ عليه آية الكرسى والمعوذتين) .

★ ★ ★

الباب التاسع

الجنون والشفافية

الجنـــون والشفافيـــة

■ المحـاور : **يكثـر فى كل أنحـاء العالم أشـخـاص كانوا فى وقت مـا من أعمـارهم وحياتهم طـبيعـيين فى سلوكهم ومظهرهـم ثم انقلبوا فجأة ليصبـحوا أشخاصًا غير طبيعيين ويتـصرفون بشكل مخالف لكل عـرف أو نظـام فـيطلق عليـهم اسـم المجـانين أو المرضى النفسيين ، فما سبب ذلك التحول ؟**

● المعالـج : عادة يطلق اسم المجنون على كل شخص ـــ سواء أكان ذكرًا أم أنثى ـ يقوم بأعمـال مخالفة للأمور الـسوية العادية لدى كل الناس . فمنهم من يكون فى وقت ما عاديًا فى تصرفاته ثم فجأة تتغيـر أحواله فيثـور ويضرب الناس من حوله و أحيـانًا نفسه ، ويظل فى تلك الحالة من الهيجان لفترة تطول أو تقصر . كما قد تراه يتحدث مع نفـسه أو مع أشخاص غيـر مرئيين من حوله أو حتى يتشاجر معهم ويضـرب بيديه فى الهواء كما لو كان يضرب أحدًا يريد إيذاءه . أيـضًا تراه أحيـانًا عاديًا فى تصـرفاته ثم فى لحظة فجـائية تجـد وجهـه يتغيـر فى الشكل و يكشّر عـن أنيابه ويدخل فى نوبة من عـدم الإحساس بما يدور من حـوله وبعدها يتحـدث بصوت مـغاير له ، فـإذا كان ذكرًا تجـده إما يتـحدث بصـوت خشن كـأنه رجل آخر أو يتـحدث بصـوت رفيع مـثل الأنثى، فى حين إذا كانت أنثى فـإنها قد تتحدث بصـوت مغاير

لصوتها وبنبرة أنثوية أو بصوت أجش مثل الذكر . وأحيانًا يتناوب على كل من الرجل أو المرأة أصوات شتى تتحدث بمختلف اللغات واللهجات منها الذكر ومنها الأنثى ، وهذه اللغات قد تكون بربرية أو حبشية أو سريانية أو فارسية أو هندية أو غيرها .

■ **المحاور : لكن من أين أتى كل أولئك الأشخاص أو الأصوات ؟**

● **المعالج :** يحدث كثيرًا أن يولد إنسان يبدو طبيعيًا لأهله لكن هناك مشاكل روحانية لديه تزداد ظهورًا بتقدمه فى السن منها : ـ

١ ـ **الهالة المفتوحة :** فإذا ولد الطفل وهالته مفتوحة (مخروط الهالة فوق رأسه مفتوح) فيدخل فيها الجان السفلى ويسيطر عليه تمامًا ويكبر معه وهو ملازمه كظله بحيث يتحكم فى تصرفاته ومسار حياته ، وذلك الإنسان لا يملك الفكاك من ذلك التأثير الطاغى . وكلما رغب ذلك الجان السفلى فى إثبات سيطرته على ذلك المسكين والمباهاة بين زملائه من الجان السفلى يقوم بإحداث حالة من الاستحواذ على جسده وعقله بحيث لا يمكن للإنسان السيطرة على عقله أو تصرفاته أو حواسه فينطلق الجان السفلى بكلام غريب وأيضًا يمكنه تغيير هيئة المستحوذ عليه بحيث تتغير قسمات وجهه بشكل مغاير للطبيعة ، وأحيانًا يكون الاستحواذ دائمًا وليس على فترات متغيرة إذ يتمكن الجان السفلى من الإنسان بحيث يسيطر على مراكز مخه بصفة مستمرة فيجعله يعيش فى دنيا أخرى وينفصل عن العالم الحقيقى . أيضًا قد يعبث ذلك الجان السفلى بذلك الشخص فيجعله يثور بدرجة

كبيرة فى أوقـات مختلفة فيقوم بضـرب من حوله أو تكسير أى شيء يقع تحت يده وقـد يمسك بعـصـا أو سكين ويهـدد الناس بقتلهم وأحيانًا كثيرة ينجح فى إحداث جروح بنفسه أو بالغير . وكل تلك الحالات تسمى جنونًا ويستلزم حجزه فـى مستشفيات متخصصة لعلاجه بشتى الوسائل الممكنة .

٢ ـ **زيادة الشفافية** : فى حالات كثيرة يولد الطفل ولديه شفافية روحية عالية، وهى عبارة عن زيادة فى روحانية الأجسام الملازمة لروحه بحيث تجـعله يتمكن من رؤية الجان وسمـاعهم . فتلك الشفافية العالية تجذب الجان السفلى إليه وتلازمه وتتحين الفرصة لسلب روحانيته وبذلك يسـهل عليه التأثير على ذلك الطفل منذ صغره. وكلما كبر الطفل ازداد تحكم وسيطرة ذلك الجان السفلى عليه بحيث تخضعه لأوامره ويصبح طوع أمرها. وبالتدريج يجد الطفل نفسه يتحدث ويتعامل مع ذلك الجان بطريقة طبيعية لكنها غير طبيـعية فى نظر أهله ومن حوله ، فيقـوم أهله بعرضه على الأطباء فـيصفـون له بعض الأدوية المهدئة والمضـادات للهلوسة والفصـام ، ويستمـر عليها لسنوات طويلة بلا فـائدة إذ لا يترك الجان السفلى جسد ذلك الطـفل سواء أكان ذكرًا أم أنثى. ويكبر الطفل وهو ينفصل بالتـدريج عن الواقع بحيث يتصـرف بطريقة شاذة وغـير طبـيعـية فـيضطر أهله إلى إدخـاله فى مصـحة أو مسـتشفى للأمراض العـقلية للعلاج بمخـتلف الوسائل لكن بلا فائدة طالما ظل الجان السفلى مسيطرًا عليه .

■ **المحـاور : هل هناك أسباب أخرى تحدث الجنون عند الإنسان ؟**

• **المعالج** : طبعًا ، هناك ما يعرف بالأعمال السحرية والتى يقوم بها بعض السحرة والدجالين حيث يستخدمون الجان السفلى فى الإضرار بالناس بحيث يلازم الجان الشخص المطلوب إيذائه بأية طريقة عن طريق توكيل مفروض عليه بحيث يقوم الجان السفلى بسلب روحانية الشخص بالتدريج وبعدها يصبح تحت سيطرته مسببًا له مختلف الأمراض النفسية والعصبية والعقلية وينتهى به إلى الجنون . فعندما يضرب الجان السفلى هالة أى شخص موكل عليه بعمل يسحب منها خيوطًا روحانية تربطه بالشخص حتى ولو كان الجان بعيدًا عن الشخص بملايين الأميال ، ويقومون بالتأثير عليه كمثل الآلة ويجذبونه من عالمه الحقيقى إلى عالم آخر كله خيالات وتهيؤات غير واقعية وبعدها ينفصل بالتدريج عن العالم الإنسانى ويظل يعيش فى عالم مختلف إلى أن تنفصل روحه عن جسده إما عن طريق التأثير عليه بالإقدام على الانتحار أو يوقفون تنفسه فيموت . . . فالجان السفلى مهمته فى هذا الكون التأثير على أى إنسان سواء أكان طفلاً أم بالغًا ، ذكرًا أم أنثى والاستيلاء على جسده لتحريكه كما يريدون وبذلك يتمتع بمعاشرته والإحساس بحياة البشر ، فالجان السفلى الذكر يلازم أنثى الإنسان ويسيطر عليها منذ نعومة أظفارها خاصة إذا كانت تتمتع بشفافية عالية وروحانية منخفضة بسبب عدم الصلاة أو قراءة القرآن الكريم ، ويظل يستخدم جسدها ويتمتع به إلى أن تصل إلى سن البلوغ فيعاشرها معاشرة الأزواج وهى لا تملك فكاكا من تأثيره المسيطر والطاغى على جسدها وجواسها ، وبالتدريج تتعود على معاشرته وترفض ذكور الإنس الراغبين فى الزواج منها ، وتظل على ذلك الحال إلى أن تموت بلا زواج

وفى وحدة كاملة حيث تعيش بلا صاحب أو صديق معتكفة فى غرفتها ولا تسمح لأحد بالتواجد معها فى بيتها إلى أن تموت . كذلك يحدث نفس الشىء لذكر الإنس فقد تعشقه جنية أنثى من الجان السفلى وتلازمه منذ الطفولة وتسيطر على جسده وتفكيره وأحاسيسه ، وعندما يكبر ويصل إلى سن البلوغ تبدأ فى الاستحواذ عليه ومعاشرته جنسيًا وتجعله ينفصل عن بقية أهله بحيث يعيش فى عزلة وبمفرده بلا أنيس أو صديق ، كما تمنعه من الزواج بإنسية ويكتفى بتلك الجنية التى تظهر له متجسدة كإنسية وتشبعه من كافة النواحى فيصبح فى عرف المجتمع مجنونًا وينتهى به الحال إلى مستشفى الأمراض العقلية .

■ **المحاور : وما هى أضرار معاشرة الجان جنسيًا للإنسان ؟**

● **المعالج** : عندما يسيطر الجان السفلى على مراكز مخ الإنسان يوجهه ناحيته فقط بحيث يجعله فى غير حاجة إلى الزواج الطبيعى ويستهلك حيويته بتكرار ممارسته للجنس معه فتنهار أعصابه ويفقد التحكم فى عضلات جسمه فترتعش أطرافه و رأسه لاإراديًا ودون إدراك منه . فإذا ما استحوذ جنى ذكر على أنثى إنسية تمكن تمامًا من جسدها ويطلب جماعها بالقوة وباستمرار وهى غير قادرة على دفعه أو منعه ، وفى نهاية الأمر تصبح مدمنة لتلك الحالة العجيبة من مباهج الجنس ولا تطلب إلا إياها ، وتنعزل عن الناس خوفًا من إيذاء ذلك الجنى لها إذ إنها إذا ظهرت فى المجتمع قام بتجريدها من ملابسها بحيث يبدو للناس أنها تقوم بخلع ملابسها بنفسها فيتهمونها بالجنون ويكون مصيرها المستشفيات العقلية . نفس الشىء يحدث مع ذكر إنسى وعشيقة له من الجان السفلى إذ تتصيد ذلك الذكر ذا

الشفافية العالية والروحانية المنخفضة فتظهر له فى أحلامه وفى يقظته وتغريه بمختلف الوسائل بحيث تتحكم فيه بالتدريج وتجعله لا يريد فراقها لحظة فيغلق على نفسه غرفته ولا يخرج للعمل أو رؤية الناس وينتهى الحال به إلى فقدان حيويته ونشاطه ويخضع لها تمامًا وينتهى الأمر به إلى الجنون وإذا حاول أحد إجباره على مغادرة غرفته يثور بدرجة شديدة وقد يعتدى بالضرب أو حتى القتل كما قد يصيب نفسه بجروح أو يشنق نفسه . فالجان السفلى بنوعيه يظل مع الإنسان بحيث يوجهه كيفما شاء عن طريق سلبه لروحانيته والسيطرة على جسمه ويبعده عن الله تعالى فيتوقف عن أداء الصلاة وعن قراءة القرآن الكريم لكى لا يتم شحن روحانيته مرة أخرى بروحانية خدام القرآن ويستتبع ذلك كفر ذلك الإنسان بالله ويستعيض عن عبادته بعبادة إبليس وغيره من ملوك الجان السفلى الكافر . ودائمًا يقوم ذلك الجان السفلى المتلبس بالإنسان بجعله دائم الهيجان والثورة ولأتفه الأسباب بحيث يخشاه الناس فلا يقتربون منه ، وإذا تهجم على الناس وضربهم بادلوه الضرب والطعن فيكون مصيره السّجن أو مستشفى الأمراض العقلية أو الموت ، ففى تلك المستشفى يسجل عندهم بأنه مريض عقلى أو نفسى وتجرى له العلاجات اللازمة لمثل تلك الحالات .

■ **المحاور : وما هى تلك العلاجات ؟**

● **المعالج :** عندما يدخل المجنون إلى مستشفى الأمراض العقلية يتم فحصه لمعرفة هل هو مجنون أم يدّعى الجنون تهربًا من بعض الجرائم التى ارتكبها مثل القتل أو السرقة أو الاغتصاب أو غيرها حيث تراقب حركاته وتعاملاته مع غيره من المرضى مع إجراء اختبارات

نظرية وعـملية لتـقدير حالتـه مثل اسـتجـواب إخصائى نـفسى واجتماعى له لمعرفة إجاباته على مـختلف الأسئلة التى يوجهونها إليه وبعدها يقررون ما يلزمه من نوعية العلاج . فالمجنون الثابت جنونه والذى يثـور ويضرب نفسـه أو الغيـر يجرى أولا إعطاؤه بعض المهدئات ليستكين إلا أنه بعد نفاد مـفعول المهدئ يثور مرة أخرى فـيعطونه مـهدئًا آخر وهكـذا . وأحيانًا يعطونه حـقنًا من الإنسولين لإدخـاله فى غيبـوبة لكى يهدأ لكن ذلك أيضًـا علاج وقتى إذ بعـد أن يفيق من تلك الغيـبوبة يثور مـرة أخرى فيـعاد حقنه مرة أخرى وهكذا بصفة مسـتمرة بلا فائدة من الشفاء . أما فى الحالات الخطيرة فـيتم علاج المجنون بتيـار من الكهرباء بقوة محددة ولزمن معين فيحدث للمريض تشنجات قوية فى مختلف عضلات جسمه وبعدها يدخل فى غيبوبة ويظل فى ذلك الوضع لفترة قد تمتد لعدة سـاعات يفيق بعدها وهو يعانى من ألم شديد فى كل جسـمه وصـداع قاتل وزغللة فى عينيـه ويظل فى ذهول لفترة تطول أو تقـصر ، وبعد فترة تحدث للمـريض نوبة هيجان وثورة مرة أخرى فيعاد إعطاؤه جلسة كهربائية كالسابق ويتكرر ما يحدث له . إلا أن ذلك لا يفيـد فى أغلب الأوقات وهكذا يظل المريض فى دوامة مستمرة تنتهى به إلى تدمير خلايا مخه وجسمه ويموت .

■ **المحـاور : مهلا . . ما فائدة جلسات الكهرباء للمريض بالجنون ؟**

● **المعالـج** : المعروف أن للجـان السفلى الذى يسيطر على الإنسـان ويسبب ثورته وهيجانه شحنات كـهربائية أعلى من تلك التى تنساب من مخـه إلى باقى الجسـد ولذلك تظهر تلك الزيادة فى حـالة عمل رسم كهـربائى للمخ . فإذا تم سريان تيـار كهربائى بمعدل أكـبر

من ذلك الذى يسرى فى مخ الإنسان لم يتحمل ذلك الجان المستحوذ على هالة وجسم المجنون فيبتعد ويترك الجسم بصفة مؤقتة إلى أن تنتهى تلك الجلسة الكهربائية ويتشنج الجسم بسببها بحيث يدخل المريض فى الغيبوبة وبعدها يدخل الجان مرة أخرى فى جسده وهالته وينتظر إلى أن يفيق ويعاود تلاعبه بمراكز مخه ويسبب ثورته ثانية وتكرر تلك الحالة إلى مالا نهاية . فوجود الجان فى هالة المريض يجعله يحس بشىء يجرى فى رأسه مسببًا له حالة أشبه بسريان النمل أو الحشرات فى جلده ورأسه فيحاول التخلص منها بضرب رأسه فى الحائط أو الأرض للتخلص من تلك الحالة ولما يفشل فى التخلص منها تزداد ثورته ولا يدرى ما يفعل بنفسه أو بالغير .

■ **المحاور : إذن فتلك العلاجات التى تقدم للمجنون لا تفيد فى شفائه فلماذا يستمر الطبيب فيها وكل ما يفعله هو إيذاء المريض بلا فائدة ؟**

● **المعالج :** ليس فى جعبة الطب إلا ذلك العلاج حتى ولو كان الطبيب متأكدًا أن لا شفاء للمريض وإعادته لحالته الطبيعية . فالطب لا يعترف بدخول الجان السفلى فى هالة وجسم المريض ولا يعترف بأنه السبب فى زيادة القوة الكهربائية فى مخه ويعتبر ذلك الحديث عن وجود الجان ومسه للإنسان مجرد خرافات وخزعبلات . فاعتراف الطبيب بوجود الجان وتأثيره الضار على الإنسان يجعله عرضة للسخرية من زملائه ومن بعض المرضى الذين لا يعترفون أيضًا بوجود مثل ذلك الأمر مع أن ذلك الوجود هو حقيقة وليس خرافات .

■ **المحاور : هل للمعالج الروحانى دور فى علاج المجانين ؟**

● **المعالج** : بالطبع يوجد دور هام وعظيم وأساسى فى علاج حالات المس الحادث من استحواذ الجان السفلى على الناس ، فالمعالج يقوم ـ بمساعدة ممن يتعاون معه من الملوك العلوية ـ بالقبض على ذلك الجان السفلى المستحوذ على هالة وجسم المريض وسجنه بعيدًا عنه ثم يقوم بتطهير جسده وهالته من تأثير سلب الجان السفلى لروحانية المريض بحيث تعود الروحانية إلى معدلاتها الطبيعية لحماية الجسم . كما إذا كانت هالة المريض مفتوحة فى مخروط الرأس منذ ولادته فيقوم بغلقها عن طريق إعادة شحن روحانية هالته بواسطة خدام القرآن فلا تكون عرضة لنفاذ أى جان سفلى آخر فيها . وبعدها يعود المريض إلى طبيعته ولا تحدث له نوبات الهيجان والثورة .

■ **المحاور : إذن لماذا لا تستعين مستشفيات الأمراض النفسية والعصبية أو العقلية ببعض من المعالجين الروحانيين لعلاج مثل تلك الحالات الميئوس طبيًا من شفائها ؟**

● **المعالج** : كما قلت سابقًا ، فالطب يرفض الموافقة على معاونة أى معالج روحانى للمجانين ويتهمهم بالدجل والشعوذة مما يحرم المرضى من فرصة العلاج والشفاء.

■ **المحاور : وهل يمكن شفاء كل المجانين الموجودين فى المستشفيات العقلية؟**

● **المعالج** : بالطبع لا ، فكلما زادت مدة استحواذ الجان السفلى على هالة جسم الشخص كلما زادت صعوبة العلاج الروحانى بسبب طول تعود مراكز المخ المختلفة وأيضًا أجهزة الجسم وأنسجته وغدده على تسلط الجان السفلى عليها ، ولذلك فقد تحتاج عملية العلاج الروحانى إلى مدة أطول قد تطول إلى أشهر ، لكن ميزة

ذلك العلاج هو عدم الإضـرار بخلايا مخ المريض أو إدخاله فى غيبوبة سواء بحقن الأنسولين أو بالجلسات الكهربائية أو بتسميم جسده بمختلف أنواع المهدئات والمسكنات التى لن تفيده فى تهدئة ثورته إلا لفترات قـصيرة تعاوده ثانية نوبات الثورة والهـيجان . كذلك قد يكون سبب استـحواذ الجان السفلى على أى إنسان هو ارتفاع درجة الشـفافية لروحـه وهو شىء ليس بيد المريض إذ إنه بيد الله سبـحانه وتعالى ، إذ إنه يزيد أو ينقص درجة الشفـافية للمريض أو لأى شخص آخر ، وأيضًا قـد ترتفع درجة الشفافية فى أوائل وأواخر الشـهور العربية مما يجعل الـشخص أقرب إلى المجنون فى تلك الفـتـرات بسبـب زيادة سيطرة الجـان السـفلى وإحداثه نوبات الهـيجان والاستحـواذ بالمريـض . فتلـك الزيـادة أو النقصان فى مـعدل الشفافية لا يمكن لأى مـعالج روحانى أن يتحكم فيـها وكل ما يمكن للمعالج عـمله هو القبض على ذلك الجان السفلى وتطهير هالة وجسد المريض باستمرار وبصفة دورية مع إعادة شـحن هالته بروحـانية قـوية على فتـرات قد تطول أو تقصر .

* * *

الباب العاشر

العلاج الروحانى والعلاج بالقرآن

العلاج الروحانى والعلاج بالقرآن

■ **المحاور : نسمع كثيرًا عن عملية العلاج بالقرآن الكريم أى فك الأعمال السحرية وطرد الجان بواسطته ، فكيف يتم ذلك ؟**

● **المعالج :** المعروف أن هناك خدامًا من الجان العلوى المؤمن ومن الملائكة وغيرهم من مخلوقات الله سبحانه وتعالى يخدمون كل حرف وكلمة وجملة وآية وسورة من سور القرآن وللقرآن الكريم كله ، بحيث يتدرج هؤلاء الخدام من أقل الدرجات الروحانية إلى أعلاها ، ولهم ملوك وملوك الملوك ورؤساء وغيرهم . فإذا ما تلا أى شخص أى آية أو سورة من سور القرآن الكريم حضر إليه خدّام تلك الآية أو السورة وخدّام أخرى من آيات وسور أخرى ، ويلازمونه لفترات قد تطول أو تقصر ثم ينصرف بعضهم أو معظمهم ويبقى ملازمًا للقارىء بعض منهم .

■ **المحاور : ما فائدة حضور أولئك الخدام لقارىء القرآن الكريم ؟**

● **المعالج :** هؤلاء الخدام العلوية يقومون بشحن هالة الشخص وجسمه بروحانية عالية مستمدة من روحانيتهم العالية (أى تحدث زيادة كبيرة فى سرعة ذبذبات موجات هالته وجسمه) بحيث تقوى روحانيته وتتعاظم محدثة زيادة فى مجال الهالة حول الجسم

الآدمى أى تمتد إلى مسافات أبعد من جلد الإنسان . فإذا كان امتداد الهالة الطبيعية إلى واحد سنتيمتر فقط فإنه بعد شحن الجان العلوى بروحانيتهم لهالة الشخص قد تمتد إلى مترين أو مترين ونصف المتر حسب درجة تقوى وإيمان الشخص ومقدار ما يتم شحنه فى هالته .

■ **المحاور : ما فائدة صغر أو تعاظم الهالة حول جسم الإنسان ؟**

● **المعالج** : كلما زادت كثافة وامتداد الهالة كلما زادت وتحسنت حالته الصحية وأيضًا زادت حمايته من ضربات الجان السفلى الذى يحوم حوله باستمرار محاولاً سلب روحانيته وبالتالى إضعافه من الناحية الروحية والجسمانية عن طريق خفض درجة روحانيته أى إحداث اضطراب فى المعدل الطبيعى لتردد ذبذبات موجات هالته .

■ **المحاور : ما فائدة ارتفاع أو انخفاض معدل ذبذبات موجات هالة الجسم؟**

● **المعالج** : إن له فائدة كبيرة جدًا ، فإذا ما سلب الجان السفلى جزءًا من روحانية الهالة المنتشرة على سطح الجسم الإنسانى تقل سرعة ذبذبات موجات ذلك الجزء من الهالة فتظهر لمن لديهم موهبة الجلاء البصرى سوداء اللون، كما يحس الإنسان بآلام فى تلك المنطقة المسلوبة منها روحانيتها الطبيعية . فإذا سلب الجان جزءًا من روحانية الهالة فوق منطقة الكبد أو البنكرياس حدث انخفاض وتعطل فى وظائف الكبد أو البنكرياس فتحدث آلام بالكبد وتوقف فى عمله الطبيعى كما يتوقف البنكرياس عن عمله ويقل بالتدريج إفراز هرمون الإنسولين فيحدث مرض البول

السكرى . ويبدأ المريض فى تناول العقاقير التى تعوض نقص أو تزيد من فعالية هرمون الإنسولين عن طريق حقن نفسه بالإنسولين أو تناول عقاقير بالفم تقوم بعمل الإنسولين . ويظل يتناول المريض تلك العقاقير إلى الأبد لكن لا يظهر تحسن فى حالته الصحية إذ تظهر مضاعفات مرض البول السكرى من التهابات بالجلد ونقص بالوزن و انخفاض فى قدرته الجنسية وحدوث دوالى بالمرىء وغيرها من المضاعفات المؤلمة بالرغم من اتباع المريض لنظام غذائى محدد من قبل طبيبه وتناول العقاقير بانتظام . أيضًا إذا سلب الجان السفلى جزءًا من روحانية الهالة فى منطقة العنق أو أسفل الرأس أحس المريض بآلام قاتلة لا تزول بالرغم من تناوله عقاقير مسكنة أو مزيلة للالتهاب بتلك المنطقة . وتستمر تلك الآلام دون أن تزول لمدة سنوات طويلة بلا نهاية . أيضًا قد يشعر المريض بآلام فى المفاصل يفسرها الطبيب بأنها آلام روماتيزمية أو روماتويد أو أية حساسية ممكنة ويبدأ المريض فى تناول العلاجات من مسكنات أو مزيلات للالتهاب بلا فائدة ويستمر على ذلك لسنوات طويلة . كذلك قد يحس المريض بآلام فى معدته وأمعائه تستمر لفترات طويلة ولا تزول بالمسكنات مهما قام المريض بعمل مناظير أو أشعات أو خلافه . أيضًا قد يحس المريض بحالات من الربو المزمن أو الاختناق فى أية لحظة ولا تزول مهما تناول العقاقير ، كماقد يحس بهبوط مفاجىء فى ضغط الدم ويسقط فى غيبوبة بحيث يحتار الطبيب فى أسبابها ويعطيه عقاقير لرفع ضغط الدم أو حتى حقنه ببعض المحاليل مثل الجلوكوز أو غيرها بنظام التنقيط بالمستشفيات ، وقد يشفى أو يظل عدة أيام هناك يتناوب الضغط فى الانخفاض أو

الارتفاع بدون سبب. كذلك قد يصاب الشخص بأورام سرطانية بدون إنذار سواء فى أجهزته أو فى دمه ويحتار الطبيب فى علاجه الذى يستمر لسنوات طويلة وغالبًا ما تنتهى بالوفاة . أيضًا قد يصاب كلٌ من الزوج والزوجة بالعقم وعدم الإنجاب دون معرفة السبب فى ذلك الاضطراب الهرمونى فيهما ويستمر ذلك مهما تناولا من العقاقير المعالجة أو عمل تحليلات أو إجراء جراحات يراها الطبيب ضرورية، لكن يستمر العقم بلا علاج . كما قد تصاب الزوجة بنزيف مستمر من الرحم أو يحدث لها إجهاض كلما حملت و لا يتم الشفاء بالرغم من تناول الزوجة لكافة العقاقير أو الرقاد طوال مدة الحمل فى فراشها وتناول العقاقير المناسبة لتثبيت الحمل .

■ **المحاور : عجبًا لما تقوله ، إذن فكل الأمراض التى تصيب الإنسان هى بفعل الجان السفلى ؟**

● **المعالج :** نعم ، ففى ٩٥٪ من المرضى يكون سلب الجان السفلى ـ سواء العادى أو الموّكل بأعمال ـــ هو السبب الرئيسى لأمراضهم المختلفة ، بينما نسبة الـ ٥٪ من الأمراض يحدثها الإنسان بنفسه مثل تدخين السجائر أو المخدرات أو شرب الخمور أو تناول الأطعمة الدسمة وبكميات كثيرة أى السمنة المفرطة أو حوادث السيارات وغيرها .

■ **المحاور : إذن فالعلاج الباطنى لا يفيد فى حالات المس الجنى ؟**

● **المعالج :** نعم ، كما أن هناك أمراضًا نفسية كثيرة تصيب الإنسان نتيجة المس الجنى .

■ **المحاور : وهل الأمراض النفسية تنتج من سلب الجان السفلى لهالة الشخص أيضًا ؟**

● **المعالج :** نعم ، فإذا ما سلب الجان السفلى جزءًا من هالة ما فوق الرأس أصبحت مراكز المخ عارية وبالتالى تصبح واقعة تحت مختلف التأثيرات الضارة ، فيحس المريض بزغللة فى العين أو تشنجات عصبية بلا سبب وتكون لا إرادية كما يشعر بالاكتئاب والشيزوفرانيا وبجنون العظمة وعقدة الاضطهاد وحتى الشذوذ الجنسى .

■ **المحاور : مهلاً . . هل تظن أن حدوث الشذوذ الجنسى للذكر أو الأنثى من قبيل ضرب واستحواذ الجان السفلى للإنسان ؟**

● **المعالج :** فى أغلب الحالات يكون الاستحواذ الجنى سببًا فى اتجاه الرجل إلى ممارسة المعاشرة الجنسية مع رجل آخر أو ما يعرف باللواط كما تتجه الأنثى إلى ممارسة الجنس مع امرأة أخرى وهو ما يعرف بالسحاق .

■ **المحاور : هل يمكن علاج تلك الحالات طبيًا ؟**

● **المعالج :** ذلك صعب جدًا ، فليست هناك عقاقير تمنع الرجل من ممارسة الشذوذ الجنسى مع الرجال ولا تمنع المرأة من الشذوذ الجنسى مع النساء .

■ **المحاور : إذن ما الحل ؟**

● **المعالج :** الحل هو طرد ذلك الجان السفلى المتسلط على أولئك المرضى .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى إلى العلاج بالقرآن الكريم ، كيف يتم ؟**

● **المعالج** : هناك قواعد أساسية للعلاج بالقرآن الكريم ، فهناك الكثيرون من الشباب أو الشابات يدعون أنه فى إمكانهم علاج مختلف الأمراض النفسية أو العصبية أو غيرها من المشاكل العضوية الناتجة عن استحواذ الجان السفلى على المرضى . فهناك الكثير من المدّعين الذين يحفظون آية أو سورة من القرآن الكريم يشيعون بين الناس أن فى مقدرتهم طرد الجان السفلى أو فك المربوط أو فك الأعمال وغيرها ، كما أنه ليس فى إمكان كل من ضربة الجان وجعله يراه أن يدّعى شفاء الأمراض وطرد الجان أو غيره ، كما أنه ليس فى إمكان كل من وهبه الله موهبة الجلاء البصرى والسمعى أن يدّعى قدرته على شفاء الأمراض والمس الجنى بواسطة تلاوة بعض آيات أو سور من القرآن الكريم . فكل مايقوم به أولئك الجهلة الدجالون المدّعين — بغية الهرب من ملاحقة السلطات الأمنية لهم لممارستهم الدجل والشعوذة والنصب ـ هو ادّعاء شفاء المرضى بواسطة القرآن الكريم . فكل ما يفعلونه هو إحضار المريض الملموس بالجان أمامهم وإطلاق بعض أنواع البخور ثم قراءة بعض آيات وسور من القرآن إما على رأسه أو تلاوة الأذان فى أذنه ، فيثور الجان السفلى ويبدأ فى النطق بكلمات يهدد بها القارىء والمريض . وتبدأ محاورات بين الجان والقارىء يقوم فيها الأخير بمحاولة جعل وإقناع الجان بمغادرة جسد المريض بالتى هى أحسن ، فيرفض الجان بالطبع ، فيهدده القارىء بالضرب وبحرق جسم المريض ظنًا أنه بهذا الفعل يضطر الجان إلى ترك الجسد الآدمى . وبالطبع يرفض الجان فيحضر القارىء عصا أو خرطومًا أو سوطًا ويبدأ بمساعدة أهل المريض فى تكتيف المريض وضربه بشدة على كل أجزاء جسمه ولمدة ساعات ، والمريض يصرخ ويتألم وفى النهاية يقع فى

غيبوبة طويلة وتنتهى فى حالات كثيرة بالموت ، ولا يخرج الجان من جسد المريض . كما يقوم القارىء بإحضار سكين محمى فى النار ويقوم بحرق جسد المريض بها ظنًا منه أن الجان سوف يخاف من النار ويترك الجسد فى النهاية ، ولكن الجان يرفض الخروج . وإذا أعيا القارىء الدجال الحيل يخرج من جيبه خلسة دبوسًا ويشك إصبع قدم المريض به فيسيل الدم منه فيقتنع أهل المريض أن الجان قد خرج من أصبع المريض بعد أن يكون قد وقع فى غيبوبة فيتركه ليفيق بعد خروجه من المنزل كما قد يطلب الجان من القارئ أن يحضر أنواعًا من الطيور أو الحيوانات ويذبحها ويمسح دمها على ثياب أو جسد المريض ترضية للجان ليترك الجسم أو يطلب قطعًا من الحلى الذهبية ويأخذها لنفسه مدعيًا أن الجان قد أخذها فى مقابل ترك الجسم، وكل ذلك من قبيل الدجل والنصب .

■ **المحاور : إذن ما هو العلاج الصحيح بالقرآن الكريم ؟**

● **المعالج :** لابد أن يكون للمعالج بالقرآن مواصفات معينة لكى يقوم بعلاج حالات المس الجنى ، فلابد أن يكون ذا روحانية عالية أى ذا سرعة تذبذب لموجات روحه وهالته عالية للغاية وهذا لن يتأتى إلا بعد سنوات طويلة يقضيها المعالج فى رفع تلك الروحانية عن طريق أداء الصلاة بانتظام وقراءة آيات وسور القرآن الكريم إما كله أو بعدد معين وفى أوقات معينة ، كما لابد من الصيام فى أيام محددة من كل شهر عربى ولفترات محددة (والصيام هنا عن أكل أى طعام به روح حيوانية) ، كما يدخل فى خلوة يتعبد فيها لفترة معينة وفى أوقات محددة مع الصلاة وتلاوة القرآن بطريقة معينة . وبعد سنوات طويلة ترتفع روحانيته عن

طريق حضـور خدام تلك الآيات والسور القرآنيـة وشحنهم لذلك الشخص بروحانيتهم العالية كما يلازمونه باستمرار ، والتعاون معه فى عـمل الخيـر لكن بالتـدريج . . أى لا يعاونونه فى كل أمـور العلاج الروحانى مرة واحدة بل يساعدونه فيما يطلبه من أعمال فى سبيل الخير ولوجه الله تعالى بالتدريج ، ويراقبون مسلكه وأخلاقه فإذا كان طيب القلب وذا ضـمير حى ومخلصًا لـله تعالى ويعمل الخيـر ويرفض الشر وإيذاء الناس إرضـاء لشهـواته فإنهم يقـومون بالتعاون معـه و يرفعون روحانيته . وبعـد أن يطمئن خدام القرآن الكريم وملوكـه العلوية وأيضًا خـدام أسمـاء الله الحسنى وملـوكه العلوية من أن هدف ذلك الشخص هو الخير لوجه الله تعالى فقط وليس للشر يبدأون فى معاونته فى العلاج الروحانى.

■ **المحـاور : إذن ذلك كله كـان بمثـابة تدريـب الشـخص على بدء العـلاج بالقرآن الكريم ، فهل كل المعالجين يفعلون ذلك مـتحملين مشقة سنوات طويلة فى التعبد ؟**

● **المعالـج :** لا طبعًا ، ولذلك فإن عـدد المعالجين الروحانيين فى كل العالم يقلون عن عدد أصابع اليد الواحـدة ، أما بقية من يدّعى العلاج الروحانى فهم دجالون ومدعون.

■ **المحـاور : إذن كيف يبدأ المعالج الروحـانى الصادق فى علاج حالات المس بالقرآن الكريم ؟**

● **المعالـج :** أولاً يجب على المعالج مـعرفة مـا يشكو منه المريض أى يعرف تاريخ حياته إلى أن ظهرت المشاكل فى حياته ، سواء قبل زواجه أو بعـده وغيـرها من المشكلات اليـوميـة . ثم يستـدعى الملوك العلوية الذين يتعاونون معه وهم من خـدّام القرآن وخدام أسماء

الله الحسنى ومن أعلى منهم فى المرتبة الروحانية ويطلب منهم إخباره بأسباب كل تلك المشاكل التى يعانى منها المريض . فإذا كان سببها مس من جان سفلى بدون وجود أعمال سحرية موكّلة عليه فيطلب المعالج من الملوك العلوية إحضار ذلك الجان سواء أكان لامسًا أو مستحوذًا على المريض أم موجودًا فى منزله أو أى حال آخر ، فيحضرونه مقبوضًا عليه ومسلسلاً بالقيود فيطلب منهم حرقه فيحرقونه ثم يأخذون عليه التعهدات بعدم الرجوع لذلك الشخص مرة أخرى وإذا عاد يعدم وبعدها يسجن فى سجون تلك الملوك العلوية لمدة قد تطول أو تقصر . أما إذا كان ذلك الجان السفلى المستحوذ على المريض موكلاً بأعمال سحرية أى مفروض عليه ملازمة المريض دائمًا وإحداث الأضرار المطلوبة منه فى التوكيل الذى أعطاه له الملك الذى يتبعه فيجب على المعالج طلب فك تلك التوكيلات من الملوك المتعاونة معه فيحضرون الملك الذى أعطى ذلك التوكيل لذلك الجان السفلى ويطلبون منه فك تلك التوكيلات فيذعن لهم لأنهم أعلى منه فى المرتبة والدرجة الروحانية وبعدها يؤخذ على ذلك الجان السفلى التعهدات مثل السابق ويسجن . وكل تلك العملية تحدث خارج جسد المريض مع قطع أية صلة أو اتصال روحانى بين الجان السفلى والمريض لكي لا يؤذيه .

■ **المحاور : لكن نشاهد كثيرًا تلبس الجان المستحوذ على المريض أثناء محاولة إخراجه من جسده ، فهل يحدث ذلك عن طريق سحب الجان السفلى بالطريقة الصحيحة ؟**

● **المعالج** : إذا لم يكن مع المعالج ملوك علوية قوية تساعده وتقبض على الجان المتلبس بالمريض بالقوة فلا يحاول التعرض لتلك المسألة ،

إذ كثيراً ما يحاول مـدّعى العلاج الروحانى سحب الجان السفلى فلا يستطيعون فيـقوم الجان بإيذاء المريض سواء بإحداث تشنجات بجسـده أو لوى ذراعيه خلفه أو ضـرب معدته أو أمعـائه بحيث يتلوى من الألم ويسقط على الأرض وغيرها من أنواع الأذى.

■ **المحـاور : دعنا نكمل طريـقة العـلاج الصـحـيح ، مـاذا يفـعله المعـالج الروحانى بعد ذلك ؟**

● **المعالـج :** بعد ذلك يقوم المعالج بوضع يده فوق رأس المريض ويتلو بعض آيات وسور مـعينة من القرآن الكـريم بعدد معين وبتـرتيب معين ليتم تطهيـر جسد وهالة المريض حيث يحـضر خدام تلك الآيات والسور ويشحنون جـسد وهالة المريض بروحانيتهم العاليـة فتعود ذبذبات موجـات هالته وجسـده إلى معدلها الـطبيعى فيـزول ما يشكو منه المريض من آلام ومشاكل صحية .

■ **المحـاور : وماذا يفعل المريض بعد ذلك ؟**

● **المعالـج :** على المريض العمل على زيادة روحانيته باستمرار عن طريق أداء الصلاة بانتظام وتلاوة آيات وسور معـينة من القرآن الكريم بعدد معين وفى أوقات مـعينة وبذلك تزداد هالته كثافة فـيصعب على أى جـان سفلـى طيار ضـرب تلك الهـالة لسلب روحـانيـتهـا والسيطرة على ذلك الإنسان .

■ **المحـاور : ماذا يمكن للمعالج عمله للهالة المفتوحة فوق رأس المريض والتى كانت السبب فى سيطرة الجان السفلى على مراكز مخه ؟**

● **المعالـج :** فى تلك الحالة يقوم المعالـج الروحانى بتلاوة بعض آيات وسور معـينة من القـرآن الكريم بترتيب مـعين وبعدد مـعين على رأس

المريض (وذلك بعد طرد ذلك الجان السفلى من جسم وهالة المريض) فيحضر خدّام تلك الآيات والسور من الملوك العلوية ويشحنون هالة المريض بروحانيتهم العالية فتنغلق تلك الفتحة نهائيًا فلا يتمكن الجان السفلى بعد ذلك من التأثير على المريض عن طريق مراكز مخه . كما يطلب المعالج من المريض أداء الصلاة بانتظام وتلاوة عدد معين من آيات وسور من القرآن الكريم فى أوقات معينة لزيادة روحانية جسم وهالة المريض .

■ المحاور : **وإذا لم يتلُ المريض تلك الآيات والسور القرآنية أو لم يؤد الصلاة بانتظام ، فماذا يحدث له ؟**

● المعالج : إذا لم يعمل المريض على رفع روحانيته باستمرار فإن روحانيته تنخفض بالتدريج إلى حد يستطيع بعدها الجان السفلى ضرب هالة وجسم المريض فيسلب منهما روحانيتهما وبالتالى يسيطر على كل جسمه .

■ المحاور : **إذن فالصلاة وقراءة القرآن الكريم لهما دور كبير فى حماية الإنسان ؟**

● المعالج : بالطبع ، فكلما أدى الشخص الصلاة بانتظام وداوم على قراءة آيات وسور من القرآن الكريم زادت كمية شحن روحانيته وبالتالى زادت درجة حمايته ضد هجمات الجان السفلى . فالله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان سلاحين قويين لحمايته ضد هجمات الجان السفلى ألا وهما الصلاة وقراءة القرآن الكريم . فعادة تكون روحانية الإنسان منخفضة مما يسهل على الجان السفلى السيطرة عليه ، لكن بمداومة الصلاة فى أوقاتها وقراءة القرآن الكريم يحضر الخدام العلوية لتلك الآيات والسور

ويشحنون جسم وهالة الإنسان بروحانيتهم العالية فتزداد كثافة هالته وتقوى ضد محاولات الجان السفلى ضرب الإنسان . فكلما زادت روحانية الشخص كلما زادت حمايته .

■ **المحاور : كيف يحمى الإنسان ذو الشفافية العالية نفسه ضد هجمات الجان السفلى ؟**

● **المعالج** : الشفافية العالية ضد أى شخص تعد بمثابة خطر دائم يحدق بالشخص ، فالجان السفلى ينجذب إليه بشدة لكونه فريسة سهلة أمامه خاصة إذا كانت روحانيته منخفضة والتى عادة تكون مصاحبة للشفافية العالية . لذلك كان على ذلك الشخص العمل باستمرار على رفع درجة روحانيته لكى يحمى نفسه من محاولات ضرب الجان السفلى له والسيطرة عليه ، وذلك عن طريق الانتظام فى أداء الصلاة وقراءة القرآن الكريم . إلا أن هناك بعض الأشخاص ذوى الشفافية العالية ــ بالرغم من مداومة الصلاة والقراءة ــ إلا أن الجان السفلى يؤثر عليهم بقوة من بعيد فيصيبه بحالات من الصداع الشديد والزغللة وعدم القدرة على الوقوف أو التفكير مع آلام فى جسمه . لذلك كان لابد من تدخل المعالج الروحانى وسحب كل الجان السفلى المؤثر على ذلك الشخص وسجنه بعيداً عن الشخص وإعادة تطهير جسده وهالته من تأثير ذلك الجان السفلى وإعادة شحن هالته بروحانية عالية فتعود وظائف عمل جسم ذلك الشخص إلى معدلاتها الطبيعية وتزول تلك الأعراض السيئة فيشفى .

■ **المحاور : لكن كيف يمكن لمعتنقى الديانات الأخرى غير الإسلام حماية أنفسهم من تلك الحرب الشعواء بين الإنس والجان ؟**

● **المعالج** : للأسف لا يوجد خدام علوية تحضر عند تلاوة آيات من الكتاب المقدس سواء فى العهد القديم أو الجديد وذلك فى الديانة اليهودية أو المسيحية ، لكن بعض الناس تعتقد أن هناك قوة لطرد ذلك الجان السفلى من أجساد الناس موجودة فى بعض مزامير النبى داود عليه السلام ، كما يعتقد أناس آخرون أن كتب الهنود المقدسة أو البوذيين أو غيرها من الديانات والعقائد مثل الزرادشتية لها قوة طاردة للجان المتلبس فى أجساد البشر .

■ **المحاور** : **إذن بماذا تفسر قيام بعض القسس بالكنائس المسيحية بطرد الجان السفلى من أجساد الملبوسين من البشر ؟**

● **المعالج** : كثيرًا ما يستخدم بعض القساوسة عدة أدعية وتعازيم سحرية تحوى استدعاء بعض ملوك الجان والتى تزخر بها كتب السحر المتوافرة بكثرة فى الأسواق ، بحيث يطلب منهم ذلك الشخص طرد الجان السفلى المتلبس بالإنسان فيقوم أحد هؤلاء الملوك بالضغط على الجان السفلى المستحوذ على جسم الإنسان فيصرخ ذلك الجان ويقوم بطرح الإنسان أرضًا فى غيبوبة فيتوقف الكاهن عن تلاوة تلك الأدعية . كما قد يتكلم ذلك الجان السفلى مستخدمًا حنجرة الإنسان ويرفض ترك الجسد أو قد يرضخ ويترك الجسد . لكن فى أغلب الأوقات فإن ذلك الجان السفلى يعود مرة أخرى إلى الاستحواذ على ذلك الإنسان ، بسبب عدم علاج سبب ضرب الجان السفلى للإنسان .

■ **المحاور** : **إذن ما العمل لعلاج تلك الحالات ؟**

● **المعالج** : كما ذكرت سابقًا ، يجب الاستعانة بمعالج روحانى قوى لسحب ذلك الجان السفلى بدون طرح الملبوس فى غيبوبة

وإعادة تطهير جسمه وهالته وشحنه بروحانية قوية فيعود الشخص سليمًا ، لكن عليه زيادة روحانيته بصفة مستمرة .

■ **المحاور : أريد معرفة بعض التاريخ الخاص بالعلاجات الروحانية ، فهل تفيدنى فى ذلك ؟**

● **المعالج** : العلاج الروحانى قديم جدًا وعرفته كافة الشعوب ، وظهر فى كل قبيلة وتجمع سكانى رجل أو سيدة أو أكثر من الذين يمكنهم استخدام قدرات خاصة لعلاج أمراض الإنسان . فقد كان الكهنة فى مصر القديمة يمارسون ذلك العلاج فى مختلف معابد مصر ، كما ظهر الكثير من المعالجين بين أفراد الشعب العادى وكانوا يستخدمون أرواحًا خيّرة لطرد الأرواح الشريرة (والأخيرة هى الجان السفلى) المسببة للأمراض التي كان الطب العضوى يعجز عن شفائها ، لذلك عدّ العلاج الروحانى مكملاً للعلاج الباطنى والجراحة طوال عصور مصر القديمة وحتى الآن فى أواخر القرن العشرين الميلادى حيث لازالت أمراض كثيرة تصيب الناس ولا يجدون لها أسبابًا ولا علاجًا ولا يعتقد الأطباء أن هناك أشخاصًا من المعالجين الروحانيين يمكنهم شفاؤها . كذلك ظهر فى مختلف الامبراطوريات من إغريقية ورومانية وآشورية وبابلية وفارسية وهندية وصينية ويابانية وحتى فى أستراليا بين سكانها الأصليين وفى العالم الجديد أى فى الأمريكيتين وعند سكانها الأصليين من الهنود الحمر أمثال أولئك المعالجين الروحانيين . وقد ظهر بين بنى إسرائيل الكثير من الأنبياء الذين كانوا يعالجون أجساد أهليهم من حالات المس الجنى أو الشيطانى بمختلف الأدعية والصلوات مستخدمين مزامير داود وغيرها . أما فى المسيحية فكان السيد المسيح يعد وقتها أعظم المعالجين الروحيين إذ

كـان يعالج المرضى الممـسوسين عـلنًا وفى الطريق العام ، وقـد ذكـرت الأناجيل حـوالى ٥٠ حالة مـرضيـة عالجـها منهـا طرد الأرواح الشريرة وغيرها من الأمراض العـضوية والنفسية . وبعد وفاة السيـد المسيح انطلق تلاميذه يعـالجون المرضى بواسطة وضع أيديهم على رؤوس أولئك المـرضى طبقًـا لما كـان يفعـله السيـد المسيح وينطقون ببـعض الأوامر مثله فيتم الشفـاء . ثم كثر عدد القـديسين المعالجـين من بعدهم ، وقـد ذكر الـطبيب الإغـريقى جالينوس فى القـرن ٢ م أنه اقتنع بفائدة العـلاج الروحانى وأنه علم حقيـقى وذلك بعد أن شاهد البراهين بعـينيه وذكر أن ذلك النوع من العلاج يتم بموهبة شخصية عند المعالج .

أما فى الإسلام ، فقد كـان النبى محمد ﷺ يعالج بوضع يديه على مكان المرض عند الناس ويدعو لهم بالشفاء باسم الله . وقد ذكر القرآن الكريم قـصصًا كثيرة عن العـلاج الروحانى مثلا علاج الملائكة لزوجة النبى إبراهـيم وأيضًا علاج النبى أيوب من المس الشـيطانى الذى سبب لـه مرضًـا جلديًا مزمنًا ، وكـذلك علاج السيد المسيح للأكمه والأبرص كما كان يقيم الموتى . كما كانت روح السيدة زينب بنت الإمام علي رضى الله عنهما وأيضًا روح السيـدة نفيـسة بنت الإمام الحـسين تعالجـان المرضى . أما الأقطاب مـثل السيـد أحمـد البـدوى وغيـرهم فكانوا يعالجـون المرضى بروحانيتهم العالية خاصة المتعلقة بالمس الشيطانى .

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين شفاء الأرواح والأجساد بالقرآن الكريم :**

● ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(سورة الإسراء: آية ٨٢).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾

(سورة يونس: آية ٥٧).

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين كيفية اتقاء الإنسان لشر الجان والشياطين:**

● ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾

(سورة الأعراف : آية ٢٠٠ ، ٢٠١).

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾

(سورة المؤمنون ، آية ٩٧ ، ٩٨).

★ ★ ★

الباب الحادى عشر

الأعمال السحرية

الأعمال السحرية

■ المحاور : **نسمع كثيرًا أن شخصًا ما معمول له أعمال أو سحر ، فما معنى ذلك ؟**

● المعالج : هناك الكثيرون سواء من الرجال أو النساء الذين يمكنهم التعاون مع الجان السفلى بغرض إيذاء الناس . فهؤلاء السحرة ـ كما يطلق عليهم ـ يتزلفون للجان السفلى بمختلف الوسائل . فهم يصلّون لإبليس لا لله تعالى وعكس اتجاه القبلة وهم نجساء أو جُنُب مع عدم الصلاة أو قراءة القرآن (بالرغم من أنهم يدّعون الصلاة فى المسجد ويستشهدون ببعض آيات من القرآن الكريم لكن ذلك كله ذرٌّ للرماد فى العيون ولإخفاء ما يقومون به من ضرر للناس) . كما يتلون أدعية خاصة لاستجلاب الجان السفلى إليهم و الاستعانة بهم . فبعد فترة يحضر الجان السفلى ويبدأ فى الاستحواذ على أولئك السحرة بحيث يجعلونهم مسخّرين تحت أيديهم ويجعلونهم يرونه ويسمعهم ، كما أن من بينهم من أعطاه الله تعالى موهبة الجلاء البصرى والسمعى فيستغلها فى الشر أحسن استغلال جريًا وراء المكسب المالى الكبير والسيطرة على ما يحلو لهم من النساء بحيث يستقدمونهن فى أى وقت يريدون حتى ولو كانوا فى أحضان أزواجهن . فاستدعاء الجان السفلى والتعامل معه من أسهل الطرق ، فيكفى لأى شخص

تلاوة اسم أى جـان سفلى من الذين تـزخر بهم كـتب السحـر المتواجـدة بكثرة فى الشـوارع فيأتى ذلـك الجان ويلازم من ناداه ويسلب روحانيته فيصبح الإنسان عبدًا لذلك الجان السفلى ويزيّن له عمل الشر .

■ **المحـاور : كان ذلك كـيفيـة تعامل السـحرة مع الجان السـفلى ، لكن لم تشرح كيفية عمل الساحر للأعمال الضارة ؟**

● **المعـالـج :** يقوم الـساحر أو السـاحرة بكتـابة توكيل فى قطعـة من الورق للجان الـسفلى الذى يتعـامل معـه والذى يكون تحت يده بعض الجان السفلى كـخدام له يطيعون أمره . ويتضـمن ذلك التوكيل إعطاء أمر إلى ذلك الجان بعـمل ما يطلبه ذلك الساحر ، فـيقوم ذلك الجنى السـفلى الكبيـر بعض الشىء بإعطاء أمـر إلى بعض أتباعه من الجان السفلى مكتوبًا فى طوق برقـبتهم يقومون بموجبه بملازمـة الشـخص المطلوب الإضـرار به فيـلازمـونه باسـتمـرار ويؤثرون عليـه عن طريق سلب روحانيـته بحيث يخـضع لذلك الجان السفلى وينفذ ما يهجس داخله من أوامر .

■ **المحـاور : وما هى نوعية تلك الأعمال السحرية ؟**

● **المعالـج :** هناك شخص يريد إيذاء شخص آخر فـيذهب إلى ذلك الساحر ويعطيـه اسم ذلك الشخص واسم أمه فـيعـمل له عمـلاً بحيث يمرض ويذوى وقد يترك المدينة بأكـملها ويسكن فى مدينة أو بلد آخر هربًا منهـا بدون سبب يجعله يقدم على ذلك الـعمل سوى هاجس يؤرقه ويدفعه لاإراديًا للقيام بذلك . أيضًا قد يتقدم رجل إلى فتـاة ويخطبها إلا أنه بـعد فتـرة يتركهـا ويذهب إلى أخرى فتغتـاظ فتذهب إلى ساحر أو ساحرة وتطلب منهمـا عمل سحر

لذلك الرجل الذى هجرها انتقامًا منه فيتم عمل ذلك فيجد الرجل نفسه يترك الفتاة الجديدة ولا يتزوج بعدها أبدًا أو يطلق امرأته إذا حدث وتزوج ويرفض العيش معها . أيضًا قد ترفض فتاة الزواج برجل تقدم طالبًا يدها فيغتاظ منها فيذهب إلى ساحر ويطلب منه الإضرار بتلك الفتاة بحيث تصبح بلا زواج لنهاية العمر أو إذا تمت خطبتها ترفض ذلك الخطيب أو هو نفسه يفسخ خطوبته لها ، وإذا حدث وتزوجت وحتى أنجبت أطفالا فإنها تسبب له المشاكل وتطلب منه تطليقها ولا تتزوج مرة أخرى. كما قد يرغب شاب فى إخضاع فتاة أو امرأة لرغباته الجنسية بعد أن امتنعت عليه فيعمل لها عملاً أو سحرًا بحيث تخضع له تمامًا وهى مسحورة لا تستطيع رفضه وتجرى خلفه فى كل مكان طالبة معاشرته . نفس الشىء يحدث إذا أرادت فتاة أو امرأة الزواج من شاب أو رجل ترغبه فتعمل له عملاً يجعله خاضعًا لها تمامًا ولا يستمع لصوت العقل أو لآراء أهله ويتشاجر معهم إذا رفضوا زواجه منها ، وبالفعل يتزوجها ويظل خاضعًا لها طالما ظل الجان السفلى الموكل عليه بملازمته دائمًا . أيضًا إذا كان هناك رجل متزوج وكثير الجرى وراء النساء ومعاشرتهن فتقوم زوجته ـ خاصة إذا أرادت الطلاق منه ـ بعمل عمل له يتم بمقتضاه ربطه أى يفقد القدرة على انتصاب عضوه الذكرى سواء مع زوجته أو مع أية امرأة أخرى . أيضًا قد تقوم فتاة سبق وأن رفضها شخص للزواج بعمل عمل له بحيث يجعله غير قادر على الإنجاب من زوجته ، فيقوم الجان السفلى بإضعاف أو قتل حيواناته المنوية سواء فى خصيتيه بالداخل أو عند قذفها فى مهبل زوجته وبذلك لا تحمل أبدًا مهما حاولا بالطرق الطبيعية ومهما أجريا جراحات علها تفيد فى إزالة العقم لديهما . فإذا حاولا إجراء عملية

الحمل بواسطة جراحة أطفـال الأنابيب وكان لأحد الزوجين جن سفـلى ملازم له عن طريق أعـمال سـحرية فـيقوم ذلـك الجان بإفشـال تلك الجراحة مـرات ومرات فلا يحـدث الحمل. وهناك أعمـالٌ يحدث على أثرهـا نزيف برحم المعمـول لها العـمل فلا تحمل أو تحدث لها إفرازات تسيل باستمرار ولها رائحة كريهة ولا يفيـد فيها أى عـلاج طبى وسبب ذلك بالطبع هو ملازمـة الجان السفلى الموكل بأعـمال على تلك السيـدة فلا يقربها زوجـها ولا تحمل .

■ **المحـاور : نسمـع كثيـرًا أن الساحـر يحضـر العمـل مـن الهـواء ويحرقـه أو يغمره فى الماء فينفك العمل ويزول السحر، فهل هذا صحيح؟**

● **المعالـج :** لا ، فالجان السـفلى الذى يتعامل معه أى ساحـر يمكنه ببساطة إحضار ذلك العـمل ، سواء وضعه فى حلة بـها ماء أو نزل من سـقف الحجـرة موجـودًا داخل جمـجـمة إنسـان أو غيـره من الوسائل. فالـساحر قد يضع مع الورقـة التى كتب فيها الـتوكيل للجـان السفلى بملازمـة الجان السفلـى لفلان ابن فلانـة أو فلانة بنت فلانة بعض التـراب من المقابر أو سحلـية مجفـفة أو بعض خـصلات من الشعـر أو قطعة من مـلابس المطلوب جلبه أو الإضرار به . فإذا أتم ذلك وضعه فى مقبرة مهجورة أو علّقه على فرع شجرة أو وضعـه فى فم سمكة قرموط وألقاه فى الماء ليعيش ويسبح فـيه مرة أخرى . وأحيانًا يعمل السـاحر دمية من الشمع ويغـرز فيـها بعض الإبر والدبابيس بعـد أن يكون قد كتب عليهـا التوكيل بالضرر المطلوب من الجـان السفلى عمله . كما قد يـحضر قطعة من لية الخروف ويرسم عليـها صورة رجل أو امرأة ويغرز فيها بعض الإبر ويرفق معه صورة أو أثر الشخص

المطلوب إيذاؤه (وتلك تفيد فى إحداث المرض القاتل للشخص بحيث يصاب بالهزال وضعف فى عضلات القلب ويموت بعد فترة قصيرة). أيضًا قد يحضر الساحر قطعة قماش مبللة بدم الطمث لأنثى ثم يضعها مع التوكيل فى ورقة ويدفنها فى مقبرة أو تحت عتبة منزل المرأة المطلوب إحداث نزيف دائم من رحمها فيحدث المطلوب ، أو يحضر الساحر السائل المنوى من شخص فى قطعة ورق أو قماش ويعمل به عملاً لرجل لربطه، أو يطلب الساحر من السيدة التى حضرت إليه لعمل عمل لرجل ما سواء أكان زوجها أم شخصًا تكرهه لربطه بأن يجامعها ويأخذ ما يسيل منها من مَنى وإفرازاتها فى قطعة قماش أو ورق ثم يعمل به عملاً للرجل أو لفك العمل المعمول لزوجها بالسفلى أى بواسطة النجاسة .

■ المحاور : **عفوًا . . هل صحيح تلك الملحوظة الأخيرة من وجوب مجامعة الساحر للمرأة لكى يتم فك الأعمال التى عليها بالسفلى أو لزوجها ؟**

● المعالج : هذا خطأ ، فلا يلزم مجامعة الساحر لتلك الأنثى بل إنه يوهمها بذلك لكى يتمتع بمجامعتها وهى تصدقه وقد ترغب هى فى مجامعة الساحر بلا احتجاج كما قد ترغب فى مجامعة أى شخص آخر فلا فرق لديها فى ذلك ، لكن الكثيرات من النساء يرفضن عمل ذلك الأمر ويبحثن عن شخص آخر يفك لهن العمل بلا مجامعة جنسية .

■ المحاور : **نعود مرة أخرى لموضوع فك الأعمال فى الماء أو حرقه ، هل هذا صحيح ؟**

● المعالج : لا ، فلا الماء أو النار تفك العمل ، إذ إن المهم فى العمل هو

التـوكيل الذى أعطاه ملك الجـان السفلى إلى أتـباعه مـن الجان حسب ما طـلب الساحر بحيث يذهب الجـان السفلى الموكل إلى الشخص المطلوب ملازمته والإضرار به ولا يفارقه ليلاً أو نهارًا . فإذا ما أحرق السـاحر تلك الورقة المكتوب فيها العـمل أو غمسه فى الماء فلن يتم إلغـاء التوكـيل الصـادر إلى الجان السـفلى أبدًا ويظل ملازمًا للشخص طيلة الحـياة . فالساحر يوهم الناس أن العمل الذى أحضره إما مائى فـيحلله فى الماء أو نارى فيحرقه ويطلب من الشخص إلقـاء رماد العمل فى مفـترق أربعة طرق أو إلقـاء العمل المفكوك فـى الماء فى أقرب ترعـة أو مصـرف مائى أو وضعه فى جوف سمكة بلطية وإلقائه فى ترعة . وكل ذلك غـير صـحـيح لكنه نوع من الدجل واسـتـغفـال الناس والضحك عليهم. فـبعد أن يحضر الساحر الـعمل ويحرقه أو يحلله فى الماء يوهم الناس أن العمل قـد انفك وتم طرد الجان فيـصدقه الناس وبعـد انصرافهم وعودتـهم لمنازلهم يجدون أن المرض مازال مـوجودًا والضرر لم يزل فـيعودون للساحـر مرة أخرى فيوهمهم أن العمل قد تم تجديده بواسطة الساحر الآخر تلقائيًا ويلزم فكه ثانية.

■ **المحـاور : وهل هذا صحيح ؟**

● **المعالـج :** طبعًا لا ، فالساحـر الذى يطلب من الجان السفلى الذى يتعامل معه إحضار الـعمل المدفون أو الموجود فى أى مكان لا يمكنه فك العمل ، إذ إن هذا الساحر يتعـامل فقط مع الجان السفلى الكافر الضار حيث يسـتخدمه فى عمل أعمال ضـارة للناس أو إحضار العمل من الهواء لكنه لا يمكنه فك تلك الأعمال إذ يستلزم ذلك إحضـار الملوك العلوية والطلب منهم إحضـار الملك الذى أعطى التوكـيل للجان السفلى بعـمل الضرر المطلوب ، وهذا ليس فى مقدور الساحر ، إذ إن الشـخص الذى يتعامل مع الجان السفلى

لا يمكنه التعامل مع الجان العلوى إذ يرفضون التعاون معه لأنه يعبد إبليس وليس الله سبحانه وتعالى ، ولذلك يلجأ الساحر إلى إيهام الناس أنه قد تم فك العمل بحرقه أو تحليله فى الماء وهذا يعد من قبيل النصب والدجل ، ولذلك إذا قام الساحر أمام الناس بجلب العمل من الهواء فإن ذلك يكون قد تم بواسطة الجان السفلى الكافر الذى يتعاون معه ولا يمكنه أبدًا فك التوكيل الصادر للجان السفلى إذ يستلزم تعاون الساحر مع الجان العلوى أيضًا وهذا محال تمامًا . نفس الشئ يحدث مع من يتعامل مع الجان العلوى المؤمن ، حيث يتعاون معه لفك الأعمال أى استدعاء الملوك العلوية ويطلب منهم استدعاء الملوك التى أعطت التوكيل لذلك الجان السفلى الذى تم توكيله بالعمل وذلك بعد إحضار الجان السفلى الموكل مقبوضًا عليه وسلسلته بالقيود ، ثم يطلب منهم فك تلك التوكيلات السابق إعطاؤها للجان السفلى التابعين لأولئك الملوك (وهذه التوكيلات عبارة عن طوق حول كل جنى سفلى مكتوب عليه أمر بملازمة فلان أو فلانه وإحداث الضرر المطلوب منه بحيث لا يمكن لذلك الجان السفلى الموكل بالعمل مخالفة ذلك الأمر وإلا أعدم) . فمن يتعامل مع الجان العلوى لعمل الخير وعلاج المرضى الموكل عليهم بالجان السفلى لا يمكنهم التعامل أيضًا مع الجان السفلى لعمل أعمال ضارة إذ يتركه الجان العلوى فور استدعاء المعالج الروحانى لأى ملك من ملوك الجان السفلى والتعاون معه .

■ **المحاور : لكن هناك أعمالاً خيرة مثل جلب الزوج لزوجته أو محبة فلانة لفلان ، فهل هذا صحيح ؟**

● **المعالج** : هذا من فعل ساحر يتعامل مع الجان السفلى ، إذ إن الجان العلوى يرفض مجرد التفكير فى سلب شخص لإرادته بحيث

يحب أو يكره شخصًا آخر ولذلك يلجأ الشخص الذى يريد تسخير أنثى لتكون تحت سيطرته إلى ساحر يقوم بعمل عملٍ لها بحيث تكون مجبورة لمعاشرة ذلك الشخص بالقوة ولا تملك فكاكًا التخلص من الانجذاب إليه فتخسر كل شئ إذ قد تهجر زوجها وأطفالها وتهرب مع ذلك الشخص الحقير وتعيش معيشة الذل معه وفى أحط الأماكن كما قد يجبرها على ممارسة الدعارة ليتكسب منها ولا تملك الاحتجاج أو الهرب منه إذ إن الجان الموكل عليها بتلك الأعمال يلازمها طيلة الوقت ويضغط عليها باستمرار فلا يمكنها الرفض أو الرجوع إلى رشدها .

■ **المحاور : نعود إلى موضوع الأعمال والجان السفلى الموكل بها ، فهل صحيح ما نسمعه أن ذلك الجان الموكل لا يستطيع تخطى أى بحر إذا ما عبره الإنسان أى أن ذلك العمل يفسد إذا ما عبر بحرًا وهو مسافر بعيد ؟**

● **المعالج :** هذا خطأ ، فالجان السفلى الموكل بأعمال لا يهمه بحار أو جبال أو أى عائق أمامه ، إذ إنه يلازم ذلك الشخص الموكل عليه حتي ولو سافر إلى كوكب آخر أو حتى إلى مَجَرَّةٍ أخرى.

■ **المحاور : أيضًا هل صحيح أن العمل المعمول لشخص ينحل بوفاة ذلك الشخص ؟**

● **المعالج :** لا ، هذا خطأ تمامًا ، فالجان السفلى الموكل بأعمال لا يهمه وفاة ذلك الشخص الموكل عليه طالما لم يتم فك ذلك التوكيل ، فإذا لم يتم ذلك الفك يظل ذلك الجان السفلى ملازمًا للمنزل الذى كان يعيش فيه الشخص المعمول له الأعمال ويلازم زوجته وأبناءه وأحفاده حتى ولو تركوا المنزل هربًا من ذلك الجان وبصفة

دائمة . فالناس تعتقد أن العمل عبارة عن توكيل لجان سفلى واحد وهذا خطأ ، فقد يكون التوكيل الواحد شاملاً لخمسة أو عشرة أو عشرين جنيًا سفليًا على الأقل ولذلك يلازم عائلة الشخص المعمول له العمل سواء أكان حيًا أو ميتًا . كما أن الجان الطيار ــ أى الجان السفلى الذى ليس موكلاً على أحد ــ إذا تصادف وزار منزلاً به جان سفلى موكل بأعمال يبقى معه إذ يجدها فرصة سانحة للسيطرة على كل من يدخل المنزل أو يعيش فيه وبذلك قد يصبح عدد الجان السفلى الملازم لذلك الشخص أربعين أو خمسين جنيًا سفليًا أو أكثر ، ويظلون ملازمين للمنزل حتى ولو توفى الشخص الموكل عليه بالأعمال ، كما يضربون أى شخص يقابله أو يعيش فى ذلك المنزل سواء فى الطريق أو العمل أو فى أى مكان آخر ، كما قد يلازم سيارة أى شخص يقابله ويسبب له الحوادث وصاحب السيارة لا يدرى لماذا حدثت له تلك الحادثة ولا يعرف أنه قد اصطحب معه فى سيارته شخصًا كان معمولاً له أعمال فظل بالسيارة بعض من الجان السفلى .

■ الأسحار التى جرت للرسول الكريم ﷺ :

● ١ ــ أهدت أمرأة يهودية إلى الرسول الكريم ﷺ شاة مصلية بخيبر فقال لها : ما هذا ؟ فقالت له : هدية ، فأكل منها الرسول وأصحابه ، ثم قال لهم : أمسكوا ، ثم قال للمرأة : هل سممت هذه الشاة ؟ فقالت له : من أخبرك بهذا ؟ فقال : هذا العظم (مشيرًا لساقها وهو بين يده) ، فقالت : نعم ، فقال : لم ؟ قالت : أردت إن كنت كاذبًا أن يستريح منك الناس ، وإن كنت نبيًا لم يضرّك .

قال : فاحتجم النبى ﷺ ثلاثة من الكاهل وأمر أصحابه أن يحتجموا فاحتجموا فمات بعضهم .

٢ ـ قالت عائشة ابنة أبى بكر : سحر رسول الله ﷺ حتى إنه كان يخيل إليه أنه يأتى نساءه ولم يأتهن ، وذلك أشد ما يكون من السحر . وقد سأل النبى ﷺ ربه سبحانه فى ذلك فدل عليه فاستخرجه من بئر ، فكان فى مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر ، فلما استخرجه ذهب ما به حتى كأنما نشط من عقال بعد أن كان يشعر بأن جسده يتحلل .

■ **وقد رقى جبريل عليه السلام النبى ﷺ وعرفت بعدها برقية جبريل وهى : ـ**

● « باسم الله أرقيك ، من كل داء يؤذيك ، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، باسم الله أرقيك » . وهذا السحر كان قد عمله أحد اليهود فى المدينة المكرمة حيث دأب اليهود على فعل السحر للرسول الكريم تخلصًا منه لإتيانه بدين جديد .

وكان العمل عبارة عن خيط مربوط بأكثر من عقدة ورماه فى جب مهجور وعندما حلت تلك العقد زالت الآلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ولذلك نزلت عليه الآية الكريمة :

﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ . فقد كان الساحر وقتها يحضر خيطًا ويعقد عليه عقدا وبعد كل عقدة ينفث عليها . وقد قام جبريل عليه السلام بتلاوة المعوذتين (سورتى الناس والفلق) حيث تحويان ١١ آية وعند كل عقدة فى الخيط كان يقرأ آية منهما ، ففى آيات سورة الفلق . . آية ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ إذ إنها تعم

كل شر يستعاذ منه سواء أكان فى الأجسام أم فى الأرواح، وآية ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ وهو الليل وآيته وهو القمر إذا غاب حيث يتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه ، وآية ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ حيث تتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه ، وآية ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ إذ إن الاستعاذة من شر الحاسد تتضمن الاستعاذة من النفوس الخبيثة المؤذية بحسدها ونظرها.

أما بالنسبة لسورة الناس ، فتتضمن الاستعاذة من شر شياطين الإنس والجن ، ولذلك جمعت السورتان سبل الاستعاذة من كل شر ولهما شأن عظيم من الاحتراس والتحصن من الشرور قبل وقوعها ، لذلك أوصى الرسول ﷺ بقراءتهما عقب كل صلاة فسورة الفلق بآياتها الخمس وهى:

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤ ﴾

(سورة الفلق).

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥ ﴾

(سورة الناس)

فالسحر الذى كان قد عمل للنبى كان فى ١١ عقدة ونزل جبريل عليه السلام فجعل كلما قرأ على عقدة من آيات سورتى الفلق والناس تنحل عقدة حتى انحلت العقد كلها .

■ **بعض الآيات الكريمة عن خلق الجان ومادته وأنواعه :**

● ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴾ (سورة الحجر : آية ٢٧).

- ﴿ خَلَقَ الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾

(سورة الرحمن : آية ١٤ ــ ١٥).

﴿ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾

(سورة الجن : آية ١١).

﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ (سورة الجن : آية ١٤).

﴿ وَأَنَّا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ﴾

(سورة الجن : آية ١١).

﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ ﴾ (سورة الرحمن : آية ٣٣).

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ (سورة الجن : آية ١ ــ ٢).

﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾

(سورة النمل : آية ١٧).

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين ما يفعله الجان :**

- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ (سورة الأنعام : آية ١١٢).

﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾

(سورة ص : آية ٤١).

﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (سورة البقرة : آية ١٠٢).

﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي ﴾ (سورة النمل : آية ٣٨ ــ ٤٠).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴾

(سورة الأعراف: آية ٢٠١).

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين اتباع الإنس للشيطان والجان وأضرار ذلك:**

● ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾

(سورة الجن : آية ٦).

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾

(سورة سبأ : آية ١٣).

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) ﴾

(سورة الشعراء : آيات ٢٢١ ــ ٢٢٢).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

(سورة النور : آية ٢١).

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٦٨).

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾

(سورة الزخرف : آية ٣٦).

﴿ وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ (سورة النساء : آية ٣٨).

﴿ وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾

(سورة النساء : آية١١٩).

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

(سورة يس : آية ٦٠).

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة الأعراف : آية ٢٧).

﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٧٥).

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (سورة الأعراف : آية ٣٠).

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾

(سورة الحج : آية ٣).

﴿ وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾

(سورة الأنعام : آية ١٢١).

﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (سورة المجادلة : آية ١٩).

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥ ﴾

(سورة الناس)

■ **بعض الأحاديث النبوية الشريفة عن أفعال الجان والشيطان بالإنسان :**

● " إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم " .

■ **بعض الآيات الكريمة التى تبين رفض إبليس لإطاعة أمر الله سبحانه وتعالى بالسجود لآدم ومنها :**

● ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ⑦② فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾

(سورة ص : آية٧١ ، ٧٢) .

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ ③⓪ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ③① قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ③② قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ③③ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (سورة البقرة ، آية ٣٠ ــ ٣٤) .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾

(سورة الكهف ، آية ٥٠) .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (سورة الإسراء ، آية ٦١و ٦٢).

﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥) ﴾

(سورة الأعراف، آيات ١١ ـ ١٥).

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

(سورة الحجر : آية ٣٩).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧) ﴾

(سورة طه : آية ١١٦).

★ ★ ★

الباب الثانى عشر

الربط الجنسى وسرعة القذف

الربط الجنسى وسرعة القذف

■ المحـاور : **نسمع كثيرًا أن شخصًا ما مربوطًا ، فما معنى الربط ؟**

● المعالـج : الربط عند عامة الناس هو عدم انتـصاب العضو الذكرى للرجل وبالتالى يصعب عليه إيلاجه فى مهبل المرأة ومجامعتها ، كما قد يحدث أحيانًا انتصـاب لذلك العضو لكنه إذا ما لامس فرج المرأة ارتخى فجأة فلا يمكنه إتمام الجماع .

■ المحـاور : **لماذا يحدث ذلك الارتخاء ؟**

● المعالـج : عادة إذا حـدثت إثارة جنسية للـرجل ينتصب عضـوه الذكرى بسبب إثارة الأعصـاب المتصلة بذلك العضو ، فتمـتلىء الأوعية الدموية بالعـضو فينتفخ ويـتصلب وهو ما يعرف بالانتـصاب . فطالما كـان الدم مـحبـوسًا داخـل أوعيـة العـضو الدمـوية ظل الانتصاب قائمًا وتتم العملية الجنسـية . لكن كثيرًا ما يحدث أن يلازم الجان السـفلى الموكل بأعمال سحـرية على ذلك الشخص بحيث يكون الهـدف من ذلك العمل هو ربط أعصـابه الموجودة فى مؤخرة فقـرات الظهر والمسئولة عن تدفق الإشارات العـصبية إلى عضوه الذكـرى فلا يحدث أى انتصاب . فـالربط عبارة عن التفاف تلك الأعـصاب على بعضها مع منع الإشارات العـصبية القادمة من العينين ومن المخ من الوصول إلى العضو الذكرى فلا يحدث الانتصاب وإذا حدث يكون ضعيفًا جدًا ويرتخى بسرعة .

■ **المحـاور : لكن ماذا يفعل الرجل فى تلك الحالة ؟**

● **المعالـج :** عادة فالرجل الذى يعانى من تلـك الحالة المرضية الطارئة والتى لم يكن يشكو منها من قبل يذهب لاستشارة طبيب فى الأمراض التناسلية وهو محـرج من ذلك ، فيقوم الطبيب بفـحص عضوه الذكرى فـيجده ينتـصب طبيعيًـا إذا ما أثير الرجل ، فـيصف له بعض العـقاقـير الكيـميـائية لـتنشيط الإثارة الجنسـية فـيحـدث الانتصاب . لكن الرجل وبعد مداومة العلاج يجد نفسه لا يزال بلا انتصـاب ولم تعد له القـدرة على الجماع . فـيقـوم الطبيب بنصحه بعمل بعض التحاليل الطبية لمعرفة سبب عدم الانتصاب، وقد يجد بعض المشاكل الصحيـة وقد لا يجد أيًا منها ، فينصح الرجل باسـتشـارة طبيب نفـسى حـيث إن تلك الحالة ـ حـسب اعتقاده ـ تكون بسـبب عوامل نفسية أو إجهاد جـسمى أو غيرها من العوامل . ويذهب الرجل إلى الطبيب النفسى الذى يصف له بعض العقاقيـر المهدئة التى تزيل أية معوقات نفـسية والتى تحدث عدم الانتصاب . ويتناول الرجل تلك العقاقير ولكن بلا فائدة ، ويظل يتـردد على أطباء كـثيريـن بلا فائدة ، فـيتجـه إلى بعض العطارين عله يجد عندهم بعض النباتات الطبية والأعشاب والتى تحـدث الانتصـاب ، ويظل يتناول تلك الوصـفـات البلدية لمدة طويلة ولكن بلا فائدة . وهنا تكون نفسية الرجل فى الحضيض، ويخشى الزواج (إذا كان غير متزوج) أو يفشل زواجه إذا كان متزوجًـا بسبب فشله فى المعاشرة الـزوجية والتى هى أهم أسس الحيـاة الزوجية الصـحيحة . كـما قد يقـدم الرجل على التزوج بأخرى عله يشفى من علته لكن تلك المشكلة تتكرر وبلا نهاية .

■ **المحاور : وما هو العلاج الصحيح عند المعالج الروحانى لإرجاع الانتصاب إلى ذلك الشخص المسكين ؟**

● **المعالج :** يقوم المعالج الروحانى بإلقاء بعض الأسئلة على ذلك المريض لمعرفة تاريخ حياته منذ سنوات شبابه وقبل زواجه ، فيجد أن هناك عملاً معمولاً له بالربط لأنه رفض الزواج من فتاة وعدها بالزواج أو أنها ترغب بشدة فى الزواج منه ، فإذا تركها ذلك الرجل إلى غيرها تثور وترغب فى الانتقام منه فتذهب إلى ساحر وتطلب منه عمل عمل بالربط لذلك الرجل فيعمل المطلوب فيذهب الجان السفلى الموكل بأعمال من عنده إلى ذلك المسكين فيلازمه ويربطه من أعصابه فلا يحدث له انتصاب ولا يتزوج ويدور فى دوامة بلا نهاية . أيضًا قد تقدم امرأة على ربط رجل لإبعاده عن زوجته لتتزوجه وبعدها تقوم بفك الربط فيعود الانتصاب إليه ثانية . أو قد تشكو زوجة من كثرة علاقات زوجها الجنسية مع نساء أخريات فتقوم بربطه لكى لا ينتصب فلا يقرب النساء .

■ **المحاور : لكن ذلك الربط للزوج يضر زوجة الرجل أيضًا ولكل النساء اللواتى يعاشرهن ، أليس كذلك ؟**

● **المعالج :** نعم هذا صحيح ، فالربط يكون على كل النساء بلا استثناء .

■ **المحاور : وهل ذلك الربط يكون نهائيًا أم يمكن فكه ؟**

● **المعالج :** عادة تترك الزوجة زوجها يعانى من الربط لفترة لكى تؤدبه على فراغة عينه وجريه خلف النساء ، وبعد عدة أشهر تذهب إلى ساحر وتطلب منه فك الربط عن زوجها .

■ **المحاور : وهل ينجح ذلك الساحر فى إعادة الرجل المربوط إلى حالته الأولى وينتصب عضوه الذكرى مرة أخرى ؟**

● **المعالج** : ذلك يعتمد على قوة ذلك الساحر ، وعادة من يعمل أعمالاً بالربط لا يمكنه فك الربط ، وهنا يتدخل المعالج الروحانى فيفك الربط .

■ **المحاور : ولماذا لا ينجح الساحر فى فك الربط ؟**

● **المعالج** : المعروف فى عالم الجان أن الساحر يستخدم الجان السفلى فى عمل الأعمال السحرية الضارة ومنها الربط ، ولا يمكن للساحر التعامل مع الجان العلوى فى نفس الوقت لفك الربط أو أية أعمال أخرى . فالجان العلوى يرفض التعاون مع ذلك الساحر الذى يتعامل مع إبليس والجان السفلى من أتباعه . ففك الربط يقوم به المعالج الروحانى الذى يتعامل مع الجان العلوى المؤمن فقط عن طريق استدعاء الملوك العلوية إليه والطلب منهم إحضار الملك الذى أعطى التوكيلات لذلك الجان السفلى الموكل بالربط للمريض وذلك بعد القبض على كل ذلك الجان السفلى . وبعد إتمام فك تلك التوكيلات يسجن ذلك الجان السفلى فى سجون الملوك العلوية المتعاونة مع المعالج الروحانى بعد أخذ تعهد على ذلك الجان السفلى كتابة بعدم الرجوع إلى ذلك الشخص الذى لازموه وربطوه ثم يسجنو فى سجون الملوك العلوية المتعاونة مع المعالج الروحانى لمدة عام مع سلسلتهم وضربهم بالشهب والحراب وتعليقهم من أرجلهم وانفراد الحبس . فهذا هو طريق فك الربط وتبقى عملية التطهير .

■ **المحاور : وكيف تتم عملية التطهير ؟**

● **المعالج :** بعد فك التوكيلات على الجان السفلى الموكلين بالربط وتم سجنهم يقوم المعالج بفك الربط من الأعصاب خلف الظهر فى آخر فقرات العمود الفقرى إذ يضع يده اليمنى على تلك المنطقة ويتلو بعض الآيات والسور بترتيب معين وبعدد معين لاستقدام ملوك تلك الآيات والسور الكريمة مع استدعاء بعض الملوك العلوية المختصة بالعلاج الروحانى ، وكلهم يقومون بعملية فك التواء الأعصاب وإعادة فتح الطريق داخلها لمرور الإشارات العصبية من المخ إلى العضو الذكرى للرجل ، ثم يتلو المعالج الروحانى بعض الآيات والسور القرآنية الكريمة على رأس المريض مع استدعاء بعض الملوك العلوية المختصة بالتطهير لكى يشحنوا روحانية المريض سواء لجسده أو لهالته لكى تعود إلى مستواها الطبيعى فتعود أجهزة الجسم إلى عملها الطبيعى مرة أخرى وبالتالى يعود الانتصاب لعضو الرجل الذكرى .

■ **المحاور : وهل ارتخاء العضو الذكرى يكون دائمًا بسبب الأعمال السحرية أى الربط ؟**

● **المعالج :** أحيانًا قد يكون هناك مس من الجان السفلى غير موكل بأعمال على شخص ما بحيث يمرضه بمجموعة من الأمراض والأعراض ومنها ارتخاء العضو الذكرى والذى يشبه حالة الربط ، مما يمكن علاجه بواسطة المعالج الروحانى حيث يقبض على الجان السفلى ويسجنه ويقوم بتطهير جسم المريض مثل السابق .

■ **المحاور : نسمع كثيرًا عن موضوع سرعة القذف عند الشباب ، فما معناه ؟**

● **المعالـج** : سرعة القذف بمعناه الطبى هو زيادة سرعة الإثارة الجنسية للعضو الذكرى عند الشـباب والرجـال بحيث ينسال السـائل المنوى من العضـو الذكرى حـتى بدون انتصاب كـامل وأحيانًـا كثيـرة قبل إيلاجه فى مهبل الأنثى مما يسبب مشاكل كثيرة للرجل والمرأة .

■ **المحـاور : وما هى تلك المشاكل ؟**

● **المعالـج** : هناك مشاكل جنسية منها عدم الإشباع الجنسى للمرأة إذ إنها تثار بدرجة كبيرة لكن لا يتم الإحـساس باللذة الجنسية وبالتالى تظل أعصابها ثائرة بلا فك لها لعدم إنزالها لشهوتها مما يجعلها متوترة الأعصاب وبالتالى تكره الجمـاع مع زوجها وتثور الخلافات لأى سبب مما تصـبح به المعيشة بينهـما مستـحيلة وفى أحوال كـثيرة يحدث الطلاق . كما تـتأثر نفسية الرجل لعدم التـمتع بالمعاشرة الجنسية بالطريقة الطبيعية فيصبح عصبيًا بصفة دائمة وبعدها يمتنع عن معاشـرة زوجته خشيـة حدوث إهانة له بعدم تمتعـه بصفات الرجولة وبالتـالى تحدث الخلافات بين الزوجين مما يجـعل الحياة بينهما لاتطاق .

■ **المحـاور : لكن ما أسباب سرعة القذف ؟**

● **المعالـج** : أطباء النفس يحللون سرعة القذف عند الرجال بأنها حالة نفسية تزول بتناول بعض العـقاقـير التى تؤخـر إتمام الشهـوة الجنسـية عندهم ، لكن كثيرًا منهم يجدون أنفسهم عديمى انتصاب العضو الذكرى مما يـجعلهم يتركـون تناول مثل تلك المهـدئات . لذلك يلجـأون إلى تعـاطى بعض المخدرات مـثل الحـشـيش والبانجـو والأفيون وغيرها لكى تطيل فتـرة الجماع ، إلا أن أضرارها كثيرة ويجب الامـتناع عن تعاطيـهـا ، كمـا يلجأ بعض الرجـال إلى

استخدام بعض الدهانات الموضعية للعضو الذكرى لتأخير عملية الإنزال لأطول فترة ممكنة ، لكن آثارها الجانبية متعددة وتحدث حالة عدم انتصاب .

■ **المحاور : لكن ما قول وتفسير المعالج الروحانى فى ذلك الأمر ؟**

● **المعالج :** سرعة القذف ببساطة هى نتيجة تسلط جان سفلى طيار أو موكل بأعمال ، فالشاب عادة قبل الزواج كثيراً ما يعاشر الفتيات والنساء معاشرة جنسية كيفما يشاء ولذلك يضربه الجان السفلى سواء الملازم لتلك الفتاة أو من الجان الطيار أو موكل بأعمال من نساء يردن الزواج به وهو يماطلهن . فيقوم ذلك الجان بسلب روحانية الرجل فى منطقة أسفل الظهر فيجعل الإثارة الجنسية عنده سريعة فتحدث له سرعة القذف سواء أكان قبل الانتصاب الكامل للعضو الذكرى أو بعد الانتصاب وإيلاجه فى مهبل الأنثى بثوانى قليلة .

■ **المحاور : ما الحل عند الطبيب المتخصص فى تلك المسألة المتفشية بين الشباب ؟**

● **المعالج :** عادة ما يذهب المريض إلى أخصائى للأمراض التناسلية وهو محرج ليشرح له حالته فيصف له الطبيب بعض العقاقير المنشطة والتى بها هرمونات وغيرها لكن كثيراً ما تفشل فى إصلاح وعلاج سرعة القذف .

■ **المحاور : إذن ما الحل عند المعالج الروحانى ؟**

● **المعالج :** هنا يقوم المعالج الروحانى بالقبض على كل جان سفلى ملازم للمريض سواء أكان جنا طياراً أو موكلاً بأعمال ويسجنه فى

سجون الملوك العلوية التى يتعامل معها ثم يقوم بتطهير جسد وهالة المريض وشحنه بروحانية عالية بواسطة تلاوة بعض الآيات والسور القرآنية على رأسه وعلى أسفل ظهره فتعود معدلات ذبذبات الجسم من أعضاء وأنسجة وأعصاب إلى وضعها الطبيعى وتزول حالة سرعة القذف .

★ ★ ★

الباب الثالث عشر

عمّار المكـــان

عمّـــار المكـــان

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا عن العمّار ، فما صفتهم ؟**

● **المعالـج :** العمّار هم نوع من الجان لا ينتمى للجان السفلى أو العلوى بل قبيلة مختلفة وهم يسكنون فى كل مكان على سطح الأرض وفى غيرها من الكواكب فى كل المجرات بالكون الفسيح . فمنهم من يسكن المنازل سـواء الـعامـرة بـسكانهـا من الإنس أو الخـاليـة والمهـجـورة ومنهم من يسـكنون فى الكهـوف وفى الصـحـارى والأراضى الزراعيـة ولكن ليس فى تلك الأماكن التى يربى فيـها الماشية أو الدواجن أو الخيول أو غـيرها من الحيوانات . وهم فى طبيـعتـهم أضعف من الجـان السفلى ولذلـك إذا دخل أى جان سفلى فى منزل به أولئك العمّار سبّب ضيقًا لهم ، لكن إذا كان الجان السـفلى موكلاً بأعـمال فإن العـمّار يخافـون منهم لقوتهم الشديدة ولذلك يسومـون العذاب للعمّار ويحـاصرونهم فى جزء من المكان لا يبرحـونه ، وإذا تنقل الإنسان فى منزله سـار الجان السفلى الموكل بالأعـمال فى ركابه مما يضطر العمّـار إلى الهرب إلى مكان آخر بعيدًا عن تأثيرهم الضار عليهم .

■ **المحـاور : وهل لعمّار المكان أى فائدة للإنسان ؟**

● **المعالـج :** يمكن لعمّـار المكان حماية الإنسـان الموجود بالمكان بطريق غـير مبـاشر ، إذ إن أى جان سفلى طيّـار يرغب فى دخول أى مكان

به إنسان للاستحواذ على روحانيته وبالتالى السيطرة عليه فإن العمّار يستعينون بزعمائهم لكى يطردوا الجان السفلى الدخيل على مسكنهم ، وبذلك يمكن وإلى حد ما حماية الإنسان الذى يعيش فى ذلك المكان من خطر الجان السفلى الطيّار ، لكن فى حالة الجان السفلى الموكل بأعمال فإن عمّار المكان يخافون شدتهم وقوتهم فيضطرون إلى تجنبهم قدر الإمكان وبالتالى لا يمكنهم طردهم ولا حماية الإنسان .

■ **المحاور : نسمع أن بعض عمّار المكان يسببون الإزعاج والضرر لسكان المكان من الإنس ، فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالج** : أحيانًا كثيرة يسبب عمّار المكان ضيقًا للسكان من الإنس بسبب اختلاف ديانة العمّار عن تلك التى للسكان ، فقد يكون الساكن من المسلمين لكن العمار من ديانة أخرى أو من الكفار ولذلك يضايقون الساكن بدرجة كبيرة من حيث إخفاء الأشياء أو إحداث أصوات فى الليل وغيرها من الأفعال التى ينزعج السكان من حدوثها ويحاولون التأقلم عليها لكن بلا حل مما يضطرهم إلى ترك المكان والسكن فى مكان آخر .

■ **المحاور : ولكن كيف يمكن حل تلك المشكلة ؟**

● **المعالج** : هنا يتدخل المعالج الروحانى حيث يستدعى الملك طارش ملك العمّار ويطلب منه إما تأديب عمّار المكان فى حالة كون ديانتهم تماثل لتلك التى للسكان أو العمل على تغيير ديانتهم لتكون مثل ديانة الساكن أو إبعاد هؤلاء العمّار واستبدالهم بعمّار لهم ديانة مثل التى للساكن وبعدها تسود السكينة والهدوء فى المنزل .

■ المحـاور : **نسمع أن من يريد استدعاء ملوك الجان فعليه صرف عمّار المكان أولا ، فهل هذا ضرورى ؟**

● **المعالـج** : نعم ، وذلك فى حالة استدعاء ملوك من الجان السفلى الذى قد يؤذى العـمّار بدرجـة شديدة ، لكن إذا تم اسـتدعـاء ملوك من الجـان العلوى فـإنهم لا يضـرون العـمّـار أبدًا بل قـد يزودونه بروحانية عالية لكى يصلحوا من شـأنهم كما أن روحانية الإنسان الساكن فى المكان إذا كـانت عالية ـ خاصة للإنسـان المسلم ـ فإن عمّار المكان يسحـبون من روحانيته فيـزدادون قوة بحيث يهدأون ويعيشون فى سلام مع السكان من الإنس .

■ المحـاور : **نسمع أيضًا أن من يريد معرفة إذا ما كان بالمنزل كنز أثرى أم لا فيـمكنه استدعاء الملك طارش مـلك العمّار وطلب معـاونته فى إظهار مكان ذلك الكنز ، فهل هذا صحيح ؟**

● **المعالـج** : هذا خطأ شـائع وليس له أى أساس من الصـحة ، فـلا يمكن الاسـتعـانة بعمّـار المكان ليدلـوا على مكان أي كنز به ولا يمكن الاستعانة بالملك طارش للحضور والكشف عن مكان الكنز إذ إن ذلك العمل ليس من اخـتصاصه بل من اختـصاص أنواع أخرى من الجان .

★ ★ ★

الباب الرابع عشر

الزار و الذكر

الـــزار والذكـــــــر

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا عن حلقات الزار ، فما هى ؟**

● **المعالـج :** هناك فرق من المنشدين وضاربى الدفوف والراقصين والراقصات تخصـصت فى إقامة حلقـات الزار للناس خاصة للنسـاء بحيث اعتادوا التجـول فى القرى أو فى الموالد أو حتى سكنوا فى المدن وأصبحـوا يقومون بتلك الحـفلات فى منازلهم أو فى منازل من يريد عمل زار .

■ **المحـاور : ولماذا يتم الاستعانة بفرق الزار ؟**

● **المعالـج :** لأغراض كثـيرة ، منها إحساس بعض النسـاء بوجود إيحاءات سمـعية وبصـرية من مخلوقات خـفية عن الناس وأحـيانًا تراهم وتسـمعـهم تلك النسـاء (وهم الجان السـفلى) وذلك بسـبب شفافيـتهن العالية والتى خلقن بها لأرواحهن بأعـلى من معدلها الطبيـعى ، كمـا قد يلازم الجـان السفلى أولئك النسـاء و أيضًا للرجال بسبب أعـمال سحرية موكلين بها من قـبل ساحر دجال متـخصص فى إيذاء الناس والإضـرار بهم . فالكثـير من أولئك النساء والرجال الذين يشعرون بأعراض جـسمانية عضوية وأيضًا نفسيـة وعصبية حار الطب فى تفـسيرها وعلاجهـا يقمن بالتردد على بعض السحـرة الدجالين أو الشيوخ المنتـشرين فى كل قرى ومدن مـصر والعـالم فيـخبـرونهم بوجـود أسياد (وهـو الجان

السفلى) خفية عليهم وهم الذين سببوا لهم كل تلك الأعراض المرضية . فيطلبون منهم طلبات عجيبة لكى يحضروها إليهم ويستخدمونها فى إرضاء أولئك الأسياد لكى لا يؤذوهم .

■ **المحاور : وما تلك الطلبات العجيبة ؟**

● **المعالج** : يطلب الساحر إحضار بعض أنواع من الطيور أو الحيوانات لكى يقوم بذبحها وتلطيخ دمائها على أيدى وأقدام أولئك الملبوسين بالأسياد لكى يكفوا عن إحداث تلك الأمراض . فقد يطلبون إحضار أزواج من الحمام الأبيض أو بعض إناث الأرانب البيضاء أو ديك أسود فاحم أو حتى نعجة أو خروف أسود له مميزات وألوان معينة ، وكل ذلك حسب طلب الجان السفلى ، إلا أنه فى حقيقة الأمر هى طلبات ذلك الساحر الدجال لاستغفال المترددين عليه والضحك عليهم . ولما يتعجب الناس من تلك الطلبات العجيبة يخبرهم الساحر بأنها طلبات الجان أو الأسياد وهى لا ترد . كما قد يطلب منهم إحضار بعض قطع الحلى الذهبية غالية الثمن وذلك بحجة أن الأسياد تطلب ذلك وسوف تأخذها مقابل الصلح معهم ، أو إخبارهم بضرورة دفع مبالغ كبيرة لشراء أنواع غالية الثمن من البخور التى تتطلبها مصالحة أولئك الأسياد أو طردهم من الجسد المتلبس فيه .

■ **المحاور : وهل هناك فائدة لمثل تلك الحيوانات والطيور ؟ وهل هى طلبات حقيقية للجان السفلى ؟**

● **المعالج** : لا طبعًا ، فتلك الطلبات لم ولن تفيد أبدًا فى طرد الجان السفلى بل هى لاستعماله الشخصى ، فيطلب من الشخص إحضار جلابية بيضاء جديدة ويأمره بارتدائها عنده ثم يقوم بذبح

تلك الطيور والحيوانات وبعدها يلطخ تلك الجلابية وأيضًا يدى وقدمى الشخص بدمائها وأحيانًا أجزاء أخرى من جسده ثم ينام وهو مرتد تلك الجلابية، بعدها يطلب منه إقامة زار لكى يتم طرد تلك الأسياد فى مساء اليوم التالى ، وكثيرًا ما تقوم كودية الزار بتلك العملية من ذبح الحيوانات والطيور وتلطيخ ملابس وجسد الشخص فى اليوم السابق لعمل الزار عندها .

■ **المحاور : وكيف يتم عمل دقة الزار كما نسمع أنهم يطلقون عليها هذا الاسم ؟**

● **المعالج :** معظم عملاء الزار هم من النساء إذ يخجل الرجال من الاشتراك فى تلك الحفلة الراقصة لكن هناك بعضهم من يشارك فيها بدافع الفضول وممارسة تلك التجربة الفريدة . وعادة ما تتم دقة الزار تلك فى منزل المرأة الملبوسة أو التى عليها أسياد حيث تدعو صديقاتها وأقاربها للمشاركة فى تلك الدقة والاستمتاع بسماع موسيقاها والرقص على أنغامها . . وكل ذلك بغرض الترويح عن أنفسهن . وأحيانًا تتم تلك الدقة فى منزل الكودية حيث تقيم فى منطقة منعزلة بسبب ما تحدثه تلك الحفلة من موسيقى صاخبة وجمع غفير بحيث يتضرر منها من يسكن حولها من سكان .

■ **المحاور : ومن هى كودية الزار ؟**

● **المعالج :** الكودية هى عادة سيدة سودانية سمراء اللون وقد تكون من النوبة المصرية والتى تخصصت فى إقامة تلك الحفلات بمصاحبة فرقتها من ضاربى الدفوف والصاجات والمغنين .

■ **المحاور : وكم تستغرق حفلة الزار ؟**

● **المعالج :** عادة تستغرق عدة ساعات .

■ **المحاور : وكيف تتم دقة الزار تلك ؟**

● **المعالج :** تبدأ كودية الزار بإشعال بعض الفحم فى موقد فخارى كبير تضعه فى منتصف الغرفة التى سوف يتم فيها دقة الزار ، ثم تضع فوق الفحم كمية كبيرة من البخور وبعد تصاعد أبخرتها تبدأ الكودية فى الغناء بمصاحبة فرقتها التى يقوم بعضها بالدق على الدفوف والصاجات كما يغنون فى نفس الوقت وبصوت عال ومستمر بأناشيد مختلفة تتضمن بعض الأدعية لله تعالى أو فى مدح الرسول الكريم طالبة العون منه لعلاج تلك المرأة الملبوسة . ثم تطلب الكودية من تلك المرأة التى تلبسها الأسياد أو الجان الدوران بصفة مستمرة حول موقد البخور وهى تتمايل برأسها إلى اليمين وإلى اليسار . وقد تشاركها بعض النساء الحاضرات فى تلك الحركات والتمايل على أنغام الموسيقى الصاخبة حيث يجدن أنفسهن يقمن من مقاعدهن بلا وعى - خاصة إذا كان منهن ملبوسات بالجان السفلى أو واقعات تحت تأثيرهم — ويبدأن فى الدوران بصفة مستمرة حول البخور وهن يتمايلن إلى اليمين واليسار ويستمرون على تلك الحالة إلى أن تخور قواهن فيتركن حلقة الرقص .

■ **المحاور : وماذا يحدث بعدها لتلك النسوة الملبوسات بالجان أو بالأسياد ؟**

● **المعالج :** كثيرًا ما تحدث خلال ذلك التمايل والدوران أن تصرخ إحدى تلك النساء الملبوسات ثم تقع مغشيًا عليها .

■ **المحـاور : لماذا يحدث ذلك ؟**

● **المعالـج :** كثيرًا ما يود الجان السـفلى المسيطر على جسد تلك المرأة وعلى مراكـز مخهـا أن يظهر نفسـه بأنه متحكم فـيها فيـقوم بدفعـها للصراخ معلنًا عن شخصيته بحيث يخفض من ضغط الدم عندها فتحدث تلك الإغماءة فتقع على الأرض مـغشيًا عليها غير قادرة على التحكم فى نفسها .

■ **المحـاور : وماذا يتم بعد ذلك ؟**

● **المعالـج :** تتقـدم كودية الزار إلى تلك المرأة المغـشى عليها وتتـحدث فى أذنهـا بصوت عـال طالبة مـن ذلك الجان أو الأسـياد أن يظهـر شخصـيته ويتحـدث إليها ، وبعد فـترة يسمع الحاضـرون صوتًا صادرًا من حنجرة تلك المرأة قد يكون صـوتًا رفيعًا أو أجش وقد يتكلم بنفس لغـة ولهجـة المغشى عليـها أو بلغـات أخرى . ثم تسأله الكوديـة عمن يكون ولماذا لبس جسـد تلك المرأة ، فيـبدأ بالقول أنه يلازمـها منذ طفـولتها وأنه يعـشقهـا ويلبس نصفـها الأسفل حـيث يجامعـها مثل رجـال الإنس ويتمتع بجـسدها . فتطلب منه الكودية ترك ذلك الجـسد نهائيًا فـيرفض ذلك الطلب متعللاً بأسـباب واهية أو يطلب ترضيـه بذبح بعض أنواع الطيور أو الحيوانات وأيضًا عمل زار على فـترات سواء كل شهر أو عدة أشهر أو سنويًا .

■ **المحـاور : وهل فى مـقدور كـودية الزار طرد ذلك الجان السـفلى المتلبس بجسد تلك المرأة وغيرها ؟**

● **المعالـج :** لا طبعًا ، فذلك صعب جدًا عليها إذ إنها واسطة بين الشخص الملبوس ومن يتـحدث مسـتغلا حنـجرتها من الجـان السفلى أى

بمثابة مـحقق أو مسـتجوب يقوم وبشـجاعة بالتـحدث إلى ذلك الجان السفلى فى حين يخاف بقية الحـاضرين من مجرد الاقتراب من تلك المرأة المغشى عليها خوفًا من تلبس الجان به .

■ **المحـاور : وماذا بعد ذلك ؟**

● **المعالـج** : كل ماتفعلـه الكودية بعد سؤال ذلك الجان عمـا يطلبه هو ترك تلك المرأة إلى أن تفيق من تلقـاء نفسها وعادة مـا يتم ذلك بعد عدة دقائق أو حوالى سـاعة أو أكثر بحيث عندما تـفيق لا تتذكر ما حـدث لها وما قـالته خلال تلك الإغـماءة ، ثم تخبـرها ما يطلبه الجـان من ترضـية وتطلـب منهـا إحـضـار تلـك المطلوبات أو إعطاءها مالا لتـشترى به ما طلبـه الأسياد وتخبرهـا بالحضور إليها بعد أيام لتكرار تلطيخ دم تلك الذبائح على يديها وقدميها. وغالبًا ما يتكرر ذلك العـمل إلى أن تجد تلك المسكينة أن طلبات الأسياد لا تنتهى وأيضًا طلبات كـودية الزار فتتجه إلى طريق آخر إذ يقتنصـها دجال أو ساحـر فيقوم بالتـأثير عليهـا ويطلب منها طلبات أخرى تتـضمن مجامـعتها لكى يقوم بـطرد تلك الأسياد وهى تضطر إما إلى فـعل ذلك للتخلص مما يعتريـها من أعراض نفسية أو عضوية أو تعود ثانية إلى حفلات الزار .

■ **المحـاور : وهل هناك أية حلول لتـخليص تلك المرأة المسكينة وغـيرها من النساء الملبوسـات بالجان السفلى بحيث يفلـتن من براثن حفلات الزار وكودياتها وأيضًا من براثن السحرة والدجالين ؟**

● **المعالـج** : طبعًـا هناك حل جذرى ، إذ يمكن للمعـالج الروحانى معـرفة أسباب مشاكل تلك المرأة وغيرها من الملبوسات بالجان أو الأسياد ثم يقوم بالقـبض على ذلك الجان السفلى المتلـبس بهن وسلسلته

بالأصفـاد ثم فك توكيـلات الأعمـال التى وكل بها من مـلوكه وبعدها يؤخـذ عليه تعـهد بعدم الرجـوع مرة أخـرى إليهن وإذا عادوا يعـدموا ، ثم يتم سجنهم فى سـجون الملوك العلوية التى تتعاون مع ذلك المعالج الروحانى لمدة عام مع تكبيلهم بالسلاسل وضربهم طوال تلك الفترة بالشـهب النارية وبالحراب مع تعليقهم من أرجلهم وسجنهم انفراديًا .

■ **المحـاور : وماذا يحدث بعد ذلك ؟**

● **المعالـج** : بعدها يقوم المعالج بتطهيـر جسد وهالة تلك المريضة عن طريق ما يتعاون مـعه من ملوك علوية حيث يشحنون جسـدها وهالتها بروحانيتهم العالية فتعود روحانيـتها إلى معدلها الطبيعى وبالتالى تهدأ نفـسيًا وترجع أجـهزتها العضـوية إلى عملها الطبـيعى ولا تشكو من أى أعراض بعد ذلك .

■ **المحـاور : كان هذا هو الزار ومـاذا عن الذكر ؟ إذ نسمع عنه كثـيرًا أيضًا خاصـة فى الموالد الدينية كـاحد مظاهرها والتى يقـوم بها بعض أعضاء الطرق الصوفية .**

● **المعالـج** : الذكر هو قيام الرجـال وقلة من النساء بنفس حركات الزار من تمايل للرأس و الجـسم بحركـات إلى اليـمين وإلى اليسـار على نغمات دقـات الدفوف وهم مرتدون جلابيب بيـضاء وهم وقوف فى صفـوف متـراصة بجوار بعض وراء شـيخـهم حيث يرددون خلفه ذكر اسم الله وهو لفظ الجـلالة بتزامن متواصل (الله . . الله . . الله) ، ويظلون على تلك الحالة لفتـرة زمنية قد تطول إلى ساعة أو أكثر .

■ **المحـاور : ولماذا يلجأ الرجال إلى ذلك التفقير ـ كما يطلق عليه العامة ـ؟**

● **المعـالـج** : تلك الطريقـة قديمة جـدًا حيث كان الـناس الملبوسـون بالجان السفلى يقومون بتلك الابتـهالات إلى إله القبيلة أو المدينة طالبين منه الحضور وطرد ما عليهم من أرواح شريرة لبست أجسادهم . وبعد ظهور الإسلام تحول الناس إلى ذكر اسم الله متضرعين إليه لتخليصهم من تلك الأرواح أو الجان السفلى .

■ **المحـاور : وهل يتم طرد الجان السفلى من أجساد أولئك الرجال المشتركين فى حفلة أو رقصة الذكر ؟**

● **المعالـج** : لا طبعًا ، فكل ما يحدث هو حضور خدام علوية للفظ الجلالة حيث لا يقوى الجان السفلى المتلبس بأجـساد المشتركين فى الذكر على البقـاء فى وجود أولئك الخدام وبعد فتـرة من توقف الذكر يرتاح الذاكرون من اضطرابهم النفسى والعضوى ، لكن بعد فترة أخرى يعود الجان السفلى إلى أجساد الإنس الموكل عليهم بأعمال ويؤثرون عليهـم من جديد وبالتالى تعـاودهم مشاكـلهم ثانية . وكثيرًا ما يذهب الكثيرون إلى الموالد الدينية للاشتراك فى حلقات الذكر للتـخلص من تأثيرات الجان السـفلى عليهم ولاستـجلاب الراحة النفسية إليهم .

■ **المحـاور : إذن ما الحل ؟**

● **المعالـج** : نفس ما يقـوم به المعالج الروحانى من القـبض على ذلك الجان السفلى سواء الملازم أو الموكل بأعمـال على أولئك المشتركين فى حلقة الذكر وفك الأعمال وسجـن ذلك الجان وتطهير أجسادهم وهالتهم فيرتاحون بعدها .

الباب الخامس عشر

الحسد

الحسـد

■ **المحـاور : نسمع كثيرًا عن الحسد ، فما هو فى رأيك ؟**

● **المعالـج :** الحسد أن يغبط إنسان إنسانًا آخر عن كل ما يملكه من مال وجاه وسلطان وجمال وحظوة وزوجة جميلة وأولاد كثيرين وأيضًا عن حياته السعيدة التى يعيشها بينما الحاسد محروم منها.

■ **المحـاور : ولماذا يحسد إنسان آخر ؟**

● **المعالـج :** لأسباب كثيرة منها عدم إمكانه الحصول على ما عند الغير فيظل يتمنى زوال ما عند الآخرين لكى يتساوى معه .

■ **المحـاور : وهل يستطيع الحاسد تنفيذ ما يدور فى ذهنه ؟**

● **المعالـج :** ذلك يتوقف على الحاسد والمحسود .

■ **المحـاور : وكيف ذلك ؟**

● **المعالـج :** كثيرًا ما يكون الحاسد غنيًا إلا أنه يتمنى الحصول على مال أكثر من غيره لذلك يحسد كل من عـنده مال وثراء ويتمنى أن يخسر كل ما عنده ، فـالحاسد لا يحـمد الله تعالـى على ما أعطاه من مـال ورزق ولا يعـترف بأن الله قـد حـدد أرزاق الناس بحـيث يختلف كل رزق عن الآخر منذ مولده ، ويظل الحاسد يشعر فى داخله ــ لقلة إيمانه بالله تعالى وخاصة فى موضوع الرزق ــ بأن ما عنده غيـر كاف بالنظر إلى ما يفعله من مـجهود لكسب المال بينما غيره يحصل على المال الوفـير بأقل مجهود . لذلك يتطلع الحاسـد إلى ما فى يد الغيـر ويتمنى أن ينتـقل ذلك المال إليه .

وينطبق ذلك على من ليس له أولاد أى لم ينجب البنين أو البنات سواء أكان العيب عنده فى جهازه التناسلى أم عند زوجته فيظل يتمنى الحصول على أولاد بأية طريقة بالرغم من أن الله أعطاه مالاً كثيراً إلا أنه محروم من الأطفال ، حيث يرى غيره من الفقراء ولهم ما يقارب نصف دستة من الأطفال أو أكثر بالرغم من دخله القليل ، ولذلك يتمنى موت أطفال الغير أو على الأقل يصابون بأمراض خطيرة لكى يحرق قلب والديهم ويصبحون مثله بلا أطفال فتبرد نار نفسيته . كذلك إذا كان الحاسد متزوجًا بامرأة غير جميلة ويرى غيره متزوجًا بزوجة باهرة الجمال فيقوم بحسد زوجها على تلك المرأة الجميلة ويتمنى حدوث المصائب لها لكى تتشوه ويذبل جمالها فتتساوى مع زوجته . أيضًا إذا كانت زوجة الحاسد سيئة الخلق والطباع وغيره يتمتع بزوجة مطيعة ولا تخالف زوجها فيتمنى أن تعامل تلك الزوجة المطيعة زوجها بكل السوء لكى تهدأ نفسه . أيضًا تقوم النساء بحسد بعضهن البعض ، فإذا كانت أنثى غير جميلة تمنت زوال الجمال من كل أنثى تصادفها وإذا لم تستطع فتتمنى حدوث المصائب لها بأية طريقة . كما قد تحسد زوجة امرأة أخرى متزوجة من زوج غنى أو وسيم أو ناجح فى عمله وتنعى حظها السيىء الذى جعلها تتزوج من رجل فقير أو قبيح الصورة أو فاشل فى عمله وتتمنى زوال كل المزايا الحسنة من أزواج صديقاتها أو أقاربها لتتساوى الكفتان فى ميزانها المقلوب . وهناك أمثلة كثيرة عمّا ما يضمر الحاسد فى نفسه تجاه الآخرين .

■ **المحاور : نسمع كثيرًا أن الحاسد يمكنه إحداث الضرر للغير ، فكيف يتم ذلك ؟ وما الحل ؟**

● **المعالج** : كثيراً ما نسمع أو نرى أن شخصًا يحسد آخر فيقع للأخير حادث فتنكسر ساقه مثلاً أو ذراعه أو ضلوعه وهو لا يدرى كيف انزلقت قدماه ووقع ، وإذا تكرر ذلك له أو لأسرته قال الناس إنه محسود وإنه سهل التأثير عليه من الحاسدين وعليه التحوط من ذلك عن طريق الإكثار من الزكاة عن ماله وعن صحته وعن أسرته وعن عمله وإنفاق المال فى أوجه الخير المتعددة للتكفير عما قد يكون أحدثه من أضرار للغير .

■ **المحاور : نسمع كثيراً أن المحسود ينصحه الناس بارتداء خاتم به فص حجر كريم أزرق اللون مثل الفيروز أو غيره وذلك لمنع الحسد ، فهل هذا صحيح ؟**

● **المعالج** : هذا غير صحيح ، فهناك من الناس من يعتقد أن الأحجار الكريمة الزرقاء تنبعث منها موجات تصد ما يرسله الحاسد من موجات وإيحاءات ضارة وبذلك يمكن اتقاء شر الحاسد . كما قد تلبس الفتيات قطعًا ذهبية أو فضية على شكل كف اليد حول أعناقهن بغرض الوقاية من شر الحاسدين ، وأيضًا يعلقون داخل سياراتهم قطعًا نحاسية على شكل الكف أيضًا مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية الكريمة ، وكذلك يعلقون مثلها داخل منازلهم اتقاءً للحسد . فكل تلك الاعتقادات قديمة قدم الزمان وإذا كانت لا تنفع فهى لن تضر . أيضًا قد يقول الناس لبعض وفى وجوههم إذا حسدوهم : خمسة وخميسة مع فتح اليد أمام أعينهم لكى يصدوا موجات الحسد الصادرة من الحاسدين .

■ **المحاور : ذلك يجرنا إلى نظرية شائعة بين الناس أن الحاسد تخرج من عينيه أشعة ضارة تصيب المحسود فتؤثر عليه بالمصائب ، فهل ذلك صحيح فى رأى المعالج الروحانى ؟**

● **المعالج** : موضوع خروج أشعة ضارة من عين الحاسد فكرة خاطئة وعارية تمامًا من الصحة ، فالحقيقة تتركز فى أن الحاسد يكون عادة شخصًا روحانيته منخفضة وضعيف الإيمان بالله تعالى وبأن الرزق وكل حياة الإنسان مخططة له قبل مولده وليس له أى حيلة فى تغيير ذلك إلا إذا أراد الله سبحانه وتعالى تغيير ذلك تبعًا لإيمان الشخص وصلاحه وتقواه وعمله الطيب الموجه للخير وليس للشر وإيذاء الآخرين . فالشخص المنخفض الروحانية يحدثها لنفسه أى أنه مقلّ فى أداء الصلاة أو غير منتظم فى أداء فرائض الصلاة التى أمر الله عباده بأدائها كأحد مظاهر عبادته (حيث إن كل ما فى الكون قد خلقه الله تعالى لعبادته)، ويتبع انخفاض روحانية الشخص ملازمة الجان السفلى له بصفة مستمرة حيث يجعله يتكاسل عن قراءة القرآن الكريم فلا يأتى خدام تلك الآيات والسور الكريمة من الجان العلوى إليه وبذلك يتملك الجان السفلى من أفكار وطباع الشخص فيصبح حاسدًا لكل من حوله. فإذا رأى شخصًا مثلاً أغنى منه أو ثيابه غالية الثمن أو يقود سيارة فارهة أو شكله وسيم أو له زوجة جميلة و أطفال كثيرون وحياته سعيدة وغيرها من مباهج الحياة فإنه يحدث نفسه عن حظه السيىء وحرمانه من كل تلك الأشياء وتظل تلك الفكرة تتضاعف و تتضخم فى نفسه بحيث تنطلق من حوله الجان السفلى الضار متجهة صوب المحسود فتضربه فى أى جزء من جسمه وتجعله يسقط على الأرض أو من السلالم فيقع وتنكسر ساقه أو ذراعه أو أجزاء أخرى من جسده . كما يلازم ذلك الجان السفلى الكافر الضار منزل المحسود وفى سيارته وعمله فتحيل حياته جحيمًا ، ففى عمله تحدث له انتكاسات مالية فيخسر الكثير من المال أو الصفقات المالية والتجارية ، وفى منزله تحدث المشاكل المستمرة بين أفراد الأسرة وقد تطلب زوجته

الطلاق أو لا يطيق الرجل زوجته فيطلقها أو يتشاجر الأبناء وقد يهرب أحدهم من المنزل أو يتعاطى المخدرات أو غيرها ، وقد يصاب معظم أفراد أسرته بالأمراض أو المصائب دون أن يدروا لماذا حدثت أو كيف أو من سببها ، وقد تصاب الزوجة الحامل بالإجهاض وقد يتكرر ذلك ولا يعرف الأطباء سبب ذلك الإجهاض و يفشل العلاج ، كما قد تحدث حوادث لسيارته أو لسيارة زوجته أو لأولاده فيصابون بكسور أو حتى يموتون دون معرفة سبب خلل السيارة أو كيف حدثت تلك الحوادث ، والكثير من المصائب التى تقع بلا سبب .

■ **المحاور : هذا شيء عجيب لم أسمعه من قبل ، فكيف يتقى الإنسان المحسود شر الحاسد ؟**

● **المعالج** : ذلك أمر سهل وفى مقدور الكثيرين ، إذ على الناس أداء الصلاة بانتظام وفى أوقاتها كما يقرأ بعضًا من آيات وسور القرآن الكريم والتى تعمل على استدعاء خدام تلك الآيات والسور الكريمة من الجان العلوى الخيّر بحيث يلازمون القارىء ويطهرون جسده ويشحنون روحانيته المنخفضة ويطردون الجان السفلى الكافر الضار من حوله وبذلك يفشل فعل أولئك الجان السفلى الذى كان ملازمًا للحاسد والذى قام بملازمة المحسود بسرعة فائقة وكأنه كان ينتظر ما يدور فى فكر ونفس الحاسد فينطلق على الفور فيلازم المحسود ويحدث التأثيرات الضارة المناسبة لآمال الحاسد . وتفيد جدًا قراءة المحسود للمعوذتين وهما سورتا الناس والفلق عدة مرات يوميًا لكى يتقى شر الحاسد .

■ **المحاور : وهل يمكن أن يكتفى المحسود بحمل تلك السورتين مكتوبتين فى ورقة بجيبه كنوع من التحويطة أو الحجاب ؟**

● **المعالـج** : إن تأثير ذلك ضعيف جداً ، مـثله كمن يضع كتاب الله الكريم فى سـيارتـه ولا يفكر فى قراءتـه آملاً أن يحـفظ ذلك الكتـاب سـيارته من الحـوادث أو السرقـة ، فالمهم هو فى قـراءة الآيات والسور القـرآنية لكى يحضر خـدامها العلويون ويحـمون قارىء تلك الآيات بأمر الله تعالى .

■ **المحـاور** : **لكن إذا لم ينصـرف الجان السـفلى الملازم للمحـسود ولعـمله ولمنزله ولعائلته وغيرها فما الحل ؟**

● **المعالـج** : هنا يتدخل المعـالج الروحانى ، فيقوم بالقـبض على كل الجان السفلى الموجه من الحاسد إلى المحسود ويسجنه فى سجون الملوك العلوية التى تتعـاون معه بعد أخـذ التعهدات بعدم الـرجوع إليه وإذا رجـعوا يعـدمون ثم يسـجنون لمدة سنة مـسلسلين بالقيـود ويضـربون بالشهب النارية والحـراب ومـعلقين من أرجلهم وفى سجون انفـرادية ، ثم يقوم المعالج بتطهير جسـد وهالة المحسود وعائلتـه وأيضًا لمنزله وعمله وسـيارته وغيـرها من الأماكن التى سكن فيها ذلك الجان السفلى .

★ ★ ★

الباب السادس عشر

خلق الكون

خلق الكون

■ **المحاور : هل فى الإمكان معرفة كيفية خلق الله تعالى للكون ؟**

● **المعالج :** خلق الله تعالى الكون الحالى منذ حوالى ٢٠ بليون عام ويتبقى على نهايته ٣٠ بليون عام أى أن دورة هذا الكون الذى نعيش فيه هى ٥٠ بليون عام ، وسيحدث فى نهايته يوم القيامة والحساب .

■ **المحاور : وهل سبق ذلك الكون الحالى كون آخر ؟**

● **المعالج :** لقد خلق الله سبحانه وتعالى مثل الكون الحالى بنظامه وتنسيقه بلايين المرات من قبل وفى كل مرة يدوم الكون ٥٠ بليون عام من أعوام الأرض.

■ **المحاور : وكيف يخلق الله تعالى الكون كل مرة ؟**

● **المعالج :** قبل خلق الله تعالى للكون الحالى كان يسبح فى الفضاء اللانهائى كرة نارية هائلة الحجم بدرجة لا يمكن قياسها ، وبعد فترة انفجرت تلك الكرة النارية إلى كرات نارية أصغر بحيث تناثرت فى الفضاء وظلت كل كرة نارية تدور حول نفسها وهى تنشر بلايين الكرات النارية الأصغر والتى بمرور الوقت كوّنت النجوم المنيرة وجذبت حولها كرات نارية أصغر ما لبثت أن كونت الكواكب والشهب والنيازك والأقمار وغيرها من الأجرام السماوية والتى تظل تدور كل مجموعة حول نجم أو أكثر مكونة مجموعات نجمية .

■ **المحـاور : لكن كيف ينتهى الكون فى كل مرة ؟**

● **المعالـج :** قرب منتصف كل دورة كـونية أى بعد أكثـر من ٢٥ بليون عام من نشـأة كل كون يبـدأ كل نجم ملتهب فى التـضخـم الحرارى بحيث يتسع مداه إلى ما حوله من كواكب وتوابع والتى تدور فى فلكه فـتنصهـر كل تلك الأجـرام فى كتلـة ذلك النجم المتمـدد بحيث تكوّن كل مـجموعـة نجمية كـرة نارية ضخمـة جدًا . ثم بالتدريج تجذب كل كرة نارية كـرة أخرى بحيث تتكون فى نهاية مـده الـ ٥٠ بليون عـام كـرة نارية هائلة الحـجم وهو بداية يوم القيـامة والحساب . ثـم بعد موت كافـة المخلوقات وبعثـها من جديد وحسابها على فعلتـه خلال حياتها ويذهب من يذهب إلى جهنم أو إلى الجنة تبـدأ تلك الكرة النارية الهائلة مـرة أخرى فى الانفجار بحيث تتناثر ثانيـة كرات نارية أصغر وهى التى ستكوّن فيـما بعـد المجرات بما فيـها من نجوم وكـواكب . ويتكرر ذلك المشهد ثانية وثالثة وبلايين بلايين المرات إلى ماشاء الله .

■ **المحـاور : لقد قرأنا فى بعض الصحف والمجلات الأوروبية والتى صدرت فى عـام ١٩٩٧م اكتـشاف بعض التليـسكوبات الفضـائية مـثل تليسكوب هابل وجـود بعض الأجرام السماوية البعـيدة جدًا عن مجرة درب التبانة التى يعيش الإنسان عليـها ويقدر عمرها بأكثر من ٣٠ بليون عـام فى حين يقدر بعض الفلكيين والجـيولوچيين أن عمر الشـمس حوالى ١٠ بلايين عام وكـوكب الأرض عمره حوالى ٤,٥ بليون عام ، فكيف حدث ذلك ؟**

● **المعالـج :** ليس كل ما فى الكون ينصهر فى كرة نارية هائلة حينما يريد الله عز وجل فى إنهـاء دورة الكون الحالى بل يظل بعضهـا على حاله وخاصة تلك الكواكب الصلبة كشاهد على إعجاز خلق الله للبشر

لكى يتعظوا منها ، وتظل تلك الأجرام الصلبة موجودة فى الفضاء بحيث قد تندمج فى مجرات حديثة أو تظل سابحة فى الفضاء اللانهائى بصفة منفردة ، وبذلك نرى شواهد على وجود أكوان سابقة للتى نعيش فيها حاليًا وكل ذلك بأمر الله تعالى .

■ **المحاور : نعود لموضوع خلق الله سبحانه وتعالى للمخلوقات ، فكيف بدأ الخلق ؟**

● **المعالج** : خلق الله تعالى فى بادىء خلق كل كون مخلوقات خفية (بالنسبة للإنسان) ذات درجة روحانية أو درجة اهتزاز أو سرعة ذبذبة موجات أجسامها أقل بدرجة معينة ، ثم يخلق الله مخلوقات ذات اهتزازات أعلى من السابق وهى الجان بأنواعه ودرجاته المختلفة ثم يخلق الله الملائكة بأنواعها ودرجاتها ثم الأرواح التى لها درجات ذبذبة مختلفة من الأدنى إلى الأعلى حيث هناك أرواح من ذلك النوع الذى سيدخل فى جسد الإنسان أكثر علوا من الملائكة والجان . فهناك بعض الأرواح قد دخلت فى أنواع أقل حجما من الفيروسات ثم فى البكتيريا ثم فى النباتات ثم فى الحيوانات ، بينما أرواح الإنسان مخلوقة من نوع خاص يختلف عن تلك السابقة من حيث درجة الاهتزاز الموجى. كما خلق الله مخلوقات أعلى اهتزازًا من الأرواح بدرجات مختلفة ويخلق الله باستمرار مخلوقات أعلى وأعلى من السابق . وسيظل الأمر كذلك لبلايين الأعوام من خلق الله تعالى لمخلوقات إلى أن تقوم الساعة .

■ **المحاور : هذا كلام عجيب ولم أسمع به ولم يسمع به أحد من قبل كما لم يرد فى أى كتاب ، لكن دعنا نعد إلى موضوع خلق روحى آدم وحواء ، فكيف تم ذلك ؟**

• **المعالج** : خلق الله تعالى فى بداية الأمر روح آدم كذكر وذلك منذ حوالى ٥٠٠ مليون عام بحساب سنوات الأرض (لكنها فى عمر الزمن الإلهى فترة قصيرة جدًا) وكانت روح آدم مغلفة بكساء أو غطاء أو جسم من مكونات تربة الأرض ثم أمر الله كل مخلوقاته التى خلقها أن تسجد لتلك الروح وهى روح آدم فسجدت ما عدا إبليس الذى كان من كبار ملوك الجان وعصى الله فطرده من رحمته . وأمر السجود من الله لكافة مخلوقاته كان لإظهار إعجاز خلق الله تعالى لهم . ثم خلق الله روح حواء كأنثى بعد خلق روح آدم بخمسة ملايين عام وبذلك لم يصبح آدم وحيدًا وعاش مع حواء فى الجنة . لكن بعد مرور ١٥٠ مليون عام زين الشيطان لهما بمعصية الله تعالى والذى كان قد أمرهما بعدم الاقتراب من شجرة معينة فى الجنه وأكل ثمارها، فلما أكلا منها غضب عليهما الله وطردهما من الجنة وأمر بنزولهما إلى الأرض كروحين كل فى مكان منفصل عن الآخر . . فقد نزل آدم فى جسد إنسان منذ ٥ ملايين عام فى بلاد الهند وكان أسمر اللون بينما نزلت حواء فى جسد إنسان أبيض اللون فى منطقة عدن باليمن . وبعد سنوات طويلة أمكنهما الالتقاء فى منطقة مكة بالجزيرة العربية حيث عاشا فى بيت بناه لسكناهم وأيضًا لعبادة الله وهى الكعبة عله يغفر لهما زلتهما ومعصيتهما لأوامر الله عز وجل . ثم أنجب آدم وحواء العديد من الأبناء والبنات حيث توالى نزول الأرواح الإنسية فى أجسادهم . . أى ظل روحا آدم وحواء لمدة ٣٥٠ مليون عام يعيشان فى سماء الأرض دون الدخول فى جسد إنسان إلا منذ ٥ ملايين عام .

■ **المحاور : وماذا حدث لروحى آدم وحواء ؟**

● **المعالج :** الأرواح لا تموت أبدًا إلى يوم القيامة ولذلك فإن روحى آدم وحواء وغيرهما من الأرواح التى دخلت فى أجساد بنى الإنسان لازالت تعيش حية أى أن روحى آدم وحواء والذى يبلغ عمرهما ٥٠٠ مليون عام لا زالا يعيشان مع بقية الأرواح التى خلقها الله تعالى فى عالم الروح ، كما لازالت تعيش كافة الأرواح التى دخلت فى أجساد النباتات والحيوانات منذ ذلك الوقت لكن فى مجالات مختلفة فى عالم الروح .

■ **المحاور : لقد ذكرت فى جزء سابق من هذا الكتاب أن الأرواح الإنسية قد تنزل فى جسد إنسان مرة واحدة فقط أو تنزل عدة مرات فى أجساد مختلفة ، فهل نزلت روحا آدم وحواء فى أجساد أخرى بعد تركهما للجسد الإنسانى لأول مرة ؟**

● **المعالج :** لا ، فقد نزلا مرة واحدة فقط ثم صعدت روحاهما إلى عالم الروح ولم ولن تنزل مرة أخرى فى أى جسد إنسانى .

■ **المحاور : يجرنا الحديث عن الحياة فى كوكبنا وهو الأرض إلى بحث إمكانية وجود حياة إنسانية مشابهة لنا على كواكب أخرى فى مجرتنا وفى المجرات الأخرى فى الكون الفسيح ، فما رأيك فى ذلك ؟**

● **المعالج :** نعم ، هناك مخلوقات تشبه الإنسان خلقها الله تعالى فى كواكب أخرى فى مجرتنا وهى مجرة درب التبانة وذلك بعد نزول روحى آدم وحواء فى البداية فى جسد إنسانين منذ ٥ ملايين عام ، ثم أنزل الله سبحانه وتعالى أرواحًا أخرى سكنت فى كواكب أخرى من مجرتنا وفى غيرها من

المجرات ، حيث خلقها الله تعالى منذ حوالى أكثر من ٣٥٠ مليون عام ، لكنها أكثر تطورًا وتقدمًا من إنسان كوكب الأرض حيث حدث تغير فى ملامحه بدرجة أسرع من إنسان الأرض . فبعض أولئك المخلوقات لهم ما يشبه ملامح إنسان كوكب الأرض لكن لهم أمخاخ أصغر وعينان أوسع وأكبر من عينى الإنسان لكن بدون آذان وبذلك ليست لهم لغة أو لغات مثل التى نتكلم ونتفاهم بها مع بعض نحن البشر بل إنهم يتفاهمون بطريقة أخرى وهى تبادل الأفكار ، كما أن لديهم نباتات وحيوانات مثل ما فى الأرض لكن مختلفة عنها .

■ **المحاور : إذن فهناك حياة على أجرام سماوية أخرى فى الكون ، فماذا عن مجموعتنا الشمسية ، هل توجد حياة على أى من كواكبها ؟**

● **المعالج** : لا ، فقد خلق الله تعالى مخلوقات تناسب جو الأرض وتعيش فيه دون عناء ، ولكن لا يوجد على أية كواكب فى مجموعتنا الشمسية جو مثل جو الأرض لكى تعيش فيه كائنات حية مثل الإنسان أو النباتات أو الحيوانات .

■ **المحاور : وهل سيتغير خلق الإنسان فى القرون القادمة ؟**

● **المعالج** : بالطبع ، إذ خلق الله تعالى فى كون سابق للذى نعيش فيه مخلوقات أكثر رقيًا ومختلفًا عن الإنسان الحالى بحيث يمكن استنتاج ما سيكون عليه مظهر الإنسان وشكله بعد آلاف أو ملايين السنين . فسوف يكون أقصر قامة من الإنسان الحالى (لن يزيد على متر واحد فى الطول) كما سيكون عرضة ما بين متر ومترين وربما أكثر ورأسه متضخم بدرجة كبيرة ووزنه بالتالى أثقل بكثير من الحالى . كما سيكون منه من لديه عينان أو أكثر

وحتى عشرة أعين فى وجهه وله أذنان لكن بدون ذراعين أو ساقين إذ سيكون تحركه فى الهواء والانتقال من مكان لآخر فى الفضاء بواسطة استخدامه لمخلوقات خفية كما ستختلف طريقة تناوله الطعام عن الطريقة الحالية بدرجة كبيرة ، وسيكون بالغ الذكاء .

■ **المحاور : يجرنا ذلك إلى موضوع طال البحث فيه دون الوصول إلى حقيقة أمره ، ألا وهو موضوع الأطباق الطائرة . فهل هى حقيقة أم خيال ؟**

● **المعالج** : الأطباق الطائرة حقيقة وليست خيالاً ، إذ إنها من صنع مخلوقات تشبه الإنسان وتعيش فى مجموعة نجمية أبعد من مجموعتنا الشمسية وهى تبعد عنا بحوالى ٤,٧ سنة ضوئية وتتضمن نجومًا تعرف إحداها باسم الفاكنتاوروس لكن لها محطة لإطلاق مركباتهم على كوكب بعد كوكب بلوتو . وأول مرة زارت تلك المخلوقات كوكب الأرض كانت منذ حوالى ٢ مليون سنة حيث هبطت أطباقه الطائرة إلى أماكن عدة من كوكبنا واختطفت مجموعات كبيرة من مختلف أنواع النباتات والحيوانات والإنس وعلى مراحل وأدخلتهم إلى سفنهم ونقلتهم إلى كوكب بعيد فى مجموعتنا الشمسية وهو أبعد من آخر كوكب اكتشف وهو كوكب بلوتو عام ١٩٣٠م (وللعلم فهناك عدة كواكب أخرى تدور حول مجموعتنا الشمسية لا تزال مجهولة لعلمائنا وعددها عشرة) . وقد بنت تلك المخلوقات الفضائية أماكن لإيواء مخلوقاتنا الأرضية والتى لا يزال نسلها يعيش هناك إلا أن شكلها تغير نظرًا لظروف المناخ والجو هناك . وتستخدم تلك المخلوقات الفضائية ذلك الكوكب البعيد كمحطة

انطلاق لأطباقهم الطائرة لتـزور الأرض من فترة لأخـرى لمراقبـة ما يحدث بها وأيضًا لنقل بعض المخلوقات إلى كوكبهم البعيد . وتلك المخلوقات المخلوقة منذ ملايين السنين تعـد أكثر تقدمًا من بنى الإنسان مع أنهم قد خلقوا بعد خلق الإنسان على الأرض .

■ **المحـاور : يجرنا الحديث عـن موضوع الأكوان السابقـة لكوننا الحالى إلى موضوع رحلة الإسراء والمعراج التى قام بها الرسول الكريم ﷺ إذ اختلف الناس فـيما إذا كانت قد تمت بالـروح فقط أو بروحه وجسده معًا ، فما الحقيقة فى رأيك ؟**

● **المعالـج :** قال الله تعالى فى كتابه الكريم : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (سورة الإسـراء، آية ١) . وكلمة عـبده تعنى كامل جسد الرسول وروحـه ، حيث انتقل ممتطيًا دابة هى البُراق (وتشبه الجمل) وطارت بدون أجنحة من مدينة مكة المكرمة إلى بيت المقدس عبر تلك المسافة الكبـيرة حيث شاهد الرسول العديد من القوافل التجارية والتى بعد عودته أخـبر من حوله بقدومها ، ثم بعد أن حط بقـدمه على صخـرة كبيـرة بالقدس (وهى التى بنيت حولها فيما بعد قـبة الصخرة داخل المسجد الأقصى) عرج بدابته إلى السماوات العليا حـيث شاهد فى كل سماء منها بعض من سبقـه من الأنبياء والرسل وهم يعـيشون فى الجنة كمـا شهد أناسًا من بنى الإنسان يصرخون فى نار جهنم بينما البعض الآخر يعيش هـنيئًا فى الجنة ، إلـى أن وصل إلى سدرة المنتـهى حيث كلمه الله تعالى هناك وأمره بتبليغ أداء الصلاة إلى المسلمين كأحد فروض الإسلام .

■ **المحاور : وكم استغرقت رحلة الإسراء والمعراج من بدايتها إلى نهايتها حيث عاد الرسول مرة أخرى إلى فراشه بمكة ؟**

● **المعالج :** لم تستغرق تلك الرحلة سوى ثانيتين من حساب الأرض وهو بكامل وعيه ومستيقظًا حيث أحاطه الله سبحانه وتعالى بكل الحماية والأمان لكى لا يضار فى رحلتى الذهاب والعودة .

■ **المحاور : نعود مرة أخرى إلى مصير الكون الحالى ، فلماذا اختص الله تعالى بعض خلقه من الملائكة من الوفاة عند قيام الساعة ؟**

● **المعالج :** تلك حكمة لا يعلمها إلا الله تعالى ، فبعض خلق الله من الملائكة قد خُلِقَتْ منذ بداية أول الكون وظلت تنفذ أوامر الله جل شأنه حتى الآن أى خلقت منذ بلايين البلايين من الأعوام ولازالت تعيش وتطيع أوامر الله ، فمنهم الملاك جبريل (الروح الأمين وملاك الوحى) ، والملاك إسرافيل (نافخ الصور يوم القيامة) والملاك عزرائيل (قابض الأرواح الإنسانية فقط) وغيرهم من كبار الملائكة . وبعد كل دورة للكون والتى تستغرق ٥٠ بليون عام تموت كل مخلوقات الله ما عدا أولئك الملائكة المختارين ثم ينفخ الملاك إسرافيل فى الصور فتقوم قيامة الموتى كلهم وتدب الحياة فيهم حيث يتم محاسبتهم على ما اقترفوه من آثام أو شرور أو ما عملوه من حسنات وبعد ذلك يذهب جزء من المخلوقات إلى الجنة بينما الجزء الأكبر يذهب إلى النار . ثم يتكوّن الكون مرة أخرى بأمر الله تعالى ويتتابع الخلق ونهايتهم ثم قيامتهم إلى ما شاء الله .

★ ★ ★

الباب السابع عشر

عجائب الكون

■ **المحاور : نعود إلى موضوع شكل الإنسان الذى سيخلقه الله تعالى بعد ملايين السنين ، كيف سيكون شكله ؟**

● **المعالج :** طبقًا لما سبق أن خلقه الله تعالى فى أكوان سابقة فمن المنتظر أن يكون طول الإنسان بعد ملايين السنين ما بين ٥ ــ ٨ أمتار وعرضه حوالى متر واحد ، كما سيكون لكل إنسان ثلاث عيون . . اثنتان على جانبى الأنف والثالثة فى الجبهة ، مع فم أصغر ورأس أصغر ، كما تحمل الأنثى جنينًا واحدًا فى كل مرة أو توءمين أو أكثر ، كما سيكون للإنسان جناحان مثل الطيور وسيعمر إلى حوالى ألف سنة .

■ **المحاور : هل يمكن معرفة الفرق بين ذبذبات كل من جسم الإنسان وروحه بالمقارنة إلى تلك التى عند باقى المخلوقات الخفية من جان وملائكة ؟**

● **المعالج :** تبدأ سرعة تردد ذبذبات موجات جسم الإنسان من ٥٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات روح الإنسان تبدأ من ٥ بلايين ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات جسم الجان السفلى تبدأ من ٢٠٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد

ذبذبات موجات جسم الجـان العلوى تبدأ من ٧٠٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات جسم الملائكة تبدأ من ٣ بلايين ذبذبة / ثانية . . وهكذا يتبين أن روح الإنسـان لها اهتزاز أعلى من تلك التى لـلملائكة والجـان بأنواعـه ولذلك أمـر الله تعـالى الجان والملائكة بالسـجود إلى روح آدم لإظهـار إعجـازه سبـحانه وتعـالى على خلق مخلوقـات أعلى روحانيـة من باقى المخلوقات ، كما أن الله تعالى خلق مخلوقات ذات اهتزاز أعلى وأعلى بكثير من روح الإنسان وباستمرار وإلى ماشاء الله .

■ **المحـاور : نسمع عن أسمـاء لملوك الجان بصفة متكررة فى كتب اسـتدعاء الجان ، فهل يمكن إلقاء الضوء عليها ؟**

● **المعالـج :** ليس فى مقدور أى إنسان معرفة أنواع رؤساء الجان وأسمائهم إذ يتطلب ذلك سنوات طويلة من الارتفـاع بروحانيتـه لكى يطمئن الجان له ويقـبلون التعاون معـه ، لكن هناك أسماء معـروفة من ملوك الجان مـثل الملك طارش وهو ملك عمّـار المكان ، والملك أباد يباج ملك القـرائن الإنسانية ، والسيـد ميططرون وهو ملك ملوك جان السموات والأرض وهو المقرّب إلى الله تعالى ويحكم على أنواع الجـان العلوى وبعض السـفلى ، كمـا يتبـعه خـدام السيمياء (وهم وسط بين الجـان العلوى والسفلى) وأيضًا خدام قسـم السيف والمَرَدَة (وهم أيضًـا نوع آخر من الجـان وسط بين الجان العلوى والـسفلى). كمـا أن هناك السيـد آتى وهو خادم سورة يس وملك ملوك القـرآن الكريم ويتبع السيـد ميططرون . كما أن أسماء الله الحسنى لها خدام وملوك ويرأسهم ملك الملوك (وهم لا يتبعـون السيد ميططرون ولا السـيد آتى) . أما إبليس فهو من كبار ملوك الجان السفلى ولا يتبع السيد ميططرون الا أنه

فى نفس مرتبته الروحانية ، وأتباع إبليس أقوى من الجان السفلى الذى يتبع السيد ميططرون وأولئك الشياطين هم الذين يتم سلسلتهم فى شهر رمضان حسب أوامر الله تعالى . وتبلغ سرعة الجان ١/١٢ من سرعة الضوء (وهى ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر/ ثانية) أى أن سرعة الجان هى حوالى ٢٦,٧٠٠ كيلو متر / ثانية . أما الملائكة فلهم ملك الملوك الذى يتبعونه ، ولهم أجنحة قد يبلغ عددها ٢٠ جناحا حسب درجة روحانية كل منهم وهى على الظهر بينما للجان السفلى أجنحة لا تزيد على اثنين وعلى جانبى الكتفين ، أما الجان العلوى فله حتى ستة أجنحة . وهناك دعوات لها ملك الملوك من الجان العلوى والملائكة ولا تتبع الملوك السابقة مثل دعوات : الله أكبر ، الحمد لله ، سبحان الله ، لا إله إلا الله ، حسبى الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . أما دعوة " يا بركة بسم الله الرحمن الرحيم " فلها ملك قائم بذاته . وبالنسبة لحياة الأرواح فإنها لا تموت إلى يوم القيامة ومنها أرواح الإنسان والحيوانات والنباتات ، بالإضافة إلى بعض أنواع الملائكة العليا جدًا فإنها تظل حية حتى يوم القيامة وبعدها إلى أن يخلق الله الكون مرة أخرى فتظل موجودة بإذن الله تعالى إلى ماشاء الله . بينما يكون هناك عمر محدد للحياة ثم يطوله الموت مثل ذلك لبعض الملائكة وكل الجان العلوى والسفلى والقرناء والعمّار وكل أنواع الأجساد المادية مثل التى للإنسان والحيوان والنبات .

■ **المحاور : يقال إن الحياة على الأرض قد جاءت من كواكب قريبة من كوكب الأرض فما رأيك ؟**

● **المعالج** : هذا غير صحيح ، فقد خلق الله تعالى الحياة على كوكب الأرض لتناسب جوها وظروفها المناخية والبيئية ، كما خلق على كواكب أخرى فى مجرتنا وهى درب التبانة حياة تناسب جو كل كوكب ، وينطبق ذلك على كل كوكب فى كل مجرة فى الكون. أما افتراض وصول الحياة سابحة فى الفضاء قادمة من كوكب قريب للأرض فغير صحيح فقد تبين لعلماء الفلك أن أقرب نجم إلى الأرض هو النجم الفاكانتاوروس Centaurus ويبعد عنا بحوالى ٤,٥ سنة ضوئية وهى مسافة كبيرة جدًا كما يدور حول ذلك النجم حوالى ٣١ كوكبًا ثلاثة منها صالحة للحياة وتوجد عليها بالفعل حياة تشابه إلى حد ما تلك التى على الأرض . ومن بعض تلك الكواكب تأتى إلى كوكب الأرض الأطباق الطائرة والتى تستخدم محطة انطلاق لها من أحد الكواكب الذى يتبع مجموعتنا الشمسية والذى يقع بعد كوكب بلوتو أى الكوكب الثانى بعد بلوتو . ويلى ذلك النجم بعدًا عن الأرض النجم سيريوس Sirius (وهو النجم سِبدِتْ عند قدماء المصريين والذى كان بداية السنة الشمسية وبداية ظهور الفيضان وهو أيضًا المعروف عند العرب باسم الشعرى اليمانية) ويبعد عن الأرض بحوالى ٨,٧ سنة ضوئية وتدور حوله عدة كواكب بها حياة تشبه إلى حد ما الحياة على كوكب الأرض ، ولذلك النجم قوة إضاءة ٣٠ مرة مثل الشمس . وهناك على الأقل خمسة مذنبات تدور حول الشمس بصفة دورية . أما حزام الكويكبات الذى يقع ما بين المريخ والمشترى Jupiter فيعرف منها حوالى ١٢٠٠ كويكب كبير وعدة آلاف من الأجسام الصغيرة والتى

تنطلق هاربة من تلك المجموعة وتظهر كشهب محترقة فى سماء كوكب الأرض بعد أن جذبتها جاذبية الأرض، ويعتقد أن تكوّن تلك الكويكبات نشأ من تناثر نجم صغير فى ذلك المكان وهو فى حالة نارية وقبل أن يتصلب سطحه .

■ **المحاور : نسمع عن قصة قارة أطلانتس الغارقة وحدّد المؤرخين أماكن عدّة لها فما الحقيقة فى ذلك ؟**

● **المعالج** : بعض المؤرخين والفلاسفة الإغريق حددوا مكان تلك القارة الغارقة بعد أعمدة هرقل أى بعد بوغاز جبل طارق فى المحيط الأطلنطى ، بينما حدد آخرون مكانها فى منطقة البحر الأبيض قرب جزيرة قبرص . فالفلاسفة الإغريق كانوا على حق فى ذلك بعد أن سمعوا تلك القصة من بعض كهنة مصر القديمة حوالى القرن ٤ ق . م . والحقيقة أن تلك القارة كانت عبارة عن جزيرة كبيرة لها مساحة أكبر من إنجلترا وأسكتلندا وأيرلندا مجتمعة ومكانها الآن هو جزر الأزور فى المحيط الأطلنطى والتى تعد قمم جبال تلك الجزيرة الضخمة . وكان يقطنها قوم أذكياء وكانت لهم حضارة متقدمة بعض الشىء وتفشى الفسق والمجون والكفر بالله الواحد بين أهلها ولذلك ظهر بينهم النبى نوح (وليس فى العراق كما تقول بعض القصص) ونصحهم حسب ما أمره به الله تعالى بأن يرجعوا إلى عبادة الله الواحد إلا أنهم استهزأوا به فأمره الله بأن يصنع سفينة كبيرة ويضع فيها من كل جنس زوجين والحقيقة أنه تم صنع عدد كبير من تلك السفن بواسطة المؤمنين بدعوة نوح عليه السلام . ثم حدثت انفجارات وثورات عظيمة للبراكين بتلك القارة أو الجزيرة وانتشرت الزلازل فى كل مكان وكان ذلك حوالى عام ١٠,٠٠٠ ق . م فهبط

سطح تلك الجزيرة كلهـا ولم يتبق منها سوى قمم جـبالها وهى الآن جزر الآزور وتقع قبالة أسـبانيا والمغرب . وركب النبى نوح ومعه أتبـاعه فى سفينتهم التى صنعـوها ورحلوا عن تلك القارة الغارقة واتجه بعـضهم إلى أسبانيا بينما اتجـه النبى نوح ومن معه وساروا فى البحر الأبيض المتوسط تدفـعهم الموجات الهائلة التى نتجت عن غـرق تلك القارة حـتى وصلوا إلى شواطئ مـصر . وهناك وجـدوا أن الدلتـا يحكمـها ملك عظـيم حكيم هو الملك أوزيريس وأن شعب تلك المنطقـة على درجة عالية مـن الحضارة ولهم لغة وكتابة متميزة عنـهم . واستقر نوح ومن معه فى مصر ومات بـها ودفن فى ثراها . أمـا ما قـيل أن أوزيريس هو النبى إدريس فـهـو خطأ إذ إن النبى إدريس كـان يعـيش فى الجـزيرة العـربية حـوالى عام ٣٠٠٠ ق. م فى وسـطها . أمـا بالنسبـة لطوفان نوح الذى قيل إنه حدث فى منطقة العـراق بسبب فيضان نهر الفرات فقد حدث حوالى عام ٤٠٠٠ ق . م واستمر هطول الأمطار حوالى تسعين يومًا متواصلة .

■ **المحـاور : هناك اخـتلاف حـول سبب انقـراض الديناصورات على وجـه الأرض منذ حوالى ٦٠ مليون عام ، فما هو السبب فى ذلك فى رأيك ؟**

● **المعالـج :** لقد انقـرضت الديناصورات على كـوكب الأرض نتيـجة ثورة براكين عديدة فى مناطق عـديدة من سطح الأرض فزادت الحرارة إلى درجـة كبـيرة جـدًا وجفت الكثـيـر من البرك وينابيع الميـاه والبحيرات التى كانت تأوى تلك الديناصورات الهائلة الحجم فلم تحـتمل ذلك التـغـير ومـاتت ، أمـا الرأى القائـل بأنها مـاتت وانقرضت بسبب برودة الجو الشديدة التي عـمت أجزاء كثيرة من

الأرض أو بسبب اصطدام بعض الكويكبات الهائلة الحجم بسطح الأرض والتى أشعلت الحرائق وما إليها فليس صحيحًا . فقد انقرضت نتيجة تلك الحرارة الهائلة العديد من الحيوانات والنباتات الضخمة ولم يبق سوى تلك الحيوانات الصغيرة الحجم التى استطاعت الهرب إلى أنفاق عميقة تحت سطح الأرض فنجت من الهلاك .

■ **المحاور : نسمع كثيرًا عن قصة مثلث برمودا المرعبة وأن من يطير فوقها أو يمخر عباب مائها يختفى فجأة ولا يسمع عنه بعد ذلك نهائيًا ، فما الحقيقة وراء ذلك المثلث ؟**

● **المعالج** : موضوع مثلث برمودا المخيف ليس بالقديم ، فقد بدأت الإشاعات تدور حوله منذ الحرب العالمية الثانية وبالذات حوالى عام ١٩٤٢م عندما اختفت عدة طائرات حربية تصادف مرورها فوق تلك المنطقة الممتدة من جزيرة برمودا وجزيرة بورتوريكو ومدينة ميامى الأمريكية وكلها على الساحل الغربى للمحيط الأطلنطى ، كما فقدت داخلها عدة سفن حربية وتجارية ولم يسمع عنها منذ ذلك الوقت . وقد حاول الكثيرون منذ ذلك الوقت إيجاد تفسير لما حدث وحتى الآن إلا أنهم لم يصلوا إلى التفسير الصحيح . فمنهم من قال إن هناك دوامات هائلة داخل ذلك المثلث تحدث نتيجة تلاقى تيارات مائية ساخنة مع باردة تحت سطح مياه المحيط فى تلك المنطقة ، ورأى يقول إن هناك انبعاثات لاسلكية تصدر من جوف تلك المياه تعطل أجهزة الطائرات الملاحية فتقع بلا سيطرة من قائد تلك الطائرات أو السفن والكثير من تلك القصص . والحقيقة أن تلك المنطقة تعد أحد المراكز القوية لتجمعات الجان السفلى على كوكب

الأرض بل هى أعظمها حيث تتعاظم فيها قوة هائلة من الموجات الكهرومغناطيسية التى تجـذب كل الأجسام التى تمر خلالها سواء على الماء أو فى الهواء فـتسقط إلى قاع المحيط ولا تظـهر ثانية . وهذه المراكز الثمانية مرتبة حسب قوتها من أعلى إلى أسفل :

١ ــ مثلث برمودا .

٢ ــ الهرم الأكبر بـالجيزة : حيث يوجد أسفله كـهوف تتجمع فيها مجموعـات هائلة من الجان السفلى وتمتد دائرة تأثيرها حوالى ٩٠ كـيلو مترًا فى كل الاتجـاهات ، ولذلك يحظر الطيران فـوق قمة الهـرم الأكبـر وإلا سببت سـقوط تلك الطائرات .

٣ ــ إلى اليمين من جزيرة هونشو اليابانية فى مياه ذلك البحر.

٤ ــ فى جبال سويسرا .

٥ ــ فى جبال النرويج .

٦ ــ فى جبال سيبيريا .

٧ ــ فى القطب الشمالى .

٨ ــ فى القطب الجنوبى .

★ ★ ★

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

دار غـريب للطباعة
١٢ شارع نوبار (لاظوغلى) القاهرة
ص.ب (٥٨) الدواوين ت : ٧٩٤٢٠٧٩

أسرار العلاج الروحاني

معلومات واستشارات

هذا الكتاب

يعد هذا الكتاب الأول من نوعه في مصر والعالم من حيث تناول الموضوع الهام والخطير الذي يشغل بال كافة الناس وهو العلاج الروحاني ... ذلك العالم المجهول الذي يشمل الجان والروح وغيرهما من مخلوقات الله تعالى بحيث يقدم للقارئ الكريم كل ما يطرأ على باله من استفسارات عن ذلك الموضوع .

ويتناول هذا الكتاب - على شكل حوار بين المعالج الروحاني وأحد المحاورين - موضوعات مثل الاعتقاد في وجود الروح والروحانية والعلاج الروحي والفرق بينه وبين العلاج الروحاني وأيضا روحانية الروح وموضوع قرين الإنسان وتأثيره عليه وكذلك أسباب انتشار الأمراض النفسية والعصبية التي حار في علاجها الأطباء الباطنيون والنفسيون مثل الصرع والصدمة والاكتئاب وغيرها وأسباب حدوث الهالة المفوحة واحدائها لتلك الأمراض . وأيضا موضوع الشفافية التي توجد عند بعض الأشخاص وخطارها وفوائدها وموضوع العلاج بالقرآن الذي يلاقي هجرانا من الكثيرين ولا يعرفون الحقيقة عنه وعن أصوله وقواعده . أيضا يناقش هذا الكتاب موضوع الربط الجنسي وسرعة القذف أسبابها وعلاجها وأيضا موضوع خطار السكان وخطة استخدامهم في الكشف عن الكنوز الأرضية وموضوع الزار والذكر والجان . وأخيرا موضوعات عن خلق الكون وبدايته ونهايته وموضوعات عن عجائب الكون حار الناس في أمرها مثل أصل الحياة على الأرض وبدايات الإنسان وقارة أطلنطس الغارقة ولغزها المحير وسبب انقراض الديناصورات وعقلت برمودا المرعب وغيرها من موضوعات مثيرة .

هالي أحمد غريب

To: www.al-mostafa.com